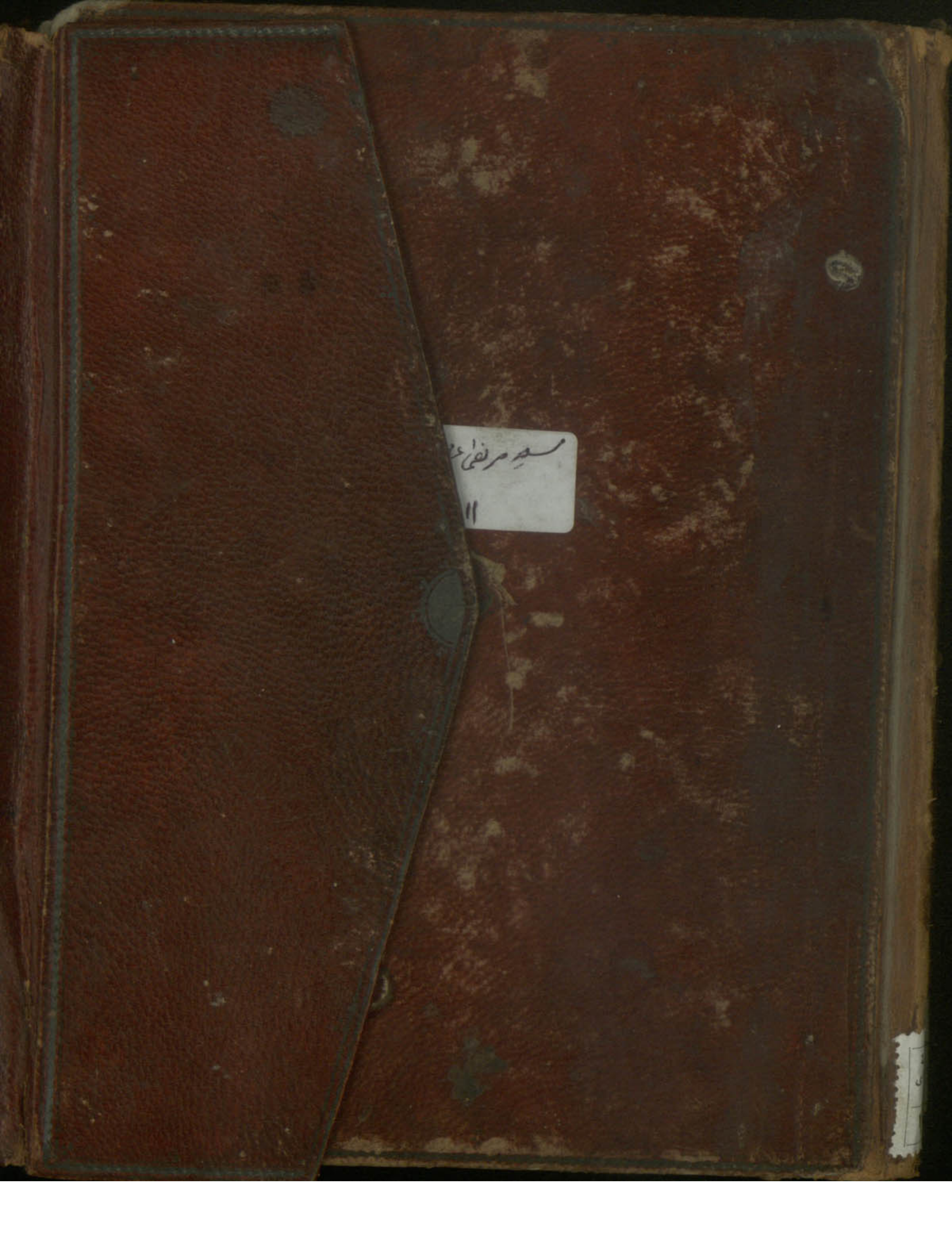
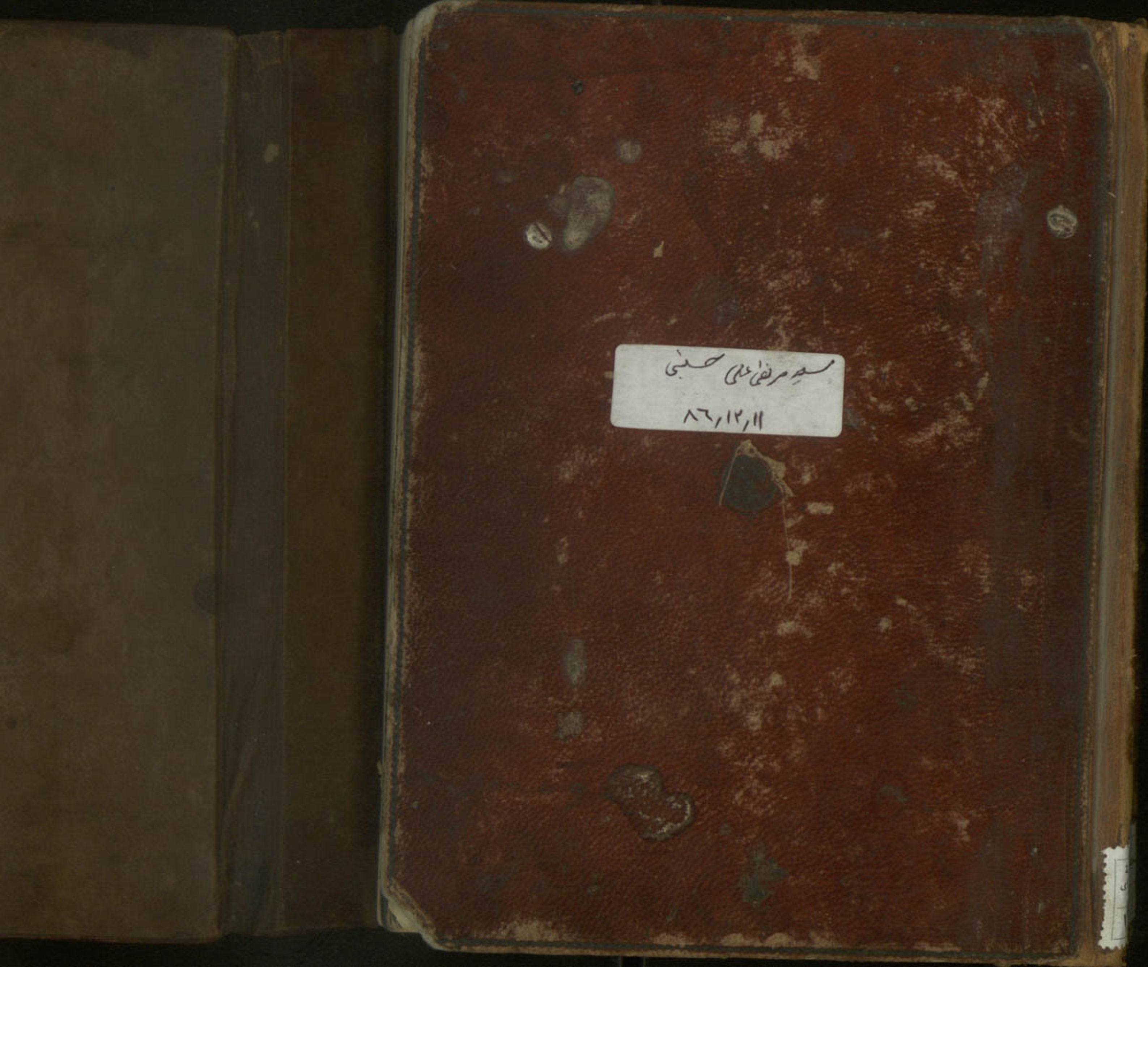
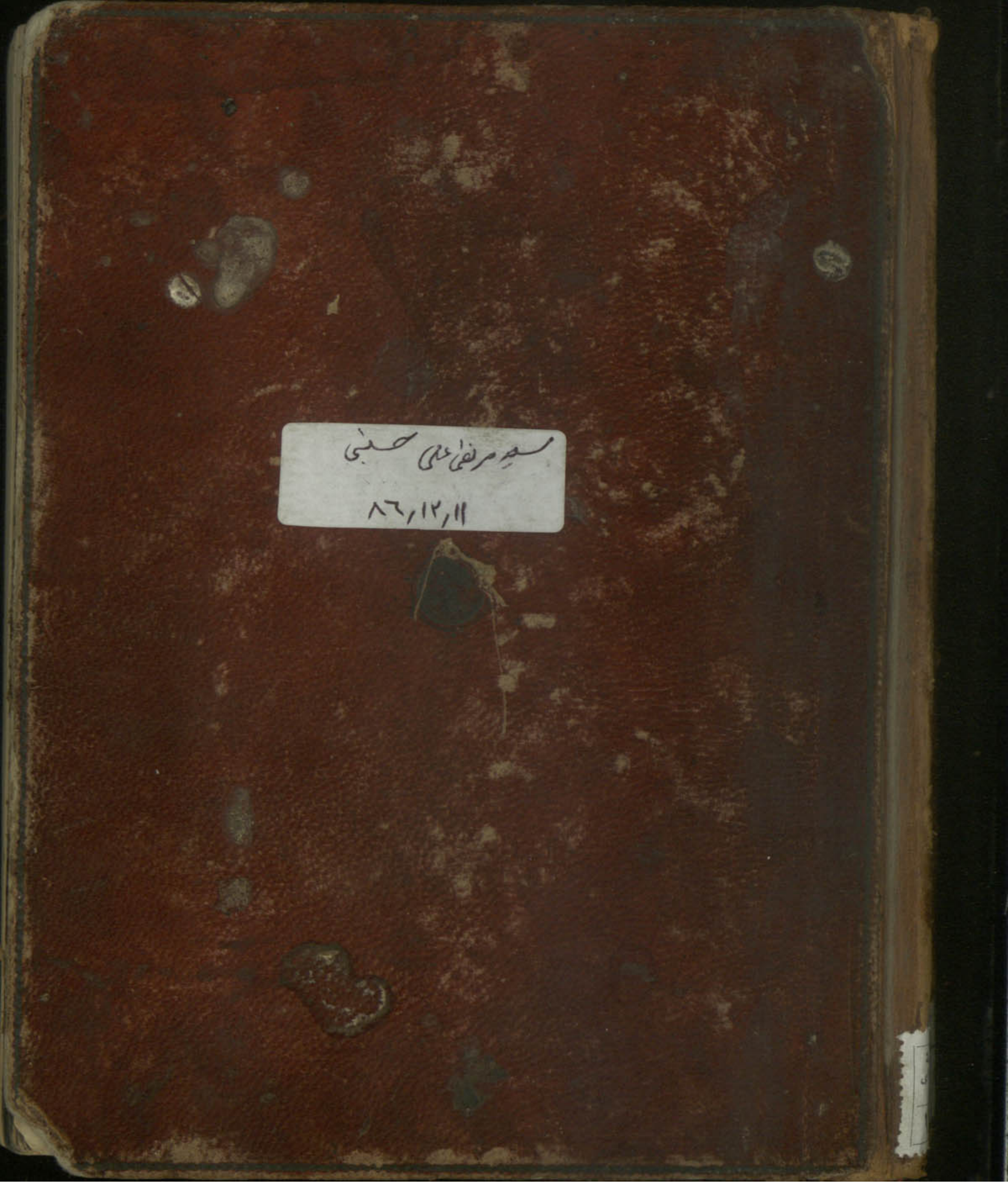



سید مرتضی علی حسینی
٨٦,١٢,١١



سید مرتضی علی حسینی
٨٦,١٢,١١


كتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب توحید
مؤلف شیخ صدوق
مترجم
شمارهٔ قفسه ١٨٦٦٩
شماره ثبت کتاب
٢٠٩٨٣٤
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
١٨٦٦٩

فی ۱۷ حدیث دعلی حسب قال امیر المؤمنین ع
سلونی قبل ان تفقدونی

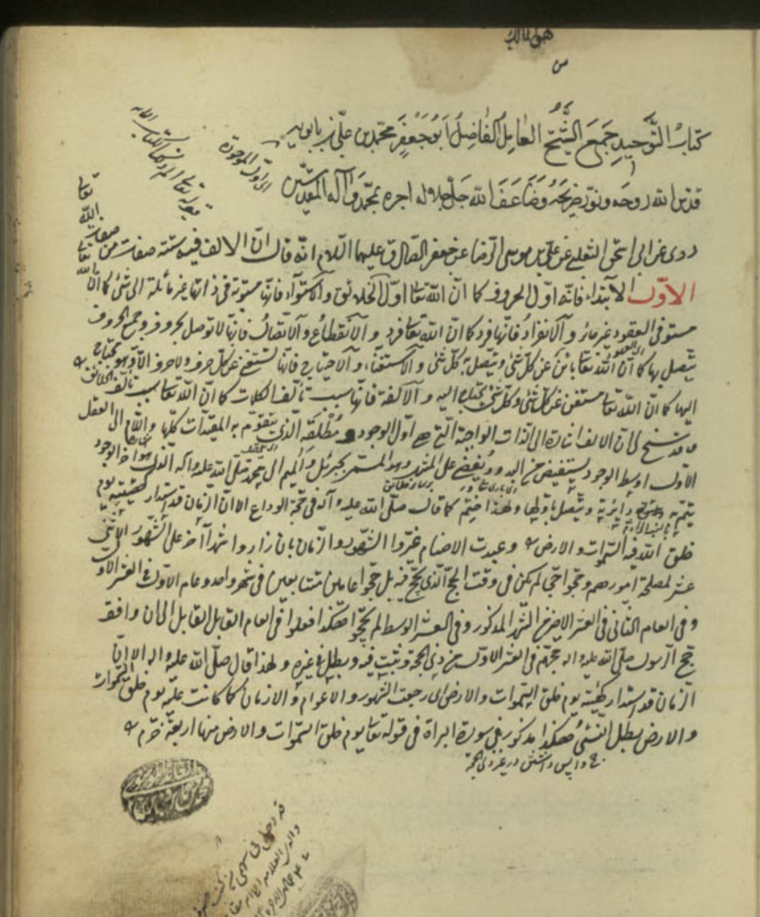
توحید ابن بابویه

له رحمه الله تعالی رساله السید حاجی
... سنه ... شهر ...

لو قال المصلي في صلوته الواجبة عند التشهد اشهد ان عليا ولي الله ولم يقصد استحبابه ولا وجوبه فهل تبطل صلوته
ام لا الجواب قال وكذا في خلال التشهد عامدا ابطلت صلوته المشهور بسبب فوات الموالات والا قال في محل لا يفوت به الموالات
معتقدا ولمنه شرعا بطلت ايضا والا فلا نقل من خط الشيخ عبد النبي من المتفرقات هل يجب للزوج تعليم امرأته
واجبات العلوم وما يتعلق باخر الامور الدينية ام لا الاشبه وجوب التعليم بعد من باب الحسبة وهل يجوز للزوج
منع المرأة من خروجها من بيته لاجل تعليم الواجبات وما يتعلق باخر الامور الدينية ام لا جوابه ان لم يمكن تعليمها في بيته جاز
له منعها والا فلا هل يجوز قبول الشيخ من الاطفال هدية او عطية مميزين كانوا او لم يكونوا او لا يجوز الا من
المميز او لا يجوز مطلقا هل يجوز ان يشتري من الاطفال المأذونين والبيع عليهم ام لا يجوز لا يجوز الا ان يكونوا
مميزين او لا يجوز الشراء من غير المكلف مطلقا فائدة لو سلم شخص على جماعة منهم صبي فرد الصبي لم يسقط
الوجوب برده ولو سلم الصبي على البالغ فالاقوى وجوب الرد عليه لعموم الآية ولو سلم رجل على امرأة او بالعكس فان كانا
محرمية او يكونا من اهل الريبة وجب الرد والا فلا ويجيبا الرد لو سلم على المصلي ولو لم يرد فهل تبطل صلوته في المسئلة
اقوال البطلان مع الاثم والصحة مع الاثم والتفصيل وهو ان تشغل لسانه زمان الرد بالقراءة بطلت صلوته والا
فلا من فوائد مسئلة لو وطى الصبي بهيمة هل يحرم لحمها كما يحرم في البالغ ام لا يحتمل التحريم لانه من باب الاسباب
والصبي اهل لها كما في اتلاف الاموال ولان الاصحاب عبروا في كتبهم بوطي الانسان وهو شامل للبالغ والصبي
ويحتمل عدمه لان الصبي ليس محلا للتكليف وهو يحتمل ان يكون من باب التكليف تم

المداهنه پوشیدن نفاق در زبان
و دروغ بگفتن و اظهار داشتن

بدانکه در کل قران ... وقف است
و از آن جمله ده وقف غفران است چنانکه رسول صلی الله علیه وآله
در احادیث خود فرموده است قال النبي صلى الله عليه وآله ضمنت له الجنة
من ضمن لي ان لا يقف على عشرة مواضع في القرآن ضمنت له الجنة
الاول في سورة المائدة على قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء والثاني في سورة الانعام على قوله انما يستجيب الذين يسمعون والثالث
في سورة السجدة افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا والرابع لا يستوون والخامس في سورة
يس على قوله ... والسادس يا حسرة على العباد والسابع من بعثنا من مرقدنا
والثامن والا ابعدون والتاسع سلام قال قف والعاشر في سورة الملك الى قوله
او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن



هو المالك

كتاب التوحيد جمع الشيخ العامل الفاضل ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه

قدس الله روحه ونور ضريحه وضاعف الله جل جلاله اجره بمحمد وآله المعصومين

روى عن ابي اسحق الثعلبي عن علي بن موسى الرضا عن جعفر الصادق عليهما السلام انه قال ان الالف فيه ستة صفات من صفات الله تعالى

الاول الابتداء فانه اول الحروف كما ان الله تعالى اول الخلق والاستواء فانها مستوية في ذاتها غير مائلة الى شيء كما ان الله

مستوى العقود غير جائر والانفراد فانها فرد كما ان الله تعالى فرد والانقطاع والاتصال فانها لا توصل بحرف وجميع الحروف

يتصل بها كما ان الله تعالى بائن عن كل شيء ويتصل به كل شيء والاستغناء والاحتياج فانها تستغني عن كل حرف ولا حروف الا وهو يحتاج

اليها كما ان الله تعالى مستغن عن كل شيء وكل شيء يحتاج اليه والالفة فانها سبب تألف الكلمات كما ان الله تعالى سبب تألف الخلائق

وقد شرح لي ان الالف اشارة الى الذات الواجبة التي هي اول الوجود مطلقه الذي يتقوم به المقيدات كلها والباء الى العقل

الاول اوسط الوجود يستفيض من الله ويفيض على المنتهى وهو المستمر بجبرئيل والميم الى محمد صلى الله عليه وآله الذي هو آخر الوجود

يتم به دائرته ويتصل باولها ولهذا ختم كما قال صلى الله عليه وآله في حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم

خلق الله فيه السموات والارض وعبدت الاصنام غيروا الشهور وان ازدادوا شهرا آخر على الشهور الاثني

عشر لمصلحة امورهم وحجوا حجا لم يكن في وقت الحج الذي يحج فيه بل حجوا عامين متتابعين في شهر واحد وعام الاول في العشر الاول

وفي العام الثاني في العشر الاخر من الشهر المذكور وفي العشر الاوسط لم يحجوا هكذا فعلوا في العام القابل الى ان وافق

حج الرسول صلى الله عليه وآله حجهم في العشر الاول من ذي الحجة وثبت فيه وبطل غيره ولهذا قال صلى الله عليه وآله الا ان

الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض اي رجعت الشهور والاعوام والازمان كما كانت عليه يوم خلق السموات

والارض وبطل النسيء هكذا مذكور في سورة البراءة في قوله تعالى يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد الاحد الذي لا شريك له الفرد الصمد الذي لا شبيه له الاول القديم

الذي لا غاية له الآخر الباقي الذي لا نهاية له الموجود الثابت الذي لا عدم له الملك

الدائم الذي لا زوال له القادر الذي لا يعجزه شيء العليم الذي لا يخفى عليه شيء الحي

بحيوة الكائن لا في مكان السميع البصير الذي لا آلة له ولا اداة الذي امر بالعدل واخذ

بالفضل وحكم بالفصل لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا غالب لارادته

ولا قاهر لمشيته وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده

ملكوت كل شيء واليه المرجع والمصير واشهد ان لا اله الا الله رب العالمين واشهد

ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وخير خلقه اجمعين واشهد ان علي بن ابي طالب

سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وان الائمة من ولده بعده

حجج الله الى يوم الدين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال ابو جعفر

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب اعانه الله

تعالى على طاعته ووفقه لمرضاته ان الذي دعاني الى تاليف كتابي هذا اني وجدت

قوما من المخالفين لنا ينسبون عصابتنا الى القول بالتشبيه والجبر لما وجدوا في كتبهم

من الاخبار التي جهلوا تفسيرها ولم يعرفوا معانيها ووضعوها في غير مواضعها ولم يقابلوا

بالفاظها الفاظ القرآن فقبحوا بذلك عند الجهال صورة مذهبنا ولبسوا عليهم طريقتنا

وصدوا الناس عن دين الله وحملوهم على جحود حجج الله فتقربت الى الله تعالى ذكره

بتصنيف هذا الكتاب في التوحيد ونفي التشبيه والجبر مستعينا به ومتوكلا عليه وهو

حسبي ونعم الوكيل

الباب الاول في ثواب الموحدين والعارفين

قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه

نزيل الري حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله

البرقي قال حدثني ابو عمران العجلي قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا ابو العلاء الخفاف

قال حدثنا عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل لا اله الا الله حدثنا محمد بن الحسن بن

احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن الحسن بن

علي بن فضال عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء اعظم

ثواباً من شهادة ان لا اله الا الله لان الله عز وجل لا يعدله شيء ولا يشركه في الامر احد ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ضمن للمؤمن ضماناً قال قلت وما هو قال ضمن له ان هو اقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالامامة وادى ما افترض عليه ان يسكنه في جواره قال قلت فهذه والله الكرامة التي لا يشبهها كرامة الآدميين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اعملوا قليلاً تتنعموا كثيراً ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابرهيم بن زياد الكرخي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولا يشرك بالله شيئاً احسن او اساء دخل الجنة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

في قول الله عز وجل

في قول الله عز وجل هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئاً وانا اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئاً ان ادخله الجنة وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان لا يعذب اهل توحيده بالنار ابداً ٥ حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى حرم اجساد الموحدين على النار ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن حسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة قال حدثني الحجاج بن ارطاة قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال الموجبتان من مات يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة عن الحسن بن الصباح قال حدثني انس عن النبي

صلى الله عليه وآله

قال كل جبار عنيد من ابى ان يقول لا اله الا الله حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال حدثني جدي الحسن بن علي الكوفي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده وحده وحده حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلام بين الصفا والمروة فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده مخلصاً حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسن الكوفي عن ابيه عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الطفيل عن علي عليه السلام قال ما من عبد مسلم يقول لا اله الا الله الا صعدت تخرق كل سقف لا تمر بشيء من سيئاته الا طلستها حتى تنتهي الى مثلها من الحسنات فتقف حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار

الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن مفضل بن صالح عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام قول لا اله الا الله ثمن الجنة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن سليمن بن عمرو قال حدثني عمران بن ابي عطا قال حدثني عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما من الكلام كلمة احب الى الله عز وجل من قول لا اله الا الله وما من عبد يقول لا اله الا الله يمد بها صوته فيفرغ الا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحتها حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن تميم السرخسي الفقيه بسرخس قال حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس الشامي قال حدثنا هرون بن عبد الله الجمال عن ابي ايوب قال حدثني قدامة بن محمد الاشجعي قال حدثني مخرمة بن بكير عن عبد الله بن الاشجع عن ابيه عن ابي بحر بن زيد بن خالد الجهني قال اشهد على ابي زيد بن خالد لسمعته يقول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي بشر الناس انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له فله الجنة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال

حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن ابان وغيره عن الصادق
عليه السلام قال من ختم صيامه بقول صالح او عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل
له يا ابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة ان لا اله الا الله والعمل الصالح
اخراج الفطرة **حدثنا** ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الجوزي بنيشابور قال
حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن هرون الجوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد
الفقيه الجوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري ويقال له الهروي
والنهرواني والشيباني عن الرضا علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جزاء من انعم الله عز وجل عليه بالتوحيد الا الجنة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا اله الا الله كلمة
عظيمة كريمة على الله عز وجل من قالها مخلصا استوجب الجنة وما قالها كاذبا
عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار **وبهذا الاسناد** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار طلست
ما في صحيفته من السيئات **وبهذا الاسناد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان الله

ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة حمراء رأسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت
في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك
العمود وتحرك الحوت فيقول الله تبارك وتعالى اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن
وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت
لقائلها **حدثنا** ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمرو الرود قال حدثنا ابو بكر
محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عباس الطائي
بالبصرة قال حدثني ابي سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام
سنة اربع وستين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن
محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن
علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور
قال حدثني ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا

عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام
حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن
حرب ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته
في المربعة فقالوا بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك
فاخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد
الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال
حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد
العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين بن علي قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم
بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل
في حصني امن من عذابي **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي

قال حدثنا

قال حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام
بنيسابور واراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث
فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولم تحدثنا بحديث فنستفيده منك
وكان قد قعد في العمارية فاطلع رأسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول
سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين
يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل عليه السلام
يقول سمعت الله جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها
قال مصنف هذا الكتاب من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام
بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم **اخبرنا**
ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن غالب الانماطي قال اخبرنا ابو عمر احمد بن الحسن
غزون قال حدثنا ابرهيم بن احمد قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا عبد الله

جعفر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله بينما رجل مستلق على ظهره ينظر الى السماء والى النجوم ويقول والله
ان لك لربا هو خالقك اللهم اغفر لي قال فنظر الله عز وجل اليه فغفر له
قال مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته وقد قال الله عز وجل
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء يعني بذلك اولم
يتفكروا في ملكوت السموات والارض وفي عجائب صنعها ولم ينظروا في ذلك
نظر مستدل معتبر فيعرفوا بما يرون ما اقامه الله عز وجل من السموات والارضين
مع عظم اجسامها وثقلها على غير عمد وتسكينه اياها بغير آلة فيستدلوا
بذلك على خالقها ومالكها ومقيمها انه لا يشبه الاجسام ولا
ما يتخذ الكافرون الهاً من دون الله عز وجل اذ كانت الاجسام لا يقدر
على اقامة الصغير من الاجسام في الهواء بغير عمد وبغير آلة فيعرفوا بذلك
خالق السموات والارضين وسائر الاجسام ويعرفوا انه لا يشبهها
ولا تشبهه في قدرة الله وملكه واما ملكوت السموات والارض

فهو ملك الله

فهو ملك الله لها واقتداره عليها واراد بذلك اولم ينظروا ويتفكروا في ملكوت
السموات والارض في خلق الله عز وجل اياهما على ما يشاهدونهما عليه
فيعلموا ان الله عز وجل هو مالكها والمقتدر عليها لانها مملوكة مخلوقة
وهي في قدرته وسلطانه وملكه فجعل نظرهم في السموات والارض وفي
خلق الله لها نظراً في ملكوتها وفي ملك الله لها لان الله عز وجل
لا يخلق الا ما يملكه ويقدر عليه وعنى بقوله وما خلق الله من شيء يعني
من اصناف خلقه فيستدلون به على ان الله خالقها وانه اولى بالالهية
من الاجسام المحدثة المخلوقة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة واخلاصه ان يحجزه لا اله
الا الله عما حرم الله عز وجل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى والحسين بن علي الكوفي وابرهيم بن هاشم كلهم
عن الحسين بن سيف عن سليمن بن عمرو عن مهاجر بن الحسن عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله

قال من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة واخلاصه ان يحجزه لا اله
الا الله عما حرم الله عز وجل حدثنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
عمرو العطار ببلخ قال حدثنا محمد بن محمود قال حدثنا حمران عن مالك عن عبد الله بن
ابرهيم بن طهمان عن حصين عن الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال كنت
ردف النبي صلى الله عليه وآله فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله عز وجل
على العباد ان لا تشركوا به شيئاً ثم قال صلى الله عليه وآله هل تدري ما حق
العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم قال
ان لا يعذبهم او قال ان لا يدخلهم النار حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله
بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا
ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام سنة
خمسين ومائتين قال حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه
عن آبائه عن علي عليهم السلام في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان

يعرفها نا قال قلت الله ورسوله صلى الله عليه واله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله حق الله عز وجل على العباد

الا الاحسان

الا الاحسان قال علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة حدثنا
الحاكم بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحسيني قال حدثنا ابو يزيد بن محبوب المدني
قال حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن ابي بشر العنبري عن حمران عن عثمن بن عفان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وهو يعلم ان الله حق
دخل الجنة حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم
قال حدثني ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن
الحسين بن يحيى بن الحسين عن عمر بن طلحة عن اسباط بن نصر عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيراً لا يعذب
الله بالنار موحداً ابداً وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم
قال صلى الله عليه وآله انه اذا كان يوم القيمة امر الله تبارك وتعالى

فيه تكلم العبد على الله تعالى يوم القيمة

ر الامر فقال الله تبارك وتعالى يقوم الى النار

بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار
وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار ألسنتنا وقد نطقت
بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا
انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا
وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله عز وجل عبادي ساءت اعمالكم
في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا
فيقول عز وجل بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل
بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم
بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت
كل شيء فيقول الله جل جلاله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا
احب الي من المقرين بتوحيدي وان لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي
بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة **حدثنا** احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا الحسن علي السكري قال

حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولا يشرك بالله شيئا احسن
او اساء دخل الجنة **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم
وابي ايوب قالا قال ابو عبد الله عليه السلام من قال لا اله الا الله
مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد **حدثنا** ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن هلال عن
احمد بن صالح عن عيسى بن عبد الله من ولد عمر بن علي عن آبائه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله جل جلاله لموسى يا موسى لو ان السموات
وعامريهن والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت
بهن لا اله الا الله **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد العزيز العبدي عن عمرو بن

يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قال في يوم اشهد ان
لا اله الا الله وحده وحده وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا كتب الله عز وجل له خمسا واربعين الف الف حسنة
ومحى عنه خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين
الف الف درجة وكان كمن قرأ القرآن اثني عشر مرة وبنى الله له بيتا في
الجنة

الباب الثاني في التوحيد ونفي التشبيه

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر وغيره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه
عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال خطب امير المؤمنين علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن
صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحارث
او ما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت
ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في شأن من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد

الباب الثاني في التوحيد ونفي التشبيه

بلغ

النضر ... ابو الحسن الجعفي ... مولى كوفي ثقة ...

فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام
فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا الذي
ليست له في اوليته نهاية ولا في آخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت
ولم يتقدمه زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان ولم يوصف بأين ولا
بمكان الذي بطن من خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه
من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض
بل وصفته بافعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده
لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع
لهن فلا مدفع لقدرته الذي بان من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق الخلق
لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج فعن بينة
هلك من هلك وعن بينة نجا من نجا ولله الفضل مبدئا ومعيدا **ثم اعلم**
ان الله وله الحمد افتتح الكتاب بالحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومجيء الآخرة
بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين

الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي بالجلال بلا تمثيل والمستوي
على العرش بلا زوال والمتعالي عن الخلق بلا تباعد منهم القريب منهم بلا ملامسة
منه لهم ليس له حد ينتهى الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر عنه وصغر
من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته
وكلت عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق
الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء ولا يعدله شيء الظاهر على كل شيء بالقهر له
والمشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال اليها ولا تلمسه لامس ولا تحسه حاسة
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد خلقه
من الاشياء كلها بلا مثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه
ابتدأ ما اراد ابتداءه وانشأ ما اراد انشاءه على ما اراد من الثقلين الجن
والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طواعيته نحمده بجميع محامده
كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات
اعمالنا ونستغفره للذنوب التي سلفت منا ونشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا

وان محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق دالا عليه وهاديا اليه وهدانا به
من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد
فاز فوزا عظيما ونال ثوابا كريما ومن يعص الله ورسوله خسر خسرانا مبينا
واستحق عذابا اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص
النصيحة وحسن الموازرة واعينوا انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة
وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا عليه وخذوا على يد
الظالم السفيه مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل
فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله
لي ولكم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلاة بجدة
قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام
يتكلم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا
احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القسم بن ايوب العلوي

ان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر جمع بني
هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر من بعدي
فحسده بنو هاشم وقالوا تولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة
فابعث اليه يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال
له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد
صلى الله عليه وآله المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى
قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة
الله معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات
عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق
ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران
وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع
من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه
ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد

عرف

صمد

صمد من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه
اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل
عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلقة الله الخلق
حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم
دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره واداؤه اياهم دليل
على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين فاسماؤه تعبير وافعاله
تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغبوره تحديد
لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه
من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال
متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م
فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه
ومن وصفه فقد الحد فيه لا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد
المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية

باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود
لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر لا بحركة مريد
لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا باداة
لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تأخذه السنات ولا تحده
الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده
والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر
عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته
بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو
بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها
دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله عز وجل
ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد
ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة
بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها

حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى
الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم
ومعنى الخالق ولا مخلوق وتأويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق
معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئية كيف ولا تغيبه
مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله حين
ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلة الى نظائرها
وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية
وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت
عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها
تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها
الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان
به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا باخلاص ولا اخلاص
مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه فكل ما في الخلق

ولا يعينه ...

لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع من صانعه لا يجري عليه الحركة والسكون
وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود اليه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته
ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارى معنى غير المبرو
ولو حد له وراء اذا حد له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان
كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع
من الانشاء اذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان
مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب
ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الا
زلي ان يثنى ولا بدأ له ان يبدأ لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون
بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد
النبي وآله الطيبين الطاهرين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه

الاثنين بدر

بلغ

عن ابي معوية عن الحصين بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام
ان امير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس في حرب معوية في المرة الثانية
فلما حشر الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي
لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء
منه فليست له صفة تنال ولا حد تضرب له الامثال كل دون صفاته
تحبير اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات
مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون
غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول
في لطيفات الامور فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص
الفطن وتعالى الله الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت
محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى
سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حد
الاشياء كلها عند خلقه اياها ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها

حشر وام آمدن ...

فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن ولم
يخل عنها فيقال له أين لكنه سبحانه أحاط بها علمه وأتقنها صنعه
وأحصاها حفظه ولم يعزب عنه خفيات غيوب الهوى ولا غوامض
مكنون ظلم الدجى ولا في السماوات العلى والأرضين السفلى لكل شيء منها حافظ
ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما أحاط منها الله الواحد الأحد الصمد الذي
لم تغيره صروف الأزمان ولم يتكاءده صنع شيء كان إنما قال لما شاء أن يكون كن فكان
ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله
لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم أحاط بالأشياء
علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل أن يكونها كعلمه بعد تكوينها لم
يكونها لشدة سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد
مناو ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون
فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ ولا من عجز ولا من فترة
بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير ولا بعلم حادث أصاب

يكاده نخ

ما خلق

ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وأمر
متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثناء
فتمجد بالتمجيد وتحمد بالتحميد وعلا عن اتخاذ الأبناء وتطهر وتقدس عن ملامسة
النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا فيما ملك ند
ولم يشرك في ملكه أحدا الواحد الأحد الصمد المبيد للأبد والوارث للأمد الذي
لم يزل ولا يزال وحدانيا أزليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الأمور
الذي لا يبيد ولا ينفد بذلك أصف ربي فلا إله إلا الله من عظيم ما أعظمه
وجليل ما أجله وعزيز ما أعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وحدثنا
بهذه الخطبة أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام
قال حدثني أبو زيد سعيد بن محمد البصري قال حدثتني عمرة بنت أويس قالت حدثني جدي
الحصين بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام
أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه خطب بهذه الخطبة لما استنهض الناس
في حرب معاوية في المرة الثانية حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى
والهيثم بن أبي مسروق النهدي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب كلهم عن الحسن بن محبوب
عن عمرو بن أبي المقدام عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله في بعض خطبه الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانيا وفي أزليته
متعظما بالإلهية متكبرا بكبريائه وجبروته ابتدأ ما ابتدع وأنشأ ما خلق
على غير مثال كان سبق بشيء مما خلق ربنا القديم بلطف ربوبيته وبعلم خبره
فتق وبإحكام قدرته خلق جميع ما خلق وبنور الإصباح فلق فلا مبدل
لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولا راد لأمره ولا مستراح عن دعوته
ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته وهو الكينون أولا والديموم أبدا المحتجب
بنوره دون خلقه في الأفق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل شيء علا
ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى وهو بالمنظر الأعلى فأحب الاختصاص
بالتوحيد إذا احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه وبعث إليهم الرسل ليكون له
الحجة البالغة على خلقه ويكون رسله إليهم شهداء عليهم وابتعث فيهم النبيين

عن أبيه عليه السلام

مبشرين

مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد
عن ربهم ما جهلوا فيعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروا ويوحدوه بالإلهية بعد ما عضدوا
حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله عليه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
وأحمد بن إدريس جميعا قالا حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى عن بعض أصحابه رفعه قال جاء رجل
إلى الحسن بن علي عليهما السلام فقال له يا ابن رسول الله صف لي ربك كأني أنظر إليه
فأطرق الحسن بن علي عليهما السلام مليا ثم رفع رأسه فقال الحمد لله الذي لم يكن له
أول معلوم ولا آخر متناه ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ولا أمد
بحتى ولا شخص فيتجزى ولا اختلاف صفة فيتناهى فلا تدرك العقول
وأوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الألباب وأذهانها صفته فتقول
متى ولا بدئ مما ولا ظاهر على ما ولا باطن فيما ولا تارك فهلا خلق الخلق
فكان بديئا بديعا ابتدع ما ابتدأ فابتدع ما ابتدأ وفعل ما أراد وأراد ما
استزاد ذلكم الله رب العالمين حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام

عن التوحيد فقال هو الذي انتم عليه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن
هاشم ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته وهو يقول في قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها قال توحيدهم لله تبارك وتعالى ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسحق بن الحرث
عن ابي بصير قال اخرج ابو عبد الله عليه السلام حقا فاخرج منه ورقة فاذا
فيها سبحان الواحد الذي لا اله غيره القديم المبدئ الذي لا بدئ له الدائم
الذي لا نفاد له الحي الذي لا يموت الخالق ما يرى وما لا يرى العالم كل شيء بغير
تعليم ذلك الله لا شريك له حدثنا محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قام رجل الى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله
صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا عليه السلام انه من يصف
ربه بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج

ضالا عن السبيل

ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل اعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية واصفه بما وصف
به نفسه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه
ومتدان في بعده لا بنظير لا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته الخلق الى ما علم
منقادون وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم
ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص يحقق ولا يمثل ويوحد
ولا يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات فلا اله غيره الكبير المتعال
ثم قال عليه السلام بعد كلام آخر تكلم به حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما عرف الله من شبهه بخلقه ولا وصفه
بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وقد اخرجته بتمامه في تفسير القرآن حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب
ابو جعفر عليه السلام الى رجل بخطه وقرأته في دعاء كتب به ان يقول يا ذا الذي
كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء ويا ذا الذي ليس في السموات

فيه دعا

العلى ولا في الارضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن اله يعبد غيره
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن محمد بن عيسى اليقطيني عن سليمان بن راشد عن ابيه عن مفضل بن عمر قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله الذي لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن اسحق البرمكي قال حدثني علي بن العباس قال حدثني
اسمعيل بن مهران الكوفي عن اسمعيل بن اسحق الجهني عن فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر
بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربك تبارك وتعالى
لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب امير المؤمنين عليه السلام متغير اللون ونادى الصلوة
جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله ثم قام فقال الحمد لله الذي لا يفره
المنع ولا يكديه الاعطاء اذ كل معط منتقص سواه الملي بفوائد النعم وعوائد
المزيد بجوده ضمن عيالة الخلق فانهج سبيل الطلب للراغبين اليه فليس بما سئل

باجود

باجود منه بما لم يسئل وما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال ولو وهب ما تنفست
عنه معادن الجبال وضحكت عنه اصداف البحار من فلز اللجين وسبائك العقيان
ونضائد المرجان لبعض عبيده لما اثر ذلك في جوده ولا انفد سعة ما عنده ولكان عنده
من ذخائر الافضال ما لا ينفذه مطالب السؤال ولا يخطر لكثرته على بال لانه الجواد
الذي لا تنقصه المواهب ولا يبخله الحاح الملحين وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون الذي عجزت الملائكة على قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم اليه وتعظيم
جلال عزته وقربهم من غيب ملكوته ان يعلموا من امره الا ما اعلمهم وهم من ملكوت
القدس بحيث هم من معرفته على ما فطرهم عليه ان قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا انك انت العزيز الحكيم فما ظنك ايها السائل بمن هو هكذا سبحانه
وبحمده لم يحدث فيمكن فيه التغير والانتقال ولم يتصرف في ذاته بكرور الاحوال
ولم يختلف عليه حقب الليالي والايام الذي ابتدع الخلق على غير مثال
امتثله ولا مقدار احتذى عليه من معبود كان قبله ولم تحط به الصفات
فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهيا وما زال ليس كمثله شيء عن صفة المخلوقين

متعالياً وانحسرت الابصار عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفاً وبالذات التي
لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفاً وفات لعلوه على اعلى الاشياء مواقع رجم
المتوهمين وارتفع عن ان تحوي كنه عظمته فهاهة رويات المتفكرين فليس له
مثل فيكون ما يخلق مشتبهاً به وما زال عند اهل المعرفة به عن الاشباه والاضداد
منزهاً كذب العادلون بالله اذ شبهوه بمثل اصنافهم وحلوه حلية المخلوقين باوهامهم
وجزؤوه بتقدير منتج من خواطر هممهم وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرائح
عقولهم وكيف يكون من لم يقدر قدره مقدراً في رويات الاوهام وقد ضلت
في ادراك كنهه هواجس الاحلام لانه اجل من ان تحده الباب البشر بالتفكير
او تحيط به الملائكة على قربهم من ملكوت عزته بتقدير تعالى عن ان يكون له كفو فيشبه
به لانه اللطيف الذي اذا ارادت الاوهام ان تقع عليه في عميقات غيوب ملكه وحاولت
الفكر المبرأة من خطر الوسواس ادراك علم ذاته وتولهت القلوب اليه ليجري من
مكيفاً في صفاته وغمضت مداخل العقول من حيث لا تبلغه الصفات
لتنال علم الهيته ردعت خاسئة وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب متخلصة اليه سبحانه

رجعت

معرفة ر
جبهت

رجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته ولا تخطر
ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته لبعده من ان يكون في قوى
المحدودين لانه خلاف خلقه فلا شبيه له من المخلوقين وانما يشبه الشيء بعديله
فاما ما لا عديل له فكيف يشبه بغير مثاله وهو البدي الذي لم يكن شيء قبله
والآخر الذي ليس شيء بعده لا تناله الابصار في مجد جبروته اذ حجبها بحجب لا
تنفذ في ثخن كثافته ولا تخرق الى ذي العرش متانة خصائص ستراته الذي صدرت
الامور عن مشيته وتصاغرت عزة المتجبرين دون جلال عظمته وخضعت له الرقاب
وعنت من مخافته وظهرت في بدائع الذي احدثها آثار حكمته فصار كل شيء
خلق حجة له ومنتسباً اليه فان كان خلقاً صامتاً فحجته بالتدبير ناطقة
فيه فقدر ما خلق فاحكم تقديره ووضع كل شيء بلطف تدبيره موضعه ووجهه
لجهته فلم يبلغ منه شيء محدود منزلته ولم يقصر دون الانتهاء الى مشيته ولم
يستصعب اذ امره بالمضي الى ارادته بلا معاناة للغوب مسه ولا مكابدة لمخالف
له على امره فتم خلقه واذعن لطاعته ووافى الوقت الذي اخرجه اليه اجابة

شبه ر
خصائص

لم يعترض دونها ريث المبطئ ولا اناة المتلكئ فاقام من الاشياء اودها ونهج معالم
حدودها ولاءم بقدرته بين متضاداتها ووصل اسباب قرائنها وخالف بين
الوانها وفرقها اجناساً مختلفات في الاقدار والغرائز والهيئات برايا خلائق
احكم صنعها وفطرها على ما اراد اذ ابتدعها انتظم علمه صنوف ذرؤها وادرك
تدبيره حسن تقديرها ايها السائل اعلم ان من شبه ربنا الجليل بتباين اعضاء
خلقه وبتلاحم حقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته انه لم يعقد غيب ضميره على
معرفته ولم يشاهد قلبه اليقين بانه لا ند له وكانه لم يسمع بتبري التابعين من المتبوعين
وهم يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فمن ساوى ربنا
بشيء فقد عدل به والعادل به كافر بما تنزلت به محكمات آياته ونطقت
به شواهد حجج بيناته لانه الله الذي لم يتناه في العقول فيكون في مهب فكرها
مكيفاً وفي حواصل رويات همم النفوس محدوداً مصرفاً المنشئ اصناف الاشياء
بلا روية احتاج اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من مر حوادث
الدهور ولا شريك اعانه على ابتداع عجائب الامور الذي لما شبهه العادلون

من مرّ حوادث

بالخلق

بالخلق المبعض المحدود في صفاته ذي الاقطار والنواحي المختلفة في طبقاته
وكان عز وجل الموجود بنفسه لا باداته انتفى ان يكونوا قدروه حق قدره فقال
تنزيهاً لنفسه عن مشاركة الانداد وارتفاعها عن قياس المقدرين له بالحدود
من كفرة العباد وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فما دلك القرآن عليه
من صفته فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته وائتم به واستضئ بنور هدايته
فانها نعمة وحكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما دلك الشيطان
عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول صلى الله عليه وآله وائمة الهدى
عليهم السلام اثره فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك منتهى حق الله عليك واعلم
ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة
دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب
فقالوا آمنا به كل من عند ربنا فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم
يحيطوا به علماً وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخاً فاقتصر

اقتحام بزور در رفتن و خود را در [illegible]

على ذلك ولن تقدّر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس قال حدثني جعفر بن محمد
عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسأله عن شيء من التوحيد
فكتب الي بخطه قال جعفر وان فتحا اخرج الي الكتاب فقرأته بخط ابي الحسن عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته
الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا
شبه له المستشهد آياته على قدرته الممتنع من الصفات ذاته ومن الابصار
رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا
تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه
مما يمكن في ذواتهم ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته ولافتراق الصانع
والمصنوع والرب والمربوب والحاد والمحدود احد لا بتأويل عدد الخالق
لا بمعنى حركة السميع لا باداة البصير لا بتفريق آلة الشاهد لا بمماسة البائن

لا براح

اجتنان پنهان شدن از کسی

لا براح مسافة الباطن لا باجتنان الظاهر الذي قد حسر دون كنهه نواقذ ٢٠
الابصار وامتنع وجوده جوائل الاوهام اول الديانة معرفته وكمال المعرفة
توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة
الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا على انفسهما بالبينة الممتنع منها
الازل فمن وصف الله تعالى فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله
ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال علام فقد حمله ومن قال اين فقد اخلى
منه ومن قال الى م فقد وقته عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا
مربوب واله اذ لا مألوه وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محبوب
عن حماد بن عمرو النصيبي قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن التوحيد فقال واحد
صمد ازلي صمدي لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول
معروف عند كل جاهل فرداني لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس

لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه
ولا تقله سمواته وانه حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط
ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
ولم يكن له كفوا احد وبهذا الاسناد عن علي بن العباس قال حدثنا يزيد بن
عبد الله عن الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الله غاية من غيّاه فالمغيّى غير الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه
بغير محدودية فالذاكر الله غير الله والله غير اسمائه وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه
فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله العظمة لله وقال ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء
الحسنى فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن ابرهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول في سجوده يا من علا
فلا شيء فوقه يا من دنا فلا شيء دونه اغفر لي ولاصحابي ابي رحمه الله

قال حدثنا

قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن احمد بن بشر عن محمد بن جمهور ٢١
القمي عن محمد بن الفضل بن يسار عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال في الربوبية العظمى والالهية الكبرى لا يكون الشيء لا
من شيء الا الله ولا تنقل الشيء من جوهريته الى جوهر آخر الا الله ولا تنقل
الشيء من الوجود الى العدم الا الله حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا ابي عن الريان بن الصلت عن علي بن
موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني
من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن
محمد بن الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني
عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين
واستنزلوا الرزق بالصدقة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله

قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن عبد الله البرقي عن داود بن
القسم قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك
ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه
الآية انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون
حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين
عليه السلام الناس في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا
من شيء كون ما قد كان مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به
من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه
مكان فيدرك بأينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن علمه شيء
فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك

وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة

بما ابدع

بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات
محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر
تكييفه وعلى غوائص سابحات الفطر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته
ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام
ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست
من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار
العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد
لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح
فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول
في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت
الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك
ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر
يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها

بالاكتناه

من التطلع بحر الغاية

رواتب

واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية
الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدميته وبزوالها
على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب
عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب
الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة
فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه بمحجوب تعالى عن ضرب
الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا
بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في
خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من اكرم
المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة
من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود
المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار
الكريمة الجنا في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت

السوءة

يا الله مددي رب

اشعث فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله بالروح الامين والنور المبين
والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالس
وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل
وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته
واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت له الوحدانية
وصفت له الربوبية واظهر الله بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام
درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة
صلى الله عليه وآله الطاهرين حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن علي بن معن قال حدثنا
محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن النضر الفهري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو بن
شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله
عليه وآله بسبعة ايام وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله

لله الذي أعجز الأوهام أن تنال إلا وجوده وحجب العقول أن تتخيل
ذاته في امتناعها من الشبه والتشكل بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم
يتبعض بتجزية العدد في كماله فارق الأشياء على اختلاف الأماكن
وتمكن منها لا على الممازجة وعلمها لا بأداة لا يكون العلم إلا بها وليس
بينه وبين معلومه علم غيره إن قيل كان فعلى تأويل أزليته الوجود
وإن قيل لم يزل فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من
عبد سواه واتخذ إلٰهاً غيره علواً كبيراً نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه وأوجب
قبوله على نفسه فأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل خف
ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة
والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادتين يدخلون الجنة
وبالصلوة ينالون الرحمة فأكثروا من الصلوة على نبيكم وآله إن الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا

عليه وسلموا

عليه وسلموا تسليماً **أيها الناس** انه لا شرف أعلى من الإسلام ولا كرم ٢٤
أعز من التقى ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا
كنز أنفع من العلم ولا عز أرفع من الحلم ولا حسب أبلغ من الأدب
ولا نسب أوضع من الغضب ولا جمال أزين من العقل ولا سوءة أسوأ من
الكذب ولا حافظ أحفظ من الصمت ولا لباس أجمل من العافية ولا غائب
أقرب من الموت **أيها الناس** انه من مشى على وجه الأرض فإنه
يصير إلى بطنها والليل والنهار مسرعان في هدم الأعمار ولكل ذي
رمق قوت ولكل حبة آكل وأنتم قوت الموت وإن من عرف الأيام
لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لإقلاله
أيها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يرع في كلامه أظهر هجره
ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ما أصغر المصيبة مع عظم
الفاقة غداً هيهات هيهات وما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصي
والذنوب وما أقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شر

من النعيم

بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء
دون النار عافية **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المأمون وعنده علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقال له المأمون يا ابن
رسول الله أليس من قولك أن الأنبياء معصومون قال بلى قال فسأله عن آيات
من القرآن فكان فيما سأله أن قال له فأخبرني عن قول الله عز وجل في ابرهيم فلما
جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام إن ابرهيم
عليه السلام وقع إلى ثلثة أصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف
يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي أخفي فيه فلما جن عليه الليل ورأى
الزهرة قال هذا ربي على الإنكار والاستخبار فلما أفل الكوكب قال لا أحب
الآفلين لأن الأفول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما رأى القمر
بازغاً قال هذا ربي على الإنكار والاستخبار فلما أفل قال لئن لم يهدني
ربي لأكونن من القوم الضالين فلما أصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا ربي

هذا أكبر

حكايات ابرهيم عليه السلام في مجلس مامون بن الرضا عليه السلام

هذا أكبر من الزهرة والقمر على الإنكار والاستخبار على الإخبار والإقرار ٢٥
فلما أفلت قال للأصناف الثلثة من عبدة الزهرة والشمس والقمر يا قوم إني بريء
مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما
أنا من المشركين وإنما أراد ابرهيم عليه السلام بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم
ويثبت عندهم أن العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وإنما
تحق العبادة لخالقها خالق السموات والأرض وكان ما احتج به على قومه
مما ألهمه الله عز وجل وآتاه كما قال عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم
على قومه فقال المأمون لله درك يا ابن رسول الله والحديث طويل
أخذنا منه موضع الحاجة وقد أخرجته بتمامه في كتاب عيون الرضا عليه السلام
حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن
جوين العبدي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول الحمد لله الذي
لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم

ولا تصفه الالسن وكل شيء حسته الحواس او جسته الجواس او لمسته
الايدي فهو مخلوق والله هو العلي حيث يبتغى يوجد الحمد لله الذي كان
اذ لم يكن شيء غيره وكوّن الاشياء فكانت كما كوّنها وعلم ما كان وما
هو كائن حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن يعقوب بن جعفر قال سمعت ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام وهو يكلم راهبا من النصارى
فقال له في بعض ما ناظره ان الله تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يحد بيد او رجل
او حركة او سكون او يوصف بطول او قصر او يبلغه الاوهام او تحيط بصفته
العقول انزل مواعظه ووعده ووعيده امر بلا شفة ولا لسان ولكن كما شاء
ان يقول كن فيكون فكان خيرا كما اراد في اللوح حدثنا احمد بن هرون القاضي
رحمه الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن ابيه
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر حدثنا

ابو سعيد

ابو سعيد محمد بن فضل بن محمد بن اسحق المذكر المعروف بابي سعيد المعلم بنيسابور
قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال حدثنا علي بن سلمة اللبقي قال حدثنا
اسمعيل بن يحيى عن عبد الله بن طلحة بن هجيم قال حدثنا ابو سنان عن ابي حيان التيمي
الشيباني سعيد بن سنان
عن النزال بن سبرة قال جاء يهودي الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
متى كان ربنا قال فقال له علي عليه السلام انما يقال متى كان لشيء لم يكن فكان وربنا
هو كائن بلا كينونة كائن كان بلا كيف يكون كان لم يزل بلا لم يزل وبلا كيف
يكون كان لم يزل بلا كيف ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل وبلا غاية
ولا منتهى غاية ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي ابو الحسين قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن ابرهيم بن الحكم بن
الحكم بن در
ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه كان يقول
الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع
عليه الوهم ولا تصفه الالسن فكل شيء حسته الحواس او جسته الجواس

او لمسته الايدي فهو مخلوق والله هو العلي حيث ما يبتغى يوجد والحمد لله
الذي كان قبل ان يكون كان لا يوجد لوصفه كان بل كان ازلا كائنا لم يكونه
مكون جل ثناؤه بل كون الاشياء قبل كونها فكانت كما كونها علم ما كان
وهو كائن كان اذ لم يكن شيء ولم ينطق فيه ناطق فكان اذ لا كان حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن بن بردة قال حدثني
العباس بن عمرو الفقيمي عن ابي القسم ابرهيم بن محمد العلوي عن فتح بن يزيد الجرجاني
قال لقيته عليه السلام على الطريق منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر الى
العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت
في الوصول اليه فوصلت فسلمت فرد علي السلام ثم قال يا فتح من ارضى
الخالق لم يبال بسخط المخلوقين ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط عليه سخط
المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه واني يوصف الذي
تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار

عن الاحاطة به

عن الاحاطة به جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى
في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا
يقال له كيف واين الاين فلا يقال له اين اذ هو مبدع الكيفوفية
والاينونية يا فتح كل جسم مغذى بغذاء الا الخالق الرازق فانه
جسم الاجسام وهو ليس بجسم ولا صورة لم يتجزأ ولم يتناه ولم
يتزايد ولم يتناقص مبرأ من ذات ما ركب في ذات من جسمه وهو اللطيف
الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان
كما يقول المشبهون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا الرازق من المرزوق
ولا المنشئ من المنشا لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وشيأه
وبينه اذ كان لا يشبهه شيء قلت فالله واحد والانسان واحد
افليس قد تشابهت الوحدانية قال احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني
واما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل

واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان
اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليس سواء
دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه
وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله
واحد لا واحد غيره ولا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما
الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع
شيء واحد قلت فقولك اللطيف فسره لي فاني اعلم ان لطفه خلاف لطف غيره للفصل
غير اني احب ان تشرح لي فقال يا فتح انما قلت اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف
الا ترى الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من اجسام
الحيوان من الجرجس والبعوض وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون
بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والمولود من القديم فلما راينا صغر
ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه بما في لجج
البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها

وما تفهم به

وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة
وبياضا مع حمرة علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف وان كل صانع شيء فمن شيء صنع
والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء قلت جعلت فداك وغير
الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارك وتعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين
فقد اخبر ان في عباده خالقين وغير خالقين منهم عيسى بن مريم صلى الله عليه خلق
من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طائرا باذن الله والسامري
خلق لهم عجلا جسدا له خوار قلت ان عيسى خلق من الطين طائرا دليلا
على نبوته والسامري خلق عجلا جسدا لنقض نبوة موسى عليه السلام وشاء الله
ان يكون ذلك كذلك ان هذا لهو العجب فقال ويحك يا فتح ان لله ارادتين
ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء اوما رايت
ان الله نهى آدم وزوجته عن ان ياكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشاء
لم ياكلا ولو اكلا لغلبت مشيتهما مشية الله وامر ابرهيم عليه السلام بذبح
ابنه عليه السلام وشاء ان لا يذبحه ولو لم يشاء ان لا يذبحه لغلبت مشية

ابرهيم عليه السلام مشية الله عز وجل قلت فرجت عني فرج الله عنك غير انك قلت
السميع البصير سميع باذن وبصير بالعين فقال انه يسمع بما يبصر ويرى بما يسمع
بصير لا بعين مثل عين المخلوقين وسميع لا بمثل سمع السامعين لكن لما لا
يخفى عليه خافية من اثر الذرة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء
تحت الثرى والبحار قلنا بصير لا بمثل عين المخلوقين ولما لا تشتبه عليه ضروب
اللغات ولا يشغله سمع عن سمع قلنا سميع لا مثل السامعين قلت جعلت فداك
قد بقيت مسئلة قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان
لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله يقول
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال
يحكي قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقال ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون
فقمت لاقبل يده ورجله فادنى راسه فقبلت وجهه وراسه وخرجت
وبي من السرور والفرح ما اعجز عن وصفه لما تبينت من الخير والحظ فخرجت قال

مصنف

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى نهى آدم وزوجته
عن ان ياكلا من الشجرة وقد علم انهما ياكلان منها لكنه عز وجل شاء ان لا يحول بينهما
وبين الاكل منها بالجبر والقدرة كما منعهما من الاكل منها بالنهي والزجر فهذا
معنى مشيته فيهما ولو شاء عز وجل منعهما من الاكل بالجبر ثم اكلا منها لكانت
مشيتهما قد غلبت مشيته كما قال العالم عليه السلام تعالى الله عن العجز علوا كبيرا
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن جعفر البغدادي عن سهل بن زياد عن ابي الحسن علي بن
محمد عليهما السلام انه قال الهي تاهت اوهام المتوهمين وقصر طرف الطارفين
وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب
شانك او الوقوع بالبلوغ الى علوك فانت الذي لا تتناهى ولا تقع عليك
عيون باشارة ولا عبارة هيهات ثم هيهات يا اولي يا وحداني يا فرداني
شمخت في العلو بعز الكبرياء وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية بجبروت
الفخر حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثني

محمد بن ابی عبد الله الکوفی عن محمد بن اسمعیل البرمکی عن الحسین بن الحسن قال حدثنی ابو سمینة عن اسمعیل بن ابان عن زید بن جبیر عن جابر الجعفی قال جاء رجل من علماء اهل الشام الی ابی جعفر علیه السلام فقال جئت اسئلك عن مسئلة لم اجد احدا یفسرها لی وقد سئلت ثلثة اصناف من الناس فقال کل صنف غیر ما قال الآخر فقال ابو جعفر علیه السلام وما ذلك فقال اسالك ما اول ما خلق الله عز وجل من خلقه فان بعض من سالته قال القدرة وقال بعضهم العلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر علیه السلام ما قالوا شیئا اخبرك ان الله علا ذکره کان ولا شیء غیره وکان عزیزا ولا عز لانه کان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما یصفون وکان خالقا ولا مخلوق فاول شیء خلقه الله من خلقه الذی جمیع الاشیاء منه وهو الماء فقال السائل فالشیء خلقه من شیء او من لا شیء فقال خلق الشیء لا من شیء کان قبله ولو خلق الشیء من شیء اذا لم یکن له انقطاع ابدا ولم یزل الله اذا ومعه شیء ولکن کان الله ولا شیء معه فخلق الشیء الذی جمیع الاشیاء منه وهو الماء. حدثنا ابی رحمه الله وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضی الله عنهما

قال حدثنا

قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابی عمیر قال دخلت علی سیدی موسی بن جعفر علیهما السلام فقلت له یا ابن رسول الله علمنی التوحید فقال یا با احمد لا تتجاوز فی التوحید ما ذکره الله تعالی ذکره فی کتابه فتهلك واعلم ان الله تبارك وتعالی واحد احد صمد لم یلد فیورث ولم یولد فیشارك ولم یتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شریکا وانه الحی الذی لا یموت والقادر الذی لا یعجز والقاهر الذی لا یغلب والحلیم الذی لا یعجل والدائم الذی لا یبید والباقی الذی لا یفنی والثابت الذی لا یزول والغنی الذی لا یفتقر والعزیز الذی لا یذل والعالم الذی لا یجهل والعدل الذی لا یجور والجواد الذی لا یبخل وانه لا تقدره العقول ولا تقع علیه الاوهام ولا تحیط به الاقطار ولا یحویه مکان ولا تدرکه الابصار وهو یدرك الابصار وهو اللطیف الخبیر لیس مثله شیء وهو السمیع البصیر ما یکون من نجوی ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنی من ذلك ولا اکثر الا هو معهم اینما کانوا وهو الاول الذی لا شیء قبله والآخر الذی لا شیء بعده وهو القدیم وما سواه مخلوق محدث

الفصل

تعالی عن صفات المخلوقین علوا کبیرا اخبرنی ابو العباس الفضل بن العباس الکندی فیما اجازه لی بهمدان سنة اربع وخمسین وثلثمائة قال حدثنا محمد بن سهل یعنی العطار البغدادی لفظا من کتابه سنة خمس وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد البلوی قال حدثنی عبید الله العلاء قال حدثنی صالح بن سبیع عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان قال حدثنی ابی عن ابی المعتمر مسلم بن اوس قال حضرت مجلس علی علیه السلام فی جامع الکوفة فقام الیه رجل مصفر اللون کانه من متهودة الیمن فقال یا امیر المؤمنین صف لنا خالقك وانعته لنا کانا نراه وننظر الیه فسبح علی علیه السلام ربه وعظمه عز وجل وقال الحمد لله الذی هو اول لا بدیء مما ولا باطن فیما ولا یزال مهما ولا ممازج معما ولا خیال وهما لیس بشبح فیری ولا بجسم فیتجزی ولا بذی غایة فیتناهی ولا بمحدث فیبصر ولا بمستتر فیکشف ولا بذی حجب فیحوی کان ولا اماکن تحمله اکنافها ولا حملة ترفعه بقوتها ولا کان بعد ان لم یکن بل حارت الاوهام ان یکیف المکیف للاشیاء ومن لم یزل بلا مکان ولا یزول باختلاف الازمان ولا ینقلب

قال حدثنی عمارة بن زید

شانا

شانا بعد شان البعید من حدس القلوب المتعالی عن الاشباه والضروب الوتر علام الغیوب فمعانی الخلق عنه منفیة وسرائرهم علیه غیر خفیة المعروف بغیر کیفیة لا یدرك بالحواس ولا یقاس بالناس لا تدرکه الابصار ولا تحیط به الافکار ولا تقدره العقول ولا تقع علیه الاوهام فکلما قدره عقل او عرف له مثل فهو محدود وکیف یوصف بالاشباح وینعت بالالسن الفصاح من لم یحل فی الاشیاء فیقال هو فیها کائن ولم ینأ عنها فیقال هو عنها بائن ولم یخل منها فیقال این ولم یقرب منها بالالتزاق ولم یبعد عنها بالافتراق بل هو فی الاشیاء بلا کیفیة وهو اقرب الینا من حبل الورید وابعد من الشبه من کل بعید لم یخلق الاشیاء من اصول ازلیة ولا من اوائل کانت قبله بدیة بل خلق ما خلق واتقن خلقه وصور ما صور فاحسن صورته فسبحان من توحد فی علوه فلیس لشیء منه امتناع ولا له بطاعة احد من خلقه انتفاع اجابته للداعین سریعة والملائکة له فی السموات والارض مطیعة کلم موسی تکلیما بلا جوارح وادوات ولا شفة ولا لهوات سبحانه وتعالی عن الصفات فمن زعم ان اله الخلق

محدود فقد جهل الخالق المعبود والخطبة طويلة اخذنا منها موضع الحاجة
حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد
عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة قال اخبرنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابي
البصري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة قال
بينا ابن عباس يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الازرق فقال يا ابن عباس تفتي
بالنملة والقملة صف لي الهك الذي تعبده فاطرق ابن عباس اعظاما لله عز وجل
وكان الحسين بن علي عليهما السلام جالسا ناحية فقال الي يا ابن الازرق
فقال لست اياك اسئلك فقال ابن عباس يا ابن الازرق انه من اهل بيت النبوة
وهم ورثة العلم فاقبل نافع بن الازرق نحو الحسين عليه السلام فقال له
الحسين عليه السلام يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس
مائلا عن المنهاج طاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل يا ابن
الازرق اصف الهي بما وصف به نفسه واعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك
بالحواس ولا يقاس بالناس فهو قريب غير ملتصق بعيد غير متقصي يوحد ولا يبعض

معروف بالآيات موصوف بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال حدثنا
احمد بن هرون الفامي رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه
شيء وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه قال مصنف هذا الكتاب الدليل على ان الله
سبحانه لا يشبه شيئا من خلقه من جهة من الجهات لانه لا جهة لشيء من افعاله الا
محدثة ولا جهة محدثة الا وهي تدل على حدث من هي له فلو كان الله جل
ثناؤه يشبه شيئا منها لدلت على حدوثه من حيث دلت على حدوث من هي له اذا المتماثلين
في العقول يقتضيان حكما واحدا من حيث تماثلا منها وقد قام الدليل على ان
الله عز وجل قديم ومحال ان يكون قديما من جهة حادثا من اخرى ومن الدليل
على ان الله تبارك وتعالى قديم انه لو كان حادثا لوجب ان يكون له محدث
لان الفعل لا يكون الا بفاعل ولكان القول في محدثه كالقول فيه وفي
هذا وجود حادث قبل حادث لا الى اول وهذا محال فصح انه لا بد من صانع

قديم واذا كان ذلك كذلك فالذي يوجب قدم ذلك الصانع ويدل عليه يوجب
قدم صانعنا ويدل عليه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن
موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلما بصر بي قال لي
مرحبا بك يا ابا القسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد
ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبتت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هاتها
يا ابا القسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج
من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر
بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب
كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين
فلا نبي بعده الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن

المراد ابي القسم هو عبد العظيم بن عبد الله ... ابي القسم كنية عبد العظيم ... لان ابي القسم ... كنية ...

حديث امامة ائمة عليهم السلام

علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي
فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت
فكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول
ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله
واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق
والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة
والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن
محمد عليهما السلام يا ابا القسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده
فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والآخرة الباب

الثالث في معنى الواحد والتوحيد والموحد

حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي هاشم الجعفري

الباب الثالث في معنى الواحد والتوحيد والموحد

قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام ما معنى الواحد فقال المجتمع عليه بجميع
الالسن بالوحدانية **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد ومحمد بن
الحسن جميعا عن سهل بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال سالت ابا جعفر الثاني عليهما السلام
ما معنى الواحد قال الذي اجتماع الالسن عليه بالتوحيد كما قال الله تعالى عز وجل
ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله **حدثنا** محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى المروزي
قال حدثنا ابرهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا ابي عن المعافى بن عمران عن اسرائيل عن
المقدام بن شريح بن هاني عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد قال فحمل الناس عليه قالوا يا اعرابي
اما ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسم القلب فقال امير المؤمنين عليه السلام دعوه
فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول
في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل

ووجهان

ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل
واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد
اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة **وقول القائل** هو واحد من الناس يريد به
النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى
واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل انه هو واحد ليس له في
الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم
في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل **قال مصنف هذا الكتاب**
سمعت من اثق بدينه ومعرفته باللغة والكلام يقول ان قول القائل واحد واثنين
وثلثة الى آخره انما وضع في اصل اللغة للابانة عن كمية ما يقال عليه لا لان
له مسمى يتسمى به بعينه او لان له معنى سوى ما يتعلمه الانسان لمعرفة الحساب
ويدور عليه عقد الاصابع عند ضبط الآحاد والعشرات والمئين والالوف
ولذلك متى اراد مريد ان يخبر غيره عن كمية شيء بعينه سماه باسمه الاخص ثم قرن
لفظ الواحد به وعلقه عليه يدل به على كميته لا على ما عدا ذلك من اوصافه

ومن اجله يقول القائل درهم واحد وانما يعني به انه درهم فقط وقد يكون الدرهم
درهما بالوزن ودرهما بالضرب فاذا اراد المخبر ان يخبر عن وزنه قال درهم واحد
بالوزن واذا اراد ان يخبر عن ضربه قال درهم واحد بالعدد ودرهم واحد بالضرب وعلى
هذا الاصل يقول القائل هو رجل واحد وقد يكون الرجل واحدا بمعنى انه انسان
وليس بانسانين ورجل ليس برجلين وشخص ليس بشخصين ويكون واحدا في الفضل
واحدا في العلم واحدا في السخاء واحدا في الشجاعة فاذا اراد القائل ان يخبر عن كميته قال
هو رجل واحد فدل ذلك من قوله على انه رجل وليس برجلين واذا اراد ان
يخبر عن فضله قال هذا واحد عصره فدل ذلك على انه لا ثاني له في الفضل وان
اراد ان يدل على علمه قال انه واحد في علمه فلو دل قوله واحد بمجرده على الفضل والعلم
كما دل بمجرده على الكمية لكان كل من اطلق عليه لفظة واحد اراد فاضلا لا ثاني
له في فضله وعالما لا ثاني له في علمه وجوادا لا ثاني له في جوده فلما لم يكن كذلك
صح انه بمجرده لا يدل الا على كمية الشيء دون غيره ولم يكن لما اضيف اليه من
قول القائل واحد عصره ودهره ولما كان لتقييده بالعلم والشجاعة معنى لانه

كان

كان يدل به بغير تلك الزيادة وبغير ذلك التقييد على غاية الفضل وغاية العلم والشجاعة
فلما احتيج معه الى زيادة لفظ واحتيج الى التقييد بشيء صح ما قلناه فقد تقرر
ان لفظة القائل واحد اذا قيل على الشيء دل بمجرده على كميته في اسمه الاخص
ويدل بما يقترن به على فضل المقول عليه وعلى كماله وعلى توحده بفضله وعلمه
وجوده وتبين ان الدرهم الواحد قد يكون درهما واحدا بالوزن ودرهما
واحدا بالعدد ودرهما واحدا بالضرب وقد يكون بالوزن درهمين وبالضرب
درهما واحدا ويكون بالدوانيق ستة دوانيق وبالفلوس ستين فلسا ويكون
بالاجزاء كثيرا وكذلك العبد يكون عبدا واحدا ولا يكون عبدين بوجه ويكون
شخصا واحدا ولا يكون شخصين بوجه ويكون اجزاء كثيرة وكل بعض من ابعاضه
يكون جواهر كثيرة متحدة اتحد بعضها ببعض وتركب بعضها مع بعض ولا يكون
العبد واحدا وان كان كل واحد منا في نفسه انما هو عبد واحد وانما لم يكن العبد
واحدا لانه ما من عبد الا وله مثل في الوجود او في المقدور وانما صح ان يكون
للعبد مثل لانه لم يتوحد باوصافه التي من اجلها صار عبدا مملوكا ووجب لذلك

وابعاضا كثيرة

ان يكون الله عز وجل متوحدًا باوصافه العلى وباسمائه الحسنى ليكون الهًا واحدًا
فلا يكون له مثل ويكون واحدًا لا شريك له ولا اله غيره فالله تبارك وتعالى واحد لا اله
الا هو وقديم واحد ولا قديم الا هو وموجود واحد ليس بحال ولا محل ولا
موجود كذلك الا هو وشيء واحد لا يجانسه ولا يشاكله شيء ولا يشبهه شيء ولا شيء
كذلك الا هو وهو كذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا في الوهم وشيء لا يشبهه شيء
بوجه ولا اله غيره بوجه وصار قولنا يا واحد يا احد في الشريعة اسمًا خاصًا له دون غيره لا
يسمى به الا هو عز وجل كما ان قولنا الله اسم لا يسمى به غيره الا هو وفصل
آخر في ذلك وهو ان الشيء قد يعد مع ما جانسه وشاكله وماثله يقال هذا
رجل وهذان رجلان وثلاثة رجال وهذا عبد وهذا سواد وهذان عبدان وهذان
سوادان ولا يجوز على هذا الاصل ان يقال هذان الهان اذ لا اله الا الله
واحد فالله لا يعد على هذا الوجه ولا يدخل في العدد من هذا الوجه وقد
يعد الشيء مع ما لا يجانسه ولا يشاكله يقال هذا بياض وهذان بياض
وسواد وهذا محدث وهذان محدثان وهذان ليسا بمحدثين ولا

بمخلوقين

بمخلوقين بل احدهما قديم والآخر محدث واحدهما رب والآخر مربوب وعلى هذا
الوجه يصح دخوله في العدد وعلى هذا النحو قال الله تبارك وتعالى ما يكون من
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا الآية وكما ان قولنا فلان انما هو رجل واحد لا يدل على فضله
بمجرده وكذلك قولنا فلان ثاني فلان لا يدل بمجرده الا على كونه وانما يدل
على فضله متى قيل انه ثانيه في الفضل او في الكمال او العلم فاما الموحد لله
تعالى ذكره فهو متوحد بصفاته العلى واسمائه الحسنى ولذلك كان الهًا واحدًا
لا شريك له ولا شبيه له والموحد هو من اقر به على ما هو عليه عز وجل من اوصافه
العلى واسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة وايقان واخلاص واذا كان
ذلك كذلك فمن لم يعرف الله عز وجل متوحدًا باوصافه العلى واسمائه
الحسنى ولم يقر بتوحده باوصافه العلى فهو غير موحد وربما قال الجاهل من الناس
ان من وحد الله واقر انه واحد فهو موحد وان لم يصفه بصفاته التي توحد
بها لان من وحد الشيء فهو موحد في اصل اللغة فيقال له انكرنا ذلك

لان من زعم ان ربه اله واحد وشيء واحد ثم اثبت معه موصوفًا آخر بصفاته التي
توحد بها فهو عند جميع الامة وسائر اهل الملل ثنوي غير موحد ومشرك مشبه غير مسلم
وان زعم ان ربه اله واحد وشيء واحد وموجود واحد واذا كان كذلك
وجب ان يكون الله تبارك وتعالى متوحدًا بصفاته التي تفرد بالالهية من اجلها وتوحد
بالوحدانية لتوحده بها ليستحيل ان يكون الهًا آخر ويكون الله واحدًا والاله
واحدًا لا شريك له ولا شبيه لانه ان لم يتوحد بها كان له شريك وشبيه كما ان
العبد لما لم يتوحد باوصافه التي من اجلها كان عبدًا كان له شبه ولم يكن العبد واحدًا
وان كان واحدًا منا عبدًا لا واحدًا واذا كان كذلك فمن عرفه متوحدًا بصفاته واقر
بما عرفه واعتقد ذلك كان موحدًا وبتوحيد ربه عارفًا والاوصاف التي توحد الله
عز وجل بها وتوحد بربوبيته لتفرده بها هي الاوصاف التي يقتضي كل واحد منها
ان لا يكون الموصوف بها الا واحدًا لا يشاركه فيه غيره ولا يوصف به الا هو وتلك
الاوصاف هي لو صفناه بانه موجود واحد لا يصح ان يكون حالًا في شيء ولا يجوز
ان يحله شيء ولا يجوز عليه العدم والفناء والزوال مستحق للوصف بذلك بانه اول

الاولين

الاولين وآخر الآخرين قادر يفعل ما يشاء لا يجوز عليه ضعف ولا عجز
مستحق للوصف بذلك بانه اقدر القادرين واقهر القاهرين عالم لا يخفى عليه شيء
ولا يعزب منه شيء لا يجوز عليه جهل ولا سهو ولا شك ولا نسيان مستحق
للوصف بذلك بانه اعلم العالمين حي لا يجوز عليه موت ولا نوم ولا يرجع
اليه منفعة ولا تناله مضرة مستحق للوصف بذلك بانه ابقى الباقين
واكمل الكاملين فاعل لا يشغله شيء عن شيء ولا يعجزه شيء عن شيء ولا يفوته
شيء مستحق للوصف بذلك بانه اله الاولين والآخرين واحسن الخالقين
واسرع الحاسبين غني لا يكون له قلة مستغن لا يكون له حاجة عدل لا
يلحقه مذمة ولا يرجع اليه منقصة حكيم لا يقع منه سفاهة رحيم لا يكون
له رقة ويكون في رحمته سعة حليم لا يلحقه موجدة ولا يقع منه عجلة
مستحق للوصف بذلك بانه اعدل العادلين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين
وذلك لان اول الاولين لا يكون الا واحدًا وكذلك اقدر القادرين
واعلم العالمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وكل من جاء على هذا الوزن

فصح بذلك ما قلناه وبالله التوفيق ومنه العصمة والتسديد **الباب الرابع**

في تفسير قل هو الله احد الى آخرها **حدثنا** ابو محمد جعفر بن علي بن

احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال حدثني ابو سعيد عبدان بن الفضل

قال حدثني ابو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليهم السلام بمدينة خجند قال حدثني ابو بكر محمد بن

احمد بن شجاع الفرغاني قال حدثني ابو محمد الحسن بن حماد العنبري بمصر قال حدثني اسمعيل بن

عبد الجليل البرقي عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد الانصاري

عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عليهم السلام في قول الله تبارك وتعالى

قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك وما نبأناك به بتاليف

الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى

مشار الى غائب والهاء تنبيه عن معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب عن الحواس

كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن

آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه آلهتنا المحسوسة

المدركة

المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعو اليه حتى نراه وندركه

ولا ناله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد فالهاء تثبيت للثابت

والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه تعالى عن ذلك

بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس **حدثني** ابي عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام

قال رأيت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني

شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت

قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي علمت الاسم الاعظم

فكان على لساني يوم بدر وان امير المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله احد

فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين

وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له عمار بن

ياسر يا امير المؤمنين عليه السلام ما هذه الكنايات قال اسم الاعظم وعماد التوحيد

لله لا اله الا هو ثم قرأ شهد الله انه لا اله الا هو واخر الحشر ثم نزل فصلى

اربع ركعات قبل الزوال قال وقال امير المؤمنين عليه السلام الله معناه

اسم اعظم جل شانه

المعبود الذي يأله فيه الخلق ويؤله اليه والله هو المستور عن درك الابصار

المحجوب عن الاوهام والخطرات **قال الباقر عليه السلام**

الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته

ويقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى شيء

مما يحذره ويخافه فالاله هو المستور عن حواس الخلق **قال الباقر عليه السلام**

الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا

نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد بمعنى المتباين الذي

لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد

من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله احد

اي المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته

متعال عن صفات خلقه **قال الباقر عليه السلام** وحدثني ابي زين العابدين

عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي

قد انتهى سودده والصمد الذي لا يأكل ولا يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الدائم

الذي

قال الباقر عليه السلام

قال الباقر عليه السلام

الذي لم يزل ولا يزال **قال الباقر عليه السلام** كان محمد بن الحنيفة رضي الله عنه

يقول الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد

والصمد الذي لا يوصف بالتغاير **قال الباقر عليه السلام** الصمد السيد المطاع

الذي ليس فوقه آمر وناه قال وسئل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام عن الصمد

فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤوده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء **قال** وهب بن وهب القرشي

قال زيد بن علي عليهما السلام الصمد الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون والصمد الذي

ابدع الاشياء فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد

ولا شكل ولا مثل ولا ند **قال** وهب بن وهب القرشي وحدثني الصادق جعفر بن

محمد عن ابيه الباقر عن ابيه عليهم السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلام

يسألونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن

ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر

الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

قل هو

تفسير القرآن بغير علم

بتوان ... من ...

كثيف

لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفة
التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا يتشعب منه البدوات كالسنة
والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة
والسأمة والجوع والشبع تعالى عن أن يخرج منه شيء وأن يتولد منه شيء كثيف أو لطيف
ولم يولد لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء
من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الأرض والماء من الينابيع والثمار من الأشجار
ولا كما يخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الأذن
والشم من الأنف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب
وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الأشياء
وخالقها ومنشئ الأشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء
بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم
يكن له كفوا أحد **قال** وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلام
يقول قدم وفد من أهل فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل

فاجابهم

٤٠ فأجابهم ثم سألوه عن معنى الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة أحرف فالألف دليل
على إنيته وهو قوله عز وجل شهد الله أنه لا إله إلا هو وذلك تنبيه وإشارة
إلى الغائب عن درك الحواس واللام دليل على إلهيته بأنه هو الله والألف واللام
مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على
أن إلهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف ولا أذن سامع
لأن تفسير الإله هو الذي أله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس أو بوهم لا بل هو
مبدع الأوهام وخالق الحواس وإنما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على أن الله سبحانه
أظهر ربوبيته في إبداع الخلق وتركيب أرواحهم اللطيفة في أجسادهم الكثيفة
فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه كما أن لام الصمد لا تتبين ولا تدخل في حاسة
من الحواس الخمسة فإذا نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية
البارئ وكيفيته أله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لأنه عز وجل خالق الصور
فإذا نظر إلى خلقه ثبت له أنه عز وجل خالقهم ومركب أرواحهم في أجسادهم وأما
الصاد فدليل على أنه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده

إلى اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار الصدق وأما الميم فدليل
على ملكه وأنه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه **وأما الدال** فدليل
على دوام ملكه وأنه عز وجل دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو الله عز وجل
مكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال عليه السلام لو وجدت
لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والدين والإسلام والإيمان
والشرائع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي أمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه
حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل أن تفقدوني فإن
بين الجوانح مني علما جما هاه هاه ألا لا أجد من يحمله ألا وإني عليكم
من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة
كما يئس الكفار من أصحاب القبور **ثم قال الباقر عليه السلام** الحمد لله
الذي من علينا ووفقنا لعبادته الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد وجنبنا عبادة الأوثان حمدا سرمدا وشكرا واصبا
وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عز وجل فيكون له ولد يرثه في ملكه

ولم يولد

واز کجا یابم کسی را که ... بتر ...

جوانح ضلعهای که در پهلوی ...

ثم قال الباقر عليه السلام

٤١ ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا أحد فيعاونه
في سلطانه **حدثنا** أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الربيع بن مسلم قال سمعت أبا الحسن عليه السلام وسئل
عن الصمد فقال الصمد الذي لا جوف له **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن
إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن
اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا
لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة إلى آخرها فقلت له ما الصمد فقال الذي ليس بمجوف
حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن الحسن بن السري عن جابر بن يزيد قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء
من التوحيد فقال إن الله تباركت أسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد
توحد بالتوحيد في علو توحيده ثم أجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده
كل شيء ويصمد إليه كل شيء ووسع كل شيء علما **حدثنا** علي بن أحمد بن محمد بن عمران

بعقوب صح

الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن علي بن محمد بن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القسم الجعفري قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين المروانی قال حدثنا ابو احمد محمد بن سليمن بفارس قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا جعفر بن سليمن عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سرية واستعمل عليها عليا عليه السلام فلما رجعوا سالهم فقالوا كل خير غير انه قرا بنا في كل الصلوات بقل هو الله احد فقال يا علي لم فعلت هذا فقال لحبي لقل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وآله ما احببتها حتى احبك الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرا قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه غفر الله عز وجل له ذنوب خمسين سنة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن ابرهيم

عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلوة عليه سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل عليه السلام يصلون عليه فقلت يا جبرئيل بما استحق صلوتكم عليه فقال بقراءة قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد قال دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون واذا سالوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذا سالوك عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء واذا سالوك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل هو السميع العليم فكلم الناس بما يعرفون حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا

بلغ

فيه فضيلة قل هو الله احد

موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا قل هو الله احد مرة واحدة فكانما قرا ثلث القرآن وثلث التورية وثلث الانجيل وثلث الزبور

باب معنى التوحيد والعدل

حدثنا ابو الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي الفقيه بارض بلخ قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد الزاهد السمرقندي باسناد رفعه الى الصادق عليه السلام انه ساله رجل فقال له ان اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه كثير ولا بد لعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيا حفظه فقال اما التوحيد فان لا تجوز على ربك ما جاز عليك واما العدل فان لا تنسب الى خالقك ما لامك عليه حدثنا محمد بن احمد الشيباني المكتب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلام قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلام فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلث اما ان يكون من الله عز وجل

وليست منه

باب معنى التوحيد والعدل

وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان يكون من الله عز وجل ومن العبد وليس كذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان يكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفا عنه فبكرمه وجوده حدثنا ابو الحسين علي بن احمد بن حرابخت الجيرفتي الكاتب قال حدثنا احمد بن سليمن بن الحسن قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قال حدثنا خالد العرني قال حدثنا هيثم قال حدثنا ابو سفيان مولى مزينة عمن حدثه عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه انه اتاه رجل فقال يا ابا عبد الله اني لا اقوى على الصلوة بالليل فقال لا تعص الله بالنهار وجاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اني قد حرمت الصلوة بالليل فقال له امير المؤمنين عليه السلام انت رجل قد قيدتك ذنوبك

باب في انه عز وجل ليس بجسم ولا صورة

حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم

باب في انه عز وجل ليس بجسم ولا صورة

فقال ان الله عز وجل لا يشبهه شيء حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج
الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم
وهشام بن سالم في الصورة فكتب عليه السلام دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله
من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال
كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن الجسم والصورة فكتب عليه السلام سبحان
من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال
حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله عز وجل جسم صمدي نوري معرفته ضرورة
يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم كيف هو الا هو
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدركه الحواس ولا
يحيط به شيء لا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد حدثنا محمد بن

الحسن بن احمد

الراوي ابو الحسن [illegible] محمد بن فرج الرخجي [illegible] من اصحاب الرضا [illegible]

الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اسأله عن التوحيد
فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته
لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف
شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول
ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت
دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات
احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف
بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال حدثنا علي بن
احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله البرقي رضي الله عنه عن ابيه عن جده احمد بن ابي
عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم عليه السلام
قول هشام الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان
الله لا يشبهه شيء اي فحش او خناء اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم

او صورة او بخلقة او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن والحسين بن علي عن صالح بن ابي حماد
عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن
ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا
عظيما الا اني اختصر لك منه احرفا يزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان
جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى
الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلام ويله اما علم ان الجسم محدود متناه
والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان فاذا احتمل الزيادة
والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة هو مجسم
الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما
يقول لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ
فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذا كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا

حدثنا

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت
لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله
شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحدا
ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم
معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء
سواه مخلوق وانما يكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في
نفس ولا نطق بلسان حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال
كتبت الى الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد
فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلام بخطه سبحان من لا يحد
ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم او قال البصير حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد

قال حدثنا محمد بن عيسى عن هشام بن ابرهيم قال قال العباسي قلت له يعني ابا الحسن عليه السلام جعلت فداك امرني بعض مواليك ان اسالك عن مسئلة قال ومن هو قلت الحسن بن سهل قال وفي اي شيء المسئلة قال قلت في التوحيد قال واي شيء من التوحيد قال يسالك عن الله جسم او لا جسم قال فقال لي ان للناس في التوحيد ثلثة مذاهب مذهب اثبات بتشبيه ومذهب النفي ومذهب اثبات بلا تشبيه فمذهب الاثبات بتشبيه لا يجوز ومذهب النفي لا يجوز والطريق في المذهب الثالث اثبات بلا تشبيه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن عمران بن موسى عن الحسين بن العباس بن حريش الرازي عن بعض اصحابنا عن الطيب يعني علي بن محمد وعن ابي جعفر عليهما السلام انهما قالا من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكوة ولا تصلوا وراءه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب عليه السلام سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه

عن ابي سعيد

عن ابي سعيد الآدمي عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد منهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلام سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن ابيه عن سهل بن زياد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد فمنهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول هو صورة فان رايت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلام سالت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك ويصور ما يشاء وليس بمصور جل ثناؤه وتقدست اسماؤه وتعالى عن ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف قال حدثنا ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام بمسائل فيها اخبرني

وهو العسكري عليه السلام

عن الله عز وجل هل يوصف بالصورة وبالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب عليه السلام بيدي عبد الملك بن اعين سالت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب فيه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله واعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعد القرآن فتضل بعد البيان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن سهل بن زياد الآدمي عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي رحمه الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله عز وجل

خلق

رب يسر ولا تعسر

خلق آدم عليه السلام على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة واضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال ونفخت فيه من روحي حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان بعض اصحابنا يزعم ان الله صورة مثل الانسان وقال آخر انه في صورة امرد جعد قطط فخر ابو عبد الله عليه السلام ساجدا ثم رفع راسه فقال سبحان الله ليس كمثله شيء ولا تدركه الابصار ولا يحيط به علم لم يلد لان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه من كان قبله ولم يكن له من خلقه كفوا احد تعالى عن صفة من سواه علوا كبيرا حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سالت ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن التوحيد وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلام ثم قال ما لكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه وانا اذكر

الدليل

بلغ مقابله

باب في انه تبارك وتعالى شيء

على حدث الاجسام في باب الدليل على حدث العالم من هذا الكتاب انشاء الله تعالى جل ثناؤه
باب في انه تبارك وتعالى شيء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال سئل ابو جعفر عليه السلام أيجوز ان يقال
ان الله عز وجل شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه ابي رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال للزنديق حين سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء
الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة حدثنا
صح محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه
وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك
الذي ليس كمثله شيء حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى

خلو من خلقه

خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله
عز وجل وهو مخلوق والله خالق كل شيء حدثنا به محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله رفعه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي المغرا
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه
كل ما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله عز وجل حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا جعفر الثاني عليه السلام عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا
قال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء
ولا تدركه الاوهام كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور
في الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني عليه السلام
يجوز ان يقال لله انه شيء فقال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة
قال حدثنا عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد قال قال لي ابو الحسن عليه السلام ما تقول
اذا قيل لك اخبرني عن الله اشيء هو ام لا شيء قال فقلت له قد اثبت الله عز وجل نفسه شيئا
حيث يقول قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فاقول انه شيء لا كالاشياء
اذ في نفي الشبه عنه ابطاله ونفيه قال لي صدقت واصبت ثم قال الرضا عليه السلام للناس
في التوحيد ثلث مذاهب نفي وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب
التشبيه لا يجوز لان الله عز وجل لا يشبهه شيء والسبيل في الطريقة الثالثة اثبات
بلا تشبيه باب ما جاء في الرؤية حدثنا محمد بن موسى المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عن آبائه عليهم السلام قال مر النبي صلى الله عليه وآله على رجل وهو رافع بصره الى السماء
يدعو فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله غض بصرك فانك لن تراه وقال ومر
النبي صلى الله عليه وآله على رجل وهو رافع يديه الى السماء وهو يدعو فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اقصر من يديك فانك لن تناله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران

باب ما جاء في الرؤية

الدقاق رحمه الله

الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن علي بن ابي القسم عن يعقوب بن اسحق
قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلام يا ابا يوسف
جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي ان يرى قال وسألته هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
ربه فوقع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن عاصم بن حميد قال ذاكرت ابا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال
الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش
والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر
فان كانوا صادقين فليملؤوا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا
لم يطأه جبرئيل قط فكشف لي فاراني الله عز وجل من نور عظمته ما احب
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان

جعفر

عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلام اذ دخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر
اي شي تعبد قال الله قال رايته قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن راته
القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس
موصوف بالايات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا
هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي
الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
هل رايت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف
رايته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب
بحقائق الايمان حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن احمد بن
اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اساله عن الرؤية وما فيه الناس فكتب
لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء
عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى

ساوى

٥٠

ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه لان الاسباب لا بد
من اتصالها بالمسببات حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اساله عن الرؤية وما ترويه
العامة والخاصة وسالته ان يشرح لي ذلك فكتب عليه السلام بخطه اتفق الجميع
لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله عز وجل
بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست
بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة
الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا احد مؤمنا لانهم
لم يروا الله عز وجل وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل
هذه المعرفة التي هي من جهة الاكتساب ان تزول او لا تزول في المعاد فهذا
دليل على ان الله عز وجل لا يرى بالعين اذ العيان يؤدي الى ما وصفناه
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب

الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث
ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فساله
عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال ابو قرة انا روينا
ان الله عز وجل قسم الرؤية والكلام بين اثنين فقسم لموسى عليه السلام الكلام
ولمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله عز وجل
الى الثقلين الجن والانس لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا يحيطون
به علما وليس كمثله شيء اليس محمد صلى الله عليه وآله قال بلى قال فكيف يجيء رجل
الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله ويقول
لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته
بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة
ان ترميه بهذا ان يكون ياتي عن الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة
فانه يقول ولقد راه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه
الاية ما يدل على ما راى حيث قال ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب

فؤاد

فؤاد محمد صلى الله عليه وآله ما رات عيناه ثم اخبر بما راى فقال لقد راى ٥١
من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقد قال ولا يحيطون به علما فاذا
راته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب
الروايات فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن
كذبت بها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من
ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي
فعليها لم يعن عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر
وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم
من ان يرى بالعين حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام

قال سألته عن الله عز وجل هل يوصف فقال اما تقراء القرآن قلت بلى قال اما
تقرا قوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون
الابصار قلت بلى قال وما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر
من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
محمد بن عيسى عن داود بن القسم عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر بن
الرضا عليه السلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام
القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان
التي لم تدخلها ولم تدركها ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن
محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له ما روي
ان محمدا صلى الله عليه وآله رأى ربه في هيئة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة

رجلاه

رجلاه في خضرة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه
اجوف الى السرة والباقي صمد فخر ساجدا وقال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك
فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك
سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك الهي لا اصفك الا
بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني مع
القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال نحن
آل محمد صلى الله عليه وآله النمط الوسطى الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي
يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب
الموفق وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربي عز وجل ان يكون في صفة المخلوقين
قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد صلى الله عليه وآله
كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب
ان نور الله منه اخضر ما اخضر ومنه احمر ما احمر ومنه ابيض ما ابيض ومنه
غير ذلك يا محمد ما شهد به الكتاب والسنة فنحن القائلون به حدثنا

محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن
زياد وغيره عن محمد بن سليمن عن علي بن ابرهيم الجعفري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ان الله تعالى عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو الذي اين الاين حتى
صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي لا يوصف
بكيف ولا اين ولا حيث وكيف اصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت
الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث
بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي نجران عن محمد بن
سنان عن ابرهيم والفضل ابني محمد الاشعريين عن عبيد بن زرارة عن ابيه قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الغشية التي كانت تصيب رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا انزل عليه الوحي قال فقال ذاك اذا لم يكن بينه وبين الله احد

ذاك

ذاك اذا تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة يا زرارة واقبل يتخشع حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن مرازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه
عز وجل يعني بقلبه وتصديق ذلك ما حدثنا به محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل
قال سألت ابا الحسن عليه السلام هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه
عز وجل فقال نعم بقلبه رآه اما سمعت قول الله عز وجل يقول ما كذب
الفؤاد ما رأى لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمن بن داود المنقري
عن حفص بن غياث وغيره قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبرئيل عليه السلام على ساقه الدر الذي
مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء الى الارض حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي

قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال
علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران
عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم
وقد رأوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا
بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة
الست تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث
بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقول
ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله
عما يصفه المشبهون والملحدون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني

رحمه الله

رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن الصالح
الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث
الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في
الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه
محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل
طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته
فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله
من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله
في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره الى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله
تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه
ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت
من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله رسله وانبيائه

وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته وقال الله
عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا
وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب
عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل
بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله ان فيكم من
لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان
ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة
والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون
انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك منا ولا نحن منهم
من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من
ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي
يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

لما عرج

لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة فناولني من رطبها
فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت
بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة فاطمة

انسية فكلما اشتقت

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه احمد بن خالد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب
عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس في قوله عز وجل فلما افاق قال سبحانك اني تبت اليك
وانا اول المؤمنين قال يقول سبحانك تبت اليك من ان اسألك رؤية وانا اول المؤمنين
بانك لا ترى قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب ان موسى عليه السلام
علم ان الله عز وجل لا يجوز عليه الرؤية وانما سأل الله عز وجل ان يريه ينظر اليه عن
قومه حين الحوا عليه في ذلك فسأل موسى عليه السلام ربه ذلك من غير ان يستأذنه فقال
رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه في حال
تدكدكه فسوف تراني ومعناه لا تراني ابدا لان الجبل لا يكون ساكنا متحركا
في حال ابدا وهذا مثل قوله عز وجل ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط

قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب

ومعناه انهم لا يدخلون الجنة ابداً كما لا يلج الجمل في سم الخياط ابداً فلما تجلى
ربه للجبل اى ظهر للجبل بآية من آياته وتلك الآية نور من الانوار التي خلقها
ألقى منها على ذلك الجبل فجعله دكاً وخر موسى صعقاً من هول تدكدك ذلك الجبل
على عظمته وكبره فلما افاق قال سبحانك تبت اليك اى رجعت الى معرفتي بك
عادلاً عما حملني عليه قومي من سؤالك الرؤية ولم تكن هذه التوبة من ذنب لان
الانبياء لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً ولم يكن الاستيذان قبل السؤال
بواجب عليه لكنه كان ادباً يستعمله ويأخذ به نفسه متى اراد ان يسأله على انه
قد روى قوم انه قد استأذن في ذلك فأذن له ليعلم قومه بذلك ان الرؤية
لا تجوز على الله عز وجل وقوله انا اول المؤمنين يقول انا اول المؤمنين
من القوم الذين كانوا معه وسألوه ان يسأل ربه ان يريه ينظر اليه بانك
لا ترى والاخبار التي رويت في هذا المعنى واخرجها مشايخنا رضي الله عنهم
في مصنفاتهم عندي صحيحة وانما تركت ايرادها في هذا الباب خشية ان يقرأها
جاهل بمعانيها فيكذب بها فيكفر بالله عز وجل وهو لا يعلم والاخبار التي

ذكرها

ذكرها احمد بن محمد بن عيسى في نوادره والتي اوردها محمد بن احمد بن يحيى في
جامعه في معنى الرؤية صحيحة لا يردها الا مكذب بالحق او جاهل به
والفاظها الفاظ القرآن ولكل خبر منها معنى ينفي التشبيه والتعطيل ويثبت
التوحيد وقد امرنا الائمة عليهم السلام ان نكلم الناس الا على قدر عقولهم ومعنى
الرؤية هنا الواردة في الاخبار العلم وذلك ان الدنيا دار شكوك وارتياب
وخطرات فاذا كان يوم القيامة كشف للعباد من آيات الله وأموره في
ثوابه وعقابه ما يزول به الشكوك ويعلم حقيقة قدرة الله عز وجل
وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ومعنى ما روي في الحديث انه
عز وجل يرى اى يعلم علماً يقيناً كقوله عز وجل الم تر الى ربك كيف مد الظل
وقوله الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه وقوله الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت وقوله الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل واشباه ذلك من رؤية القلب وليست من رؤية العين

واما قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل فمعناه لما ظهر عز وجل للجبل
بآية من آيات الآخرة التي تكون لها الجبال سراباً والتي ينسف بها الجبال
نسفاً تدكدك الجبل فصار تراباً لانه لم يطق حمل تلك الآية وقد قيل انه
بدا له نور العرش حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي
القاضي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكاً قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة
وتصديق ما ذكرته ما حدثنا به تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المأمون وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول
الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسأله عن آيات من
القرآن فكان فيما سأله ان قال له فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الآية كيف

يجوز ان يكون

يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم ان الله تعالى
ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام
ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى عز ان يرى بالابصار ولكنه
لما كلمه الله عز وجل وقربه نجياً رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه
وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل
فاختار منهم سبعين الفاً ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار
منهم سبعين رجلاً لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل
وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسأل الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم
كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء
وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى
سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله
حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل
عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل

فقتلتهم

اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما
ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت
الله ان يريك ان تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال
موسى عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته
ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلام يا رب
انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه
يا موسى فلتسألني ما سألوك فلم اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلام
رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو
يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر
موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي
بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله
درك يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته
بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام ولو اوردت الاخبار التي رويت

١٧ اجاره

في معنى الرؤية لطال الكتاب بذكرها وشرحها واثبات صحتها ومن وفقه الله تعالى
ذكره للرشاد آمن بجميع ما يرد عن الائمة عليهم السلام بالاسانيد الصحيحة وسلم
لهم ورد الامر فيما اشتبه عليه اليهم اذ كان قولهم قول الله وامرهم امر الله وهم
اقرب الخلق الى الله واعلمهم صلوات الله عليهم اجمعين **باب القدرة** حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي
اسحق الخفاف قال حدثني عدة من اصحابنا ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم
فقال له الك رب فقال بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل
الدنيا كلها في البيضة لا يكبر البيضة ولا يصغر الدنيا فقال هشام النظرة فقال له
قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن
عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول
فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام عما ذا سألك فقال قال لي
كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس فقال ايها
اصغر فقال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له

خدا را و تو را دارم

يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا
ودورا وقصورا وترابا وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الذي
قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة
لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه
وقال حسبي يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا اليه الديصاني فقال له
يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت
جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج عنه الديصاني فاخبر ان هشاما دخل على ابي عبد الله
فعلمه الجواب فمضى الديصاني حتى اتى باب ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه
فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلام
ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت
قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عد اليه فقل له
يدلك على معبودك ولا يسألك عن اسمك فرجع اليه وقال له يا جعفر دلني على معبودي
ولا تسألني عن اسمي فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس واذا غلام له صغير

في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام ناولني يا غلام البيضة
فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن مكنون
له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة
مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة
الذائبة تختلط بالذهبة المائعة هي على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن اصلاحها
ولم يدخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت ام للانثى
تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك
امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن
خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده
عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير
ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي

ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا إلهي مندوحة
ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك
وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلام فقالوا له جئناك نسألك عن
ثلث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله
اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف
فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك
عالم قال مصنف هذا الكتاب يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته
لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن
ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من اصحابي
قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع

ترون هذا الخلق

ترون هذا الخلق وأومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له
اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني جعفر بن محمد عليهما السلام واما الباقون
فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون
هؤلاء قال لاني رايت عنده ما لم ار عندهم فقال له ابن ابي العوجاء ما بد من اختبار ما قلت
فيه منه فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رايك
ولكنك تخاف ان يضعف رايك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال ابن
المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثني عنانك
الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك وعليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن
المقفع فرجع الينا وقال يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد
اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذاك فقال جلست اليه
فلما لم يبق عنده غيري ابتداني فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني
اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر كما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم
انتم وهم فقلت له يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا واحدا فقال وكيف يكون

وكيف يكون قولك

قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان للسماء الها وانها
عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه
ان كان الامر كما تقول ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم
احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك
وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك
بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك
بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك
بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اناتك واناتك بعد عزمك وشهوتك
بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك
ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت
معتقده عن ذهنك وما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى
ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله
قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير

ذكره

سؤال الشيطان

ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم عليه السلام ايقدر ربك
على ان يدخل الارض بيضة لا يصغر الارض ولا يكبر البيضة فقال عيسى عليه السلام
ويلك ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل لا يوصف
قال وقال زرارة قال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل لا يوصف وكيف يوصف وقد
قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول قال ابي عليه السلام ان محمد بن علي بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش واشار بيده
وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت ان اضرب الذي فيه
عيناك فقال له محمد كلا ان الله تبارك وتعالى اسمه في خلقه كل يوم ثلثمائة لحظة او لمحة
فلعل احدهن تكفك عني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن

يعني

علي الصيرفي عن علي بن حماد عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
تبارك وتعالى لا يقدر قدرته ولا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ
عظمته وليس شيء غيره هو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه
جور وحق ليس فيه باطل كذلك لم يزل ولا يزال ابد الابدين وكذلك كان اذ لم
تكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر
ولا رياح ثم ان الله تبارك وتعالى احب ان يخلق خلقا يعظمون عظمته ويكبرون
كبرياءه ويجلون جلاله فقال كونا ظلين فكانا كما قال الله تعالى قال مصنف
هذا الكتاب معنى قوله هو نور اي هو منير وهادي ومعنى قوله كونا ظلين الروح
المقدس والملك المقرب والمراد به ان الله كان ولا شيء معه فاراد ان يخلق
انبياءه وحججه وشهداءه فخلق قبلهم الروح المقدس وهو الذي يؤيد الله عز وجل
به انبياءه وشهداءه وحججه صلى الله عليهم وهو الذي يحرسهم به من كيد الشيطان
ووسواسه ويسددهم ويوفقهم ويمدهم بالخواطر الصادقة ثم خلق الروح الامين
الذي نزل على انبيائه بالوحي منه عز وجل وقال لهما كونا ظلين ظليلين لانبيائي

ورسلي

ظليلين

ورسلي وحججي وشهدائي فكانا كما قال الله عز وجل ظلين ظليلين لانبيائه ورسله ٦٢
وحججه وشهدائه يعينهم بهما وينصرهم على ايديهما ويحرسهم بهما وعلى هذا
المعنى قيل للسلطان العادل انه ظل الله في ارضه لعباده يأوي اليه
المظلوم ويأمن به الخائف الوجل ويأمن به السبل وينتصف به الضعيف
من القوي وهذا هو سلطان الله وحجته التي لا تخلو الارض منه الى
ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله
عن علي بن ايوب المدني عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة
من غير ان يصغر الدنيا او يكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز
والذي سألتني لا يكون حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ايقدر الله ان يدخل الارض
في بيضة ولا يصغر الارض ولا يكبر البيضة فقال له ويلك ان الله لا يوصف

بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله
البرقي قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء
رجل الى الرضا عليه السلام فقال هل يقدر ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما
في بيضة قال نعم وفي اصغر من البيضة قد جعلها في عينك وهي اقل من البيضة لانك
اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما فلو شاء لاعماك عنها حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم العلوي عن محمد بن
اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال
قلت للرضا عليه السلام خلق الله الاشياء بقدرة ام بغير قدرة فقال لا يجوز
ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك
قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا
شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها
وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره قال محمد بن علي
مؤلف هذا الكتاب اذا قلنا ان الله لم يزل قادرا فانما نريد بذلك نفي العجز

عنه ولا نريد

عنه ولا نريد اثبات شيء معه لانه عز وجل لم يزل واحدا لا شيء معه وسابين الفرق ٦٣
بين صفات الذات وصفات الافعال في بابه ان شاء الله تعالى حدثنا حمزة بن محمد العلوي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فقال هو واحد احدي الذات
بائن من خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة
لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة
فاذا كان بالذات لزمه الحواية حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي
عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون
وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من
قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسأله عن آيات من القرآن فكان فيما سأله
ان قال له فاخبرني عن قول ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى قال

ضعفه العلامة
تميم القرشي ضعيف في علماء الرجال
سوال مامون

اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم عليه السلام انى متخذ من عبادي خليلا ان سألني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن قطعا صغارا وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي كانت حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فخلى ابرهيم عليه السلام عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم عليه السلام بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع

الحاجة

الحاجة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن ابي جعفر اظنه محمد بن النعمن قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الله في السموات وفي الارض قال كذلك هو في كل مكان قلت بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة واحاطة وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء لا يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته

فقال هذه نقلت من الحجاز حدثنا جعفر بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما صعد موسى عليه السلام الى الطور فناجى ربه عز وجل قال يا رب ارني خزائنك فقال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون

قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على ان الله قادر ان العالم لما ثبت انه صنع الصانع ولم نجد ان يصنع الشيء من ليس بقادر عليه بدلالة ان المقعد لا يقع منه المشي والعاجز لا يتأتى له الفعل صح ان الذي صنعه قادر ولو جاز غير ذلك لجاز منا الطيران مع فقد ما يكون به من الآلة ولصح لنا الادراك وان عدمنا الحاسة فلما كان اجازة هذا خروجا عن المعقول كان الاول مثله

باب العلم

باب العلم ١٠ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن سليمن بن سفيان قال حدثني ابو علي القصاب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت الحمد لله منتهى علمه فقال لا تقل ذلك فانه

ليس لعلمه منتهى

ليس لعلمه منتهى ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه ولكن قل منتهى رضاه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم هو من كماله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن البصري عن بكار الواسطي عن ابي حمزة الثمالي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام في العلم قال هو كيدك منك فيه الحاشية بين سطرين بخط بعض المشايخ رحمهم الله يقول هنا غلط من راوي والصحيح الجزء الاول والامام اجل من ان يبعض الله سبحانه بعلمه لكن يد الانسان منه والحق فيه احمد بن محمد الموصلي ان قال ان الامام عليه السلام يخاطب الناس على قدر فهمهم وليس في هذه الرواية التي قبلها لان قوله في العلم قال هو كيدك منك اراد كما ان يد الانسان من كماله كذلك الله سبحانه كونه عالما من كماله ولو لم يكن كونه عالما لم يكن كاملا وعلى هذا لا تنافي بينهما قال محمد بن علي مؤلف

والصحيح

منافيا في الرواية

هذا الكتاب يعني أن العلم ليس هو غيره وأنه من صفات ذاته لأن الله سبحانه ذات
علامة سميعة بصيرة وإنما نريد بوصفنا إياه بالعلم نفي الجهل عنه ولا نقول إن العلم
غيره لأنا متى قلنا ذلك ثم قلنا إن الله لم يزل عالماً أثبتنا معه شيئاً قديماً لم يزل تعالى
الله عن ذلك علواً كبيراً **أبي رحمه الله** قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم
بن هاشم عن ابن أبي عمير عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أرأيت
ما كان وما هو كائن إلى يوم القيمة أليس كان في علم الله تعالى قال فقال بلى قبل أن يخلق
السموات والأرض **حدثنا** الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد بن
يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن إسماعيل وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن صفوان بن يحيى
عن منصور بن حازم قال سألته يعني أبا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن
في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه قبل أن ينشئ السموات والأرض **حدثنا**
الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن
إسماعيل بن بزيع عن يونس عن أبي الحسن عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام إن الله عز وجل
تباركت أسماؤه وتعالى في علو كنهه أحد توحد بالتوحيد في توحده ثم أجراه على خلقه

فهو واحد

فهو واحد صمد ملك قدوس يعبده كل شيء ويصمد إليه وفوق الذي عسينا أن يبلغ
ربنا وسع ربنا كل شيء علماً **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا
أحمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصفهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون أو لا يعلم إلا
ما يكون فقال إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء قال عز وجل
إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لأهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وإنهم لكاذبون فقد علم عز وجل أنه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال
للملائكة لما قالت أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقاً
للأشياء قديماً قبل أن يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علواً كبيراً خلق الأشياء
وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليماً سميعاً بصيراً **وبهذا الإسناد**
عن علي بن عبد الله قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن الله تبارك وتعالى أكان يعلم المكان قبل أن يخلق المكان أم علمه عندما خلقه وبعد
ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالماً بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعدما كونه وكذلك علمه بجميع
الأشياء كعلمه بالمكان **قال مصنف هذا الكتاب** من الدليل على أن الله تبارك وتعالى
عالم أن الأفعال المختلفة التقدير المتضادة التدبير المتفاوتة الصنعة لا تقع
على ما ينبغي أن يكون عليه من الحكمة ممن لا يعلمها ولا يستمر على منهاج منتظم ممن يجهلها ألا
ترى أنه لا يصوغ قرطاً يحكم صنعه ويضع كلاً من دقيقه وجليله موضعه من لا يعرف
الصياغة ولا أن ينظم كتابة يتبع كل حرف منها ما قبله من لا يعلم الكتابة والعالم
ألطف صنعة وأبدع تقديراً مما وصفناه فوقوعه من غير عالم بكيفيته قبل وجوده
أبعد وأشد استحالة **وتصديق ذلك** ما حدثنا به عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته
وأتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة
الأعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير **أبي رحمه الله** قال حدثنا

سعد بن عبد الله

سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن منصور الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام
قال إن الله علم لا جهل فيه حياة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه **حدثنا** محمد بن الحسن بن
أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام روينا أن الله علم لا جهل فيه حياة لا موت فيه
نور لا ظلمة فيه **قال كذلك** هو حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن عيسى بن أبي منصور
عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن الله نور لا ظلمة فيه
وعلم لا جهل فيه وحياة لا موت فيه **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان
عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال إن لله علماً خاصاً وعلماً عاماً فأما
العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين وأما
علمه العام فإنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين وقد وقع
إلينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله **حدثنا** علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق

قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن زيد المعدل التميمي
وعبد الله بن سنان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله لعلماً لا يعلمه غيره وعلماً
يعلمه ملائكته المقربون وانبياؤه المرسلون ونحن نعلمه وبهذا الاسناد عن الحسين بن
يزيد عن يحيى بن ابي يحيى عن عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام
قال علم الله لا يوصف الله منه باين ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله
ولا يبان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد

باب صفات الذات وصفات الافعال

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز الكوفي عن صفوان بن يحيى عن ابن
مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل
ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة
ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم
والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله
متكلماً قال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم

حدثنا

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن اسمعيل بن
سهل عن حماد بن عيسى قال حدثنا ابو عبد الله عليه السلام فقلت لم يزل الله يعلم قال انى
يكون ذلك ولا مبصر قال ثم قال لم يزل الله عليماً سميعاً بصيراً ذات علامة سميعة بصيرة
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول لم يزل الله
تبارك وتعالى عليماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً فقلت له يا ابن رسول الله ان
قوماً يقولون ان الله عز وجل لم يزل عالماً بعلم وقادراً بقدرة وحياً بحياة
وقديماً بقدم وسميعاً بسمع وبصيراً ببصر فقال عليه السلام من قال ذلك ودان به فقد اتخذ
مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلام لم يزل الله عز وجل
عليماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون
علواً كبيراً حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هرون بن عبد الملك قال سئل ابو عبد الله عليه السلام
عن التوحيد فقال هو عز وجل مثبت موجود لا مبطل ولا معدود ولا في شيء

من صفة المخلوقين وله عز وجل نعوت وصفات فالصفات له واسماؤها جارية على المخلوقين
مثل السميع والبصير والرؤف والرحيم واشباه ذلك والنعوت نعوت الذات لا يليق الا
بالله تبارك وتعالى والله نور لا ظلام فيه وحي لا موت فيه وعالم لا جهل فيه وصمد لا
مدخل فيه ربنا نوري الذات حي الذات عالم الذات صمدي الذات حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن
النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء
غيره نوراً لا ظلام فيه وصادقاً لا كذب فيه وعالماً لا جهل فيه وحياً لا موت فيه وكذلك
اليوم وكذلك لا يزال ابداً حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثنا يحيى بن
يحيى عن عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام
قال ان الله لا اله الا هو كان حياً بلا كيف ولا اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء
ولا ابتدع لمكانه مكاناً ولا قوي بعدما كون الاشياء ولا يشبهه شيء مكون ولا كان
خلواً من القدرة على الملك قبل انشائه ولا يكون خلواً من القدرة بعد ذهابه كان عز وجل

الهاً

الهاً حياً بلا حياة حادثة ملكاً قبل ان ينشئ شيئاً ومالكاً بعد انشائه وليس لله حد
ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم للبقاء ولا يصعق لدعوة شيء ولخوفه تصعق الاشياء
كلها وكان الله حياً بلا حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين
موقوف ولا مكان ساكن بل حي لنفسه ومالك لم يزل له القدرة انشأ ما شاء حين شاء
بمشيته وقدرته كان اولاً بلا كيف ويكون آخراً بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه
له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن علي بن محمد بن الحسين
عن جابر بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء
فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرت الالسن عنه او عملت الايدي فيه فهو مخلوق
والله غاية من غاياه والمغيا غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع
الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فتعرف كينونته بصنع غيره ولم يتناه
الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابداً وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه
وصدقوه وتفهموه باذن الله عز وجل ومن زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة

او بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحد فكيف
يوحد من زعم انه عرفه بغيره انما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه
انما يعرف غيره والله خالق الاشياء لا من شيء يسمى باسمائه فهو غير اسمائه والاسماء
غيره والموصوف غير الواصف فمن زعم انه يؤمن بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفة لا يدرك
مخلوق شيئا الا بالله ولا تدرك معرفة الله الا بالله والله خلو من خلقه وخلقه
خلو منه اذا اراد شيئا كان كما اراد بامره من غير نطق لا ملجأ لعباده فيما قضى ولا حجة
لهم فيما ارتضى لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في ابدانهم المخلوقة الا بربهم
فمن زعم انه يقوى على عمل لم يرده الله عز وجل فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة
الله تبارك الله رب العالمين قال مصنف هذا الكتاب معنى ذلك ان من زعم انه يقوى
على عمل لم يرد الله ان يقويه عليه فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك الله
رب العالمين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم
قال حدثني محمد بن علي الصيرفي الكوفي قال حدثني محمد بن سنان عن ابان بن عثمان الاحمر
قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا

بصيرا

بصيرا عليما قادرا قال نعم فقلت له ان رجلا ينتحل موالاتكم اهل البيت يقول
ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بسمع وبصيرا ببصر وعليما بعلم وقادرا بقدرة فغضب عليه السلام
ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا على شيء ان الله تبارك وتعالى
ذات علامة سميعة بصيرة قادرة حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرني
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت
جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال
فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع
قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة
المخلوقين وليس الله كذلك حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام
انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله عليه السلام هو سميع بصير سميع
بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع لنفسه انه شيء

والنفس شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك
اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن
نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات
ولا اختلاف المعنى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال قلت
لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رأيت ان تعلمني هل كان الله جل ذكره يعلم
قبل ان يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم تبارك وتعالى
انه وحده قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم
انه لا غيره قبل الاشياء وقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد
اثبتنا معه غيره في ازليته فان رأيت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب
عليه السلام ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل الله عالما

فعل صح

بما كون قبل

بما كون بعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسأله
عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم
ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما
كون فوقع عليه السلام بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء
بعد ما خلق الاشياء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي اتنعت الله
فقلت نعم قال هات فقلت هو السميع البصير قال هذه صفة يشترك فيها المخلوقون
قلت فكيف تنعته فقال هو نور لا ظلمة فيه وحياة لا موت فيه وعلم لا جهل
فيه وحق لا باطل فيه فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم يزل الله مريدا فقال ان المريد

لا يكون الا لمراد معه بل لم يزل عالما قادرا ثم اراد. حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي
عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال
العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول
سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان
الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشية. حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني
عن الارادة من الله ومن المخلوق قال فقال الارادة من المخلوق الضمير وما
يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك
لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات
الخلق فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق
بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف. ابي رحمه الله قال حدثني

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة. ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله
المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية. قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب
اذا وصفنا الله تبارك وتعالى بصفات الذات فانما ننفي عنه بكل صفة منها
ضدها فمتى قلنا انه حي نفينا عنه ضد الحياة وهو الموت ومتى قلنا عليم نفينا عنه
ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا سميع نفينا عنه ضد السمع وهو الصمم ومتى قلنا
بصير نفينا عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا عزيز نفينا عنه ضد العزة
وهو الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطاء ومتى قلنا غني
نفينا عنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه الجور والظلم
ومتى قلنا حليم نفينا عنه العجلة ومتى قلنا قادر نفينا عنه العجز ولو لم نفعل
ذلك اثبتنا معه اشياء لم تزل معه ومتى قلنا لم يزل حيا عليما سميعا بصيرا
عزيزا حكيما غنيا ملكا فلما جعلنا معه كل صفة من هذه الصفات التي هي

صفات ذاتية نفي ضدها اثبتنا ان الله لم يزل واحدا لا شيء معه وليست الارادة
والمشية والرضا والغضب وما يشبه ذلك من صفات الافعال بمثابة صفات
الذات لانه لا يجوز ان يقال لم يزل الله مريدا شائيا كما يجوز ان يقال لم يزل الله
تعالى قادرا عالما.

باب في تفسير كل شيء هالك الا وجهه

باب تفسير كل شيء هالك الا

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن
بزيع عن منصور بن يونس عن جليس لابي حمزة عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام
قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال فيهلك كل شيء ويبقى الوجه ان الله
عز وجل اعظم من ان يوصف بالوجه ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه والوجه
الذي يؤتى منه. حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحارث
بن المغيرة النصري قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا
وجهه قال كل شيء هالك الا من اخذ طريق الحق. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال

عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله
بما امر به من طاعة محمد والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين فهو الوجه الذي لا يهلك
ثم قرا من يطع الرسول فقد اطاع الله. وبهذا الاسناد قال ابو عبد الله عليه السلام
نحن وجه الله الذي لا يهلك. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع الوراق عن صالح بن
سهل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن.
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني
التي اعطاها الله نبينا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين
اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين. قال مصنف هذا الكتاب
معنى قوله نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله الى القرآن واوصى
بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته انا لا نفترق حتى نرد عليه حوضه. ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف

عن اخيه الحسين بن سيف عن ابيه سيف بن عميرة النخعي عن خيثمة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه وصنع ما احب حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن الحسين بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا نزل غيث السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله

حدثنا

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية الجرمي عن ابن الورد بن ثمامة عن علي عليه السلام قال سمع النبي صلى الله عليه وآله رجلا يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال عليه السلام مه لا تقل هذا فان الله خلق آدم على صورته قال مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته تركت المشبهة من هذا الحديث اوله وقالوا ان الله خلق آدم على صورته فضلوا في معناه واضلوا حدثنا

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال صلى الله عليه وآله يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته

باب تفسير قول الله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد اي بقوة قال وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي

الايادي كثيرة

ايادي كثيرة اي فواضل واحسان وله عندي يد بيضاء اي نعمة حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب سمعت بعض مشايخ الشيعة بنيسابور يذكر في هذه الآية ان الائمة عليهم السلام كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال هذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي قويت على الاستكبار والعصيان

باب في تفسير يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا محمد بن الحسين الحسن عن بكر عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب

المنافقين فلا يستطيعون السجود **ابي رحمه الله** قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف
عنها الازار قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال افحم القوم ودخلتهم
الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر خاشعة ابصارهم ترهقهم
ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون **قال محمد بن علي مؤلف**
هذا الكتاب قوله عليه السلام تبارك الجبار واشار الى ساقه فكشف عنها
الازار يعني به تبارك الجبار ان يوصف بالساق الذي هذه صفته **حدثنا**
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن موسى عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال كشف ازاره عن ساقه ويده الاخرى
على رأسه فقال سبحان ربي الاعلى **قال** مؤلف هذا الكتاب معنى قوله سبحان
ربي الاعلى تنزيه لله عز وجل ان يكون له ساق **باب تفسير قول الله**
عز وجل

باب تفسير قول الله عز وجل

عز وجل الله نور السماوات والارض فقال هادي لاهل السماء وهادي
لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السماوات وهدى من في الارض **قال**
مصنف هذا الكتاب ان المشبهة تفسر هذه الآية على انه ضياء السماوات والارض
ولو كان كذلك لما جاز ان توجد الارض مظلمة في وقت من الاوقات لا بالليل ولا
بالنهار لان الله هو نورها وضياؤها على تاويلهم هو موجود غير معدوم فوجودنا
الارض مظلمة بالليل ووجودنا داخلها ايضا مظلما بالنهار يدل على ان تاويل
قوله الله نور السماوات والارض هو ما قاله الرضا عليه السلام دون تاويل المشبهة
وانه عز وجل هادي لاهل السماوات والارض والمبين لاهل السماوات والارض
امور دينهم ومصالحهم فلما كان بالله وبهداه يهتدي اهل السماوات والارض
الى مصالحهم وامور دينهم كما يهتدون بالنور الذي خلقه الله لهم في السماوات
الى صلاح دنياهم قال انه نور السماوات والارض على هذا المعنى واجرى على نفسه هذا الاسم
توسعا ومجازا لان العقول دالة على ان الله عز وجل لا يجوز ان يكون نورا ولا
ضياء ولا من جنس الانوار والضياء لانه خالق الانوار وخالق جميع اجناس

الاشياء وقد دل على ذلك ايضا قوله مثل نوره وانما اراد به صفة نوره وهذا النور
هو غيره لانه شبهه بالمصباح وضوؤه الذي ذكره ووصفه في هذه الآية ولا يجوز
ان يشبه نفسه بالمصباح لان الله لا شبه له ولا نظير فصح ان نوره الذي شبهه
بالمصباح انما هو دلالته اهل السماوات والارض على مصالح دينهم وعلى توحيد ربهم
وحكمته وعدله ثم بين وضوح دلالته هذه وسماها نورا من حيث يهتدي بها عباده
الى دينهم وصلاحهم فقال مثله مثل كوة وهي المشكاة فيها المصباح والمصباح
هو السراج في زجاجة صافية شبهها بالكوكب الدري من صفائه والكوكب الدري هو
الكوكب المشبه بالدر في لونه وهذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية يتوقد
من زيت زيتونة مباركة واراد به زيتون الشام لانه يقال انه بورك فيه لاهله وعنى
عز وجل بقوله لا شرقية ولا غربية ان هذه الزيتونة ليست بشرقية فلا تسقط الشمس
عليها في وقت الغروب ولا غربية فلا تسقط الشمس عليها في وقت الطلوع بل هي في
اعلى شجرها والشمس تسقط عليها في طول نهارها فهو اجود لها واضوأ لزيتها ثم اكد وصفه
لضياء زيتها فقال يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار لما فيها من الصفاء فبين

ان دلالاته

تفسير آية مصباح

ان دلالات الله التي بها دل عباده في السماوات والارض على مصالحهم وعلى امور
دينهم هي في الوضوح والبيان بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية
ويتوقد بها الزيت الصافي الذي وصفه فيجتمع فيه ضوء النار مع ضوء الزجاجة
وضوء الزيت وهو معنى قوله نور على نور وعنى بقوله عز وجل يهدي الله
لنوره من يشاء يعني من عباده وهم المكلفون ليعرفوا بذلك ويهتدوا به ويستدلوا
على توحيد ربهم وسائر امور دينهم وقد دل الله عز وجل بهذه الآية وبما
ذكره من وضوح دلالته وآياته التي دل بها عباده على دينهم ان احدا منهم لم يؤت
فيما صار اليه من الجهل ومن تضييع الدين لشبهة ولبس دخله عليه في ذلك
من قبل الله عز وجل اذ كان الله عز وجل قد بين لهم دلالته وآياته على سبيل
ما وصف وانهم انما اتوا في ذلك من قبل انفسهم بتركهم النظر في دلالات الله
والاستدلال بها على الله عز وجل وعلى صلاحهم في دينهم وبين انه بكل شيء
من مصالح عباده ومن غير ذلك عليم **وقد روي** عن الصادق عليه السلام انه سئل
عن قول الله عز وجل الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها

مصباح فقال هو مثل ضربه الله لنا فالنبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين
من دلالات الله واياته التي يهتدى بها الى التوحيد ومصالح الدين وشرائع الاسلام
والسنن والفرايض ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وتصديق ذلك** ما حدثنا
ابرهيم بن هرون الهيتي بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا الحسين بن
ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن حسن بن ايوب عن الحسين بن سليمن عن محمد بن مروان الذهلي
عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلم الله نور السموات والارض
قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال لي محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكوة
قال صدر محمد صلى الله عليه وآله قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة
قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر الى قلب
علي عليه السلم قلت كانها قال لاي شي تقرا كانها قلت فكيف جعلت فداك
قال كانه كوكب دري قلت يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
قال ذاك امير المؤمنين عليه السلم لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضئ
ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان

ينطق به

ينطق به قلت نور على نور قال الامام في اثر الامام **حدثنا** ابرهيم بن
هرون الهيتي قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري
قال حدثنا احمد بن صبيح قال حدثنا طريف بن ناصح عن عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن
الحسين عليهم السلم في قوله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكاة نور العلم
في صدر النبي صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي عليه السلم صار
علم النبي صلى الله عليه وآله الى صدر علي عليه السلم علم النبي عليا عليه السلم الزجاجة
كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية
قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار قال
يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل نور على نور يعني اماما مؤيدا
بنور العلم والحكمة في اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان يقوم
الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله عز وجل خلفاؤه في ارضه وحججه
على خلقه لا يخلو الارض في كل عصر من واحد منهم يدل على صحة ذلك قول ابي طالب
في رسول الله صلى الله عليه وآله **شعر** انت الامين محمد ؛ قرم اغر مسود ؛

لمسودين اطاهر كرموا ؛ وطاب المولد انت السعيد ؛ من السعود تكنفك
الاسعد ؛ من لدن آدم لم يزل فينا وصي مرشد ؛ فلقد عرفتك صادقا بالقول
لا تفند ؛ ما زلت تنطق بالصواب ؛ وانت طفل امرد ؛ يقول ما زلت تكلم
بالعلم قبل ان يوحى اليك وانت طفل كما قال ابرهيم عليه السلم وهو صغير لقومه
اني برئ مما تشركون وكما تكلم عيسى عليه السلم في المهد فقال اني عبد الله اتاني
الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت الاية ولابي طالب في
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك في قصيدته اللامية حين يقول **شعر**
وما مثله في الناس سيد ؛ معشر اذا قايسوه عند وقت التحاصل ؛ فايده
رب العباد بنوره ؛ واظهر دينا حقه غير زايل ؛ ويقول فيها وابيض يستسقى
الغمام بوجهه ؛ ربيع اليتامى عصمة للارامل ؛ يطيف به الهلاك من آل هاشم ؛
فهم عنده في نعمة وفواضل ؛ فميزان صدق لا يخيس شعرة ؛ وميزان عدل وزنه
غير عائل ؛ **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب ابي عمرو ومصعب بن عبد الله

الكوفيين

الكوفيين عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فالمشكاة صدر النبي صلى الله عليه وآله
فيه المصباح والمصباح هو العلم في زجاجة والزجاجة امير المؤمنين عليه السلم وعلم
النبي صلى الله عليه وآله عنده **باب في تفسير قول الله عز وجل**
نسوا الله فنسيهم الاية **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد
عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القسم الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم
قال سألت الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل فنسوا الله فنسيهم فقال ان الله
تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل
يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم
كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا
الاستعداد للقاء يومهم هذا **قال مصنف هذا الكتاب** قوله تعالى نتركهم

باب تفسير قول الله عز وجل

اى لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان التارك لا يجوز
على الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم فى ظلمات لا يبصرون اى لا يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا **باب فى تفسير** والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام الكلينى
رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا على بن محمد المعروف بعلان
الكلينى قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال سألت ابا الحسن على بن محمد العسكرى عليه السلام
عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه فقال ذلك تعيير الله عز وجل لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال وما قدروا الله
حق قدره ومعناه اذ قالوا ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه كما قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما
انزل الله على بشر من شىء ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه
وتعالى عما يشركون **حدثنا** احمد بن محمد بن الهيثم العجلى قال حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن

جهلول عن ابيه

٨٠ جهلول عن ابيه عن ابى الحسن العبدى عن سليمن بن مهران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة فقال يعنى ملكه لا يملكها معه احد
والقبض من الله تبارك وتعالى فى موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسيع
كما قال الله عز وجل والله يقبض ويبسط واليه ترجعون يعنى يعطى ويوسع ويمنع
ويضيق والقبض منه عز وجل فى وجه آخر الاخذ والاخذ فى وجه القبول منه كما قال
ويأخذ الصدقات اى يقبلها من اهلها ويثيب عليها قلت فقوله عز وجل والسموات
مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عز وجل والسموات
مطويات بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون **باب فى تفسير**
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذى
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال
عن ابيه قال سألت على بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه
فيه عباده ولكنه يعنى انهم عن ثواب ربهم محجوبون **باب فى تفسير** فى قول الله

عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذى
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال
عن ابيه قال سألت على بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك
صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجىء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعنى
بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا **باب فى تفسير** قوله عز وجل هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن احمد بن
يونس المعاذى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن
على بن فضال عن ابيه عن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وهل ينظرون
الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا
ان يأتيهم الله بالملائكة فى ظلل من الغمام وهكذا نزلت **باب فى تفسير**
قوله عز وجل سخر الله منهم وقوله عز وجل الله يستهزئ بهم وقوله عز وجل ومكروا
ومكر الله والله خير الماكرين وقوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم **حدثنا**
محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمدانى

قال حدثنا

٨١ قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن على بن موسى الرضا عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم وعن قوله
ومكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله تبارك وتعالى
لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء
السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا **باب معنى** جنب الله عز وجل **حدثنا** على بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى قال حدثنى موسى بن عمران النخعى
الكوفى عن عمه الحسين بن يزيد عن على بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام
قال امير المؤمنين عليه السلام قال انا علم الله وانا قلب الله الواعى ولسان الله الناطق
وعين الله وجنب الله وانا يد الله **قال مصنف هذا الكتاب** معنى قوله عليه السلام
وانا قلب الله الواعى اى انا القلب الذى جعله الله وعاء لعلمه وقلبه الى طاعته
وهو قلب مخلوق لله عز وجل كما هو عبد الله عز وجل ويقال قلب الله كما يقال
عبد الله وبيت الله وجنبه ونار الله واما قوله عين الله فانه يعنى به انى الحافظ

لدين الله وقد قال الله عز وجل تجري بأعيننا اي بحفظنا وكذلك قوله عز وجل
ولتصنع على عيني معناه على حفظي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته انا
الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا
ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا
حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله
ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا
باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته
على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله قال مصنف هذا الكتاب
الجنب الطاعة في لغة العرب يقال هذا صغير في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل
فمعنى قول امير المؤمنين عليه السلام انا جنب الله اي انا الذي ولايتي طاعة الله

قال الله عز وجل

قال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل

باب معنى الحجزة

باب معنى الحجزة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال سمعت
محمد بن الحنفية يقول حدثني امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا
قلت يا امير المؤمنين وما الحجزة قال الله اعظم من ان يوصف بحجزة او غير ذلك
ولكن رسول الله آخذ بامر الله ونحن آل محمد آخذون بامر نبينا وشيعتنا
آخذون بامرنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا
وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن يوسف عن عبد السلام

بلغ

عن عمار ابي اليقظان عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجيء رسول الله صلى الله
عليه وآله يوم القيمة آخذا بحجزة ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون
بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله ما نزعم انها
حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله آخذا
بدين الله ونجيء نحن آخذين بدين نبينا وتجيء شيعتنا آخذين بديننا وقد
روي عن الصادق عليه السلام انه قال الصلوة حجزة الله وذلك انها تحجز المصلي
عن المعاصي ما دام في صلوته قال الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
باب معنى العين والاذن واللسان ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان لله عز وجل خلقا خلقهم من نوره ورحمته من رحمته لرحمته فهم عين الله
الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناؤه على
ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو السيئات وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل

باب معنى العين والاذن واللسان

الرحمة

الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته
قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء باب
معنى قوله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما
قالوا بل يداه مبسوطتان ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عمن
سمعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله
مغلولة لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص
فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
ينفق كيف يشاء الم تسمع الله عز وجل يقول يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن عيسى عن المشرقي عبد الله بن قيس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول
بل يداه مبسوطتان فقلت له يدان هكذا واشرت بيدي الى يديه فقال
لا لو كان هكذا كان مخلوقا باب معنى رضاه عز وجل وسخطه حدثنا

باب

ابي رحمه الله قال حدثني احمد بن ادريس عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن المشرقي
عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن
عبيد فقال له جعلت فداك قول الله عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله عز وجل
زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق ان الله عز وجل لا يستفزه شيء ولا يغيره
وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا
ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم
لنفسه رضاء وسخطهم لنفسه سخطا وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء
عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه
ولكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال ايضا من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
ودعاني اليها وقال ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضا ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضاء

والغضب

والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى المكون الاسف
والضجر وهو الذي احدثهما وانشاهما لجاز لقائل ان يقول ان المكون يبيد يوما
ما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغير واذا دخله التغير لم يؤمن عليه
الابادة ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور
ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا هو الخالق للاشياء
لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ذلك ان شاء الله
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام عن الله
تبارك وتعالى له رضا وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك
ان الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال الى حال معتمل مركب للاشياء
فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه واحد احدي الذات واحدي المعنى فرضاه
ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال فان ذلك
صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي العزيز الذي لا حاجة به

الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا
وابتداعا حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سألت الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن الله عز وجل هل له رضى
وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين ولكن غضب الله عقابه ورضاه
ثوابه

باب معنى قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي

حدثنا حمزة بن
محمد العلوي رحمه الله قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من
روحي قال روح اختاره الله واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه وفضله
على جميع الارواح فامر فنفخ منه في آدم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر وتأييد
وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران

الدقاق

الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر بن صالح عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد
الطائي عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت
فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا
لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه عن لفظة الروح لان الروح مجانس للريح
وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا
من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك
مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي جعفر الاصم قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن الروح التي في آدم عليه السلام والتي في عيسى عليه السلام ما هما
قال روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهما روح آدم وروح عيسى عليهما السلام حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسماعيل قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا علي بن اسباط عن سيف بن عميرة

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي حدثنا محمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن احمد بن محمد بن عمران رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ان الله عز وجل خلق خلقا وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه فليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئا هي من قدرته

باب نفي الزمان والمكان والسكون والحركة والنزول والصعود والانتقال عن الله عز وجل

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سال نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن الله متى كان فقال له ويلك اخبرني انت متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن

سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال له يا ابا جعفر اخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك انما يقال لشيء لم يكن فكان متى كان ان ربي تبارك وتعالى كان لم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون شيئا ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبدع شيئا ولا يشبه شيئا مكونا ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء ولا يخوفه شيء تصعق الاشياء كلها من خيفته كان حيا بلا حياة عارية ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اثر مقفو ولا مكان جاور شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشا ما شاء كيف شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شيء هالك

الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يجار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسئل عن شيء يفعله ولا يقع على شيء ولا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنه فهو منتهى كل غاية قال يا امير المؤمنين فنبي انت فقال له ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك عبد طاعته لا غير ذلك وروي انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان حدثنا

علي بن الحسين بن الصلت رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عمه ابي طالب عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لاي علة عرج الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان الله عما يشركون حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى الخزاز عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا عليه السلام من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اسأله عن مسالة اخطئه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسالك عن مسالة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان هو كائن بلا كينونية كائن

كان بلا كيف يا يهودي كيف يكون له قبل وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية

ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية فقال اشهد ان

دينك الحق وان ما خالفه باطل حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله

قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى ابو تراب الروياني

عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن

رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه

قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله

المحرفين للكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال

عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير

وليلة الجمعة في اول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب

عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي

بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك

ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن محمد بن عصام رض

تخفيف صلوات حكايت موسى عليه السلام

قال حدثنا

قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن سليمن عن اسمعيل بن

ابرهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلام

قال سألت ابي سيد العابدين عليه السلام فقلت له يا ابه اخبرني عن جدنا رسول الله

صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم

يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام ارجع الى ربك

فسأله التخفيف وان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله

لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يأمره به فلما سأله موسى عليه السلام

ذلك وكان شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى عليه السلام فرجع

الى ربه فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت يا ابه فلم

لا يرجع الى ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف بعد خمس صلوات فقال يا بني اراد صلى الله

عليه وآله ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة

لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه صلى الله عليه وآله لما هبط

الى الارض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول

انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس

الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك فقلت فما معنى قول

موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابرهيم

عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى عليه السلام وعجلت اليك

رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان

الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن

سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف

بين يدي الله عز وجل واهل موقف عرفات وقوف بين يدي الله عز وجل وان لله

تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل

يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل

الصالح يرفعه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن

يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن ابن محبوب عن صالح بن

حمزة عن ابان عن اسد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله

في شيء او من شيء

في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك لو كان عز وجل على شيء لكان محمولا ولو كان

في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم

عن ابيه عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال كذب من زعم ان الله

عز وجل في شيء او من شيء او على شيء قال مصنف هذا الكتاب الدليل على ان الله عز وجل

لا في مكان ان الاماكن كلها حادثة وقد قام الدليل على ان الله عز وجل قديم سابق

للاماكن وليس يجوز ان يحتاج الغني القديم الى ما كان غنيا عنه ولا ان يتغير عما لم يزل موجودا

عليه فصح اليوم انه لا في مكان كما انه لم يزل كذلك وتصديق ذلك ما حدثنا به

احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن

حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن سليمن بن حفص المروزي عن سليمن بن مهران

قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام هل يجوز ان نقول ان الله عز وجل في مكان

فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك انه لو كان في مكان لكان محدثا لان الكائن في مكان

محتاج الى المكان والاحتياج من صفات المحدث لا من صفات القديم حدثنا

علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي

قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري
عن ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان
ولا مكان وهو الان كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يحل في مكان
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا
اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب
محجوب واستتر بغير ستر مستور لا اله الا هو الكبير المتعال **حدثنا** ابو طالب المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه عن محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا الحسين بن اشكيب قال اخبرني هرون بن
عقبة الخزاعي عن اسد بن سعيد النخعي قال اخبرني عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
قال قال محمد بن علي الباقر عليه السلام يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام على الله
عز وجل يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة
بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فامرنا الله تبارك وتعالى ان نتخذه مصلى يا جابر ان الله تبارك وتعالى لا

لا ينظر له

لا نظير له ولا شبيه تعالى عن صفة الواصفين وجل عن اوهام المتوهمين
واحتجب عن اعين الناظرين لا يزول مع الزائلين ولا يتفل مع الافلين
ليس كمثله شيء وهو السميع العليم **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنه عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال راى سفيان الثوري
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام يصلي والناس يمرون بين يديه
فقال له ان الناس يمرون بك وهم في الطواف فقال عليه السلام الذي اصلي له اقرب
الي من هؤلاء **حدثنا** احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قالا حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني محمد بن عبيد الله
قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا عبد الرحمن بن اسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان قد امنا بموسى رسول
الله صلى الله عليه واتيا محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعا منه وقد
كانا قرءا التورية وصحف ابرهيم وموسى عليهما السلام وعلما علم الكتب الاولى
فلما قبض الله تبارك وتعالى رسول الله اقبلا يسألان عن صاحب الامر بعده

حكاية يهوديين ارادوا رؤية خليفة النبي

قال النبي صلى الله عليه وآله كلام الله ... دون كلام الخالق فوق كلام المخلوق

وقالا انه لم يمت نبي قط الا وله خليفة يقوم بالامر في امته من بعده قريب القرابة
اليه من اهل بيته عظيم الخطر جليل الشان فقال احدهما لصاحبه هل تعرف صاحب
الامر من بعد هذا النبي قال الاخر لا اعلمه الا بالصفة التي اجدها في التورية
هو الاصلع المصفر فانه كان اقرب القوم من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما
دخلا المدينة وسألا عن الخليفة ارشدا الى ابي بكر فلما نظرا اليه قالا ليس هذا
صاحبنا ثم قالا له ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني رجل
من عشيرته وهو زوج ابنتي عائشة قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست
هذه بقرابة الصفة التي نجدها في التورية ثم قالا فاين ربك قال فوق سبع سموات
قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فانك انت لست بالرجل الذي
نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته قال فتغيظ من قولهما وهم بهما
ثم ارشدهما الى عمر فلما نظرا اليه قالا ليس هذا صاحبنا ثم قالا له ما قرابتك
من رسول الله قال اني رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي حفصة قالا هل غير هذا
قال لا قالا ليست هذه الصفة التي نجدها في التورية ثم قالا فاين ربك قال فوق

وذلك انه عرف من عمر انهما ان استقبلاه بشيء بطش بهما فلما اتياه قالا ما قرابتك من هذا النبي قال انا من عشيرته وهو زوج ابنتي وجدت في بعض النسخ هكذا

سبع سموات

سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فارشدهما
الى علي صلوات الله عليه فلما جاءاه فنظرا اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل الذي
نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته وزوج ابنته وابو السبطين
والقائم بالحق من بعده ثم قالا لعلي عليه السلام ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال هو اخي وانا وارثه ووصيه واول من امن به وانا زوج ابنته فاطمة قالا
له هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة التي نجدها في التورية
فاين ربك عز وجل قال لهما علي عليه السلام ان شئتما انبأتكما بالذي كان على عهد نبيكما
موسى عليه السلام وان شئتما انبأتكما بالذي كان على عهد نبينا محمد صلى الله عليه وآله
قالا انبئنا بالذي كان على عهد نبينا موسى عليه السلام قال علي عليه السلام اقبل
اربعة املاك ملك من المشرق وملك من المغرب وملك من السماء وملك من الارض
فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي
وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال
النازل من السماء للخارج من الارض من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي فقال

الخارج من الارض المنازل من السماء من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربى فهذا ما كان
على عهد نبيكم موسى عليه السلام واما ما كان على عهد نبينا محمد صلى الله عليه وآله فذلك
قوله فى محكم كتابه ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا
ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الآية قالا اليهوديان فما منع صاحبيك
ان يكونا جعلاك فى موضعك الذى انت اهله فوالذى انزل التورية على موسى انك
لانت الخليفة حقا نجد صفتك فى كتبنا ونقرأه وانك لانت احق بهذا الامر واولى
به ممن قد غلبك عليه فقال على عليه السلام قدما واخرا وحسابهما على الله عز وجل
يوقفان ويسئلان حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسى ابو الحسين قال حدثنا ابو سعيد
احمد بن محمد النسوى قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدى بمرو قال
حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكرى واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا
محمد بن سنان الحنظلى قال حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابى
هاشم الرمانى عن زاذان عن سلمان الفارسى فى حديث طويل يذكر فيه قدوم جاثليق المدينة
مع مائة من النصارى بعد وفات النبى صلى الله عليه وآله وسؤال ابا بكر عن مسائل لم يجبه

عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فسأله عنها فاجابه فكان فيما
سأله ان قال له اخبرنى عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا على عليه السلام بنار وحطب
فاضرمه فلما اشتعلت قال على عليه السلام اين وجه هذه النار قال النصرانى هى
وجه من جميع حدودها قال على عليه السلام هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف
وجهها وخالقها لا يشبهها ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
لا يخفى على ربنا خافية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا ابو عبد الله
الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل ببلخ قال حدثنا على بن مهرويه القزوينى
عن داود بن سليمن الفراء عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن على عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلام لما ناجى ربه
قال يا رب ابعيد انت منى فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله
انا جليس من ذكرنى فقال موسى يا رب انى اكون فى حال اجلك ان اذكرك فيها
فقال يا موسى اذكرنى على كل حال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى عن على بن عباس

عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفرى عن ابى ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام
قال قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال
ان الله تبارك وتعالى لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره فى القرب والبعد
سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج بل يحتاج اليه وهو
ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه تبارك وتعالى ينزل
فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك
به فظن بالله الظنون فهلك فاحذروا فى صفاته من ان تقفوا له على حد تحدوه
بنقص او زيادة او تحرك او زوال او نهوض وقعود فان الله جل عن صفة
الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذى
يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين وبهذا الاسناد عن الحسن بن راشد
عن يعقوب بن جعفر عن ابى ابرهيم عليه السلام انه قال ولا اقول انه قائم فازيله
عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك فى شىء من الاركان
والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته

حكايت نزول

من غير تردد فى نفس فرد صمد لم يحتج الى شريك يكون له فى ملكه ولا يفتح له ابواب علمه
حدثنا محمد بن احمد السنانى رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الاسدى
الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه حسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابى بصير عن ابى
عبد الله عليه السلام الصادق
قال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون
بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الفرائمى قال حدثنا ابو سعيد احمد بن
محمد بن رميح النسوى قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثنى جعفر بن محمد الحسنى
قال حدثنا محمد بن على بن خلف العطار قال حدثنا بشر بن الحسن المرادى عن عبد القدوس
وهو ابن حبيب عن ابى اسحق السبيعى عن الحرث الاعور عن على بن ابى طالب عليه السلام
انه دخل السوق فاذا هو برجل موليه ظهره يقول لا والذى احتجب
بالسبع فضرب على عليه السلام ظهره ثم قال من الذى احتجب بالسبع قال الله
يا امير المؤمنين قال اخطأت ثكلتك امك ان الله عز وجل ليس بينه
وبين خلقه حجاب لانه معهم اينما كانوا قال ما كفارة ما قلت يا امير المؤمنين

قال ان تعلم ان الله معك حيث كنت قال اطعم المساكين قال لا وانما (حلفت)
بغير تركه حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي قال حدثني ابو سعيد الرميحي
قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثني محمد بن عيسى بن هرون الواسطي قال حدثنا
محمد بن زكريا المكي قال اخبرني منيف مولى جعفر بن محمد قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال كان الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام يصلي فمر بين يديه رجل
فنهاه بعض جلسائه فلما انصرف من صلوته قال له لم نهيت الرجل قال يا ابن رسول الله
حظر فيما بينك وبين المحراب فقال ويحك ان الله عز وجل اقرب الي من ان يحظر
فيما بيني وبينه احد

باب اسماء الله تبارك وتعالى والفرق بين معانيها وبين معاني اسماء المخلوقين

بلغ

حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار
الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول هو اللطيف
الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقول

المبطلون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق
بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا
قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان
واحد أليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما
التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان
الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان
نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة فهو اجزاء
مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره
وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد
في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره في المعنى لا اختلاف فيه ولا تفاوت
ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة
وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني
فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه

على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح
انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى وفقك الله وثبتك
الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض
والجرجس وما هو اصغر منهما ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان
لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك في لطفه
واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في
لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به
اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع
حمرة وما لا يكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا
علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة
ولا آلة فان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع
لا من شيء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام

انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل
على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة
انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان
معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه
فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا
وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق
اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا
قائما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما
رأى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله
ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه
في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان ذلك دليل على انكم مثله في حالاته كلها او في
بعضها دون بعض اذ جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى
الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين

مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم السائغ وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلّمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجّة في تضييع ما ضيّعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكّرة وعلقمة وأسد كلّ ذلك على خلافه وحالاته لم تقع الأسامي على معانيها التي كانت بُنيت عليه لأنّ الانسان ليس بأسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانّما نسمّي الله بالعالم بغير علم حادث علم به الأشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من أمره والرويّة فيما يخلق من خلقه وتفنيه ما مضى ممّا أفنى من خلقه ممّا لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلاً ضعيفاً كما أنّا رأينا علماء الخلق انّما سمّوا بالعلم لعلم حادث إذ كانوا قبله جهلة وربّما فارقهم العلم بالأشياء فصاروا الى الجهل وانّما سمّي الله عالماً لأنّه لا يجهل شيئاً فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رأيت وسمّي ربّنا سميعاً لا بجزء فيه يسمع به الصوت لا يبصر به كما أنّ جزءنا الذي به نسمع لا نقوى على النظر به ولكنّه أخبر أنّه لا يخفى عليه الأصوات ليس على حدّ ما سمّينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصير لا بجزء به أبصر كما أنّا نبصر بجزء منّا لا ننتفع به في غيره ولكنّ الله

بصير لا يجهل شخصاً منظوراً اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الأشياء ولكن أخبر أنّه قائم يخبر أنّه حافظ كقول الرجل القائم بأمرنا فلان وهو القائم على كلّ نفس بما كسبت والقائم أيضاً في كلام الناس الباقي والقائم أيضاً يخبر عن الكفاية انّه حافظ كقولك للرجل القائم قم بأمر فلان أي اكفه والقائم منّا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى **وأمّا اللطيف** فليس على قلّة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الأشياء والامتناع من أن يدرك كقولك للرجل لطف عنّي هذا الأمر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك أنّه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمّقاً متلطّفاً لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن أن يدرك بحدّ أو يحدّ بوصف واللطافة منّا الصغر والقلّة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وأمّا الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالأشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لأنّ من كان كذلك كان جاهلاً والله لم يزل خبيراً بما يخلق والخبير من الناس

المستخبر عن جهل المتعلّم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وأمّا الظاهر فليس من أجل أنّه علا الأشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنّم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الأشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على أعدائي وأظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الأعداء ووجه آخر أنّه الظاهر لمن أراده ولا يخفى عليه شيء وأنّه مدبّر لكلّ ما برأ فأيّ ظاهر أظهر وأوضح من الله تبارك وتعالى وانّك لا تعدم صنعته حيثما توجّهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منّا البارز بنفسه والمعلوم بحدّه فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى وأمّا الباطن فليس على معنى الاستبطان للأشياء بأن يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للأشياء علماً وحفظاً وتدبيراً كقول القائل أبطنته يعني خبّرته وعلمت مكتوم سرّه والباطن منّا بمعنى الغائر في الشيء المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وأمّا القاهر فانّه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضاً فالمقهور منهم يعود قاهراً والقاهر يعود مقهوراً ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى

على أنّ جميع ما خلق ملتبس به الذلّ لفاعله وقلّة الامتناع لما أراد به لم يخرج منه طرفة عين غير أنّه يقول له كن فيكون والقاهر منّا على ما ذكرته ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الأشياء وان كنّا لم نسمّها كلّها فقد يكتفي للاعتبار بما ألقينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا

حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يعقوب قال حدّثنا عليّ بن محمّد عن صالح بن أبي حمّاد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن ابراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال انّ الله تبارك وتعالى خلق اسماً بالحروف وهو عزّ وجلّ بالحروف غير منعوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسّد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفيّ عنه الأقطار مبعّد عنه الحدود محجوب عنه حسّ كلّ متوهّم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامّة على أربعة أجزاء معاً ليس منها واحد قبل الآخر فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحداً منها وهو الاسم المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة التي أظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسبحانه لكلّ اسم من هذه

اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركناً ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسماً فعلاً منسوباً
اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز
الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ
المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث
فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسماً
فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الثلثة اركان وحجب للاسم الواحد المكنون
المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن اياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن
ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسين بن علي بن ابي
عثمن عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفاً بنفسه
قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان الله محتاجاً
الى ذلك لانه لم يكن يسئلها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة

الاسماء

بدار

فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه
اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء
كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علي علا كل شيء وبهذا الاسناد
عن محمد بن سنان قال سألته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن الحسن بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق
ما خلا الله فاما ما عبرت به الالسن او عملته الايدي فهو مخلوق والله غاية
من غاياته والمغيى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع
الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فيعرف كينونته بصنع غيره ولم
يتناهى الى غاية الا كانت غيره لا يدل من فهم هذا الحكم ابداً وهو التوحيد الخالص
فادعوه وصدقوه وتفهموه باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة
او بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد

عالم

موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله ومن لم يعرفه
به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء
لا من شيء كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن بشر
عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال اخبرني
عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه فاسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر
عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة
فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول لم تزل هذه الصفات والاسماء فان لم
تزل يحتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول
لم تزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره
بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه
وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء
والصفات مخلوقات المعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف

ولا الايتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله كثير
ولا قليل ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي
ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال
على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز
وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت
الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصور والهجاء ولا ينقطع
ولا يزال من لم يزل عالماً قال الرجل وكيف سمي ربنا سميعاً قال لانه لا يخفى عليه
ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الراس وكذلك سميناه بصيراً
لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون وشخص وغير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة
العين وكذلك سميناه لطيفاً لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واحقر من
ذلك وموضع الشق منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها
واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال
والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها اللطيف بلا كيف

للسفاد

وانما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك ربنا قوياً لا بقوة البطش المعروف من المخلوق
ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل
الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصاً كان غير قديم وما كان
غير قديم كان عاجزاً فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف
ولا نهاية ولا اقطار محرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده
وعلى الضمائر ان تكيفه جل عن ادات خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك
علواً كبيراً حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن
العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً
مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وهي الله الواحد الاحد
الصمد الاول الآخر السميع البصير القدير القاهر العلي الاعلى الباقي

البديع

البديع البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحكيم الحي العليم الحليم
الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم
الذارئ الرازق الرقيب الرؤوف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل
العفو الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق
القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي
الحاجات المجيد المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم
الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود
الهادي الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد
الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لله عز وجل

الذارئ اي الخالق
الرقيب الحافظ
الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء
المقيت المقتدر

قال محمد بن علي بن الحسين

تسعة وتسعون اسماً من دعا الله بها استجاب له ومن احصاها دخل
الجنة قال محمد بن علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب معنى قول النبي
صلى الله عليه وآله لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسماً من احصاها
دخل الجنة احصاؤها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس
معنى الاحصاء عدها وبالله التوفيق الله الاله الله والاله
هو المستحق للعبادة ولا يحق العبادة الا له وتقول لم يزل الهاً بمعنى
انه يحق له العبادة ولهذا لما ضل المشركون فقدروا ان العبادة تجب
للاصنام سموها آلهة واصله الالاهة وهي العبادة ويقال اصله الاله
يقال اله الرجل يأله اليه اي فزع اليه من امر نزل به وآلهه اي اجاره
ومثاله من الكلام الامام فاجتمعت همزتان في كل كلمة كثر استعمالهم لها
فاستثقلوها فحذفوا الاصلية لانهم وجدوا فيما بقي دلالة عليها فا
فاجتمعت لامان اولهما ساكنة فادغموها في الاخرى فصارت لاماً
مثقلة في قولك الله الاحد الواحد الاحد معناه انه واحد في ذاته

يستحق

ليس بذي ابعاض

ليس بذي ابعاض ولا اجزاء ولا اعضاء ولا يجوز عليه الاعداد والاختلاف لان
اختلاف الاشياء من آيات وحدانيته مما دل به على نفسه ويقال لم يزل الله واحداً
ومعنى ثان انه واحد لا نظير له ولا يشارك في معنى الوحدانية غيره لان كل من كان
له نظراء او اشباه لم يكن واحداً في الحقيقة ويقال فلان واحد الناس اي لا نظير له فيما يوصف
به والله واحد لا من عدد لانه عز وجل لا يعد في الاجناس ولكنه واحد ليس له نظير
وقال بعض الحكماء في الواحد والاحد انما قيل الواحد لانه متوحد والاول لا ثاني
معه ثم ابتدع الخلق كلهم محتاجاً بعضهم الى بعض والواحد من العدد في الحساب ليس
قبله شيء بل هو قبل كل عدد والواحد كيف ما اردته او ضربته او جزأته لم يزد فيه شيء
ولم ينقص فيه شيء تقول واحد في واحد فلم يزد عليه شيء ولم يتغير اللفظ عن الواحد فدل
على انه لا شيء قبله واذا دل انه لا شيء قبله دل على انه محدث الشيء واذا كان هو مفني
الشيء دل على انه لا شيء بعده واذا لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء فهو المتوحد بالازل فلذلك
قيل واحد احد وفي الاحد خصوصية ليست في الواحد تقول ليس في الدار واحد يجوز
ان واحداً من الدواب والطير او الوحش او الانس لا يكون في الدار وكان الواحد

بعض الناس دون غير الناس واذا قلت ليس في الدار احد فهو مخصوص بالادميين دون غيرهم
والاحد ممتنع من الدخول في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب وهو متفرد
بالاحدية والواحد منقاد للعدد والقسمة وغيرهما داخل في الحساب تقول واحد واثنان
وثلثة والواحد علة العدد وهو خارج من العدد فليس بعدد وتقول واحد في اثنين او ثلثة
فما فوقها وتقول من القسمة واحد بين اثنين او ثلثة لكل واحد من الاثنين واحد ونصف
ومن الثلثة ثلثا فهذه القسمة والاحد ممتنع في هذه كلها لا يقال احد واثنان ولا احد في واحد
ولا واحد في احد ولا يقال احد بين اثنين والاحد والواحد وغيرهما من هذه الالفاظ كلها
مشتقة من الوحدة **الصمد** معناه السيد ومن ذهب الى هذا المعنى جاز له ان يقول
لم يزل صمدا ويقال للسيد المطاع في قومه الذي لا يقضون امرا دونه صمد **قال الشاعر**
علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد وللصمد معنى ثان وهو
انه المصمود اليه في الحوائج يقال صمدت صمد هذا الامر اي قصدت قصده ومن ذهب الى هذا المعنى
لم يجز له ان يقول لم يزل صمدا لانه قد وصفه عز وجل بصفة من صفات فعله وهو مصيب
ايضا والصمد الذي ليس بجسم ولا جوف له وقد اخرجت في معنى الصمد في تفسير قل هو الله
احد في هذا الكتاب

احد في هذا الكتاب بمعان اخرى لم احب اعادتها في هذا الباب **الاول والاخر** الاول
والاخر معناهما انه الاول بغير ابتداء والاخر بغير انتهاء **السميع** السميع معناه اذا
وجد المسموع كان له سامعا ومعنى ثان انه سميع الدعاء اي مجيب الدعاء واما السامع
فانه يتعدى الى مسموع ويوجب وجوده ولا يجوز فيه بهذا المعنى لم يزل البارئ عز وجل
سميع لذاته **البصير** والبصير معناه انه كانت المبصرات كان لها مبصرا ولذلك جاز ان يقال
لم يزل بصيرا ولم يجز ان يقال لم يزل مبصرا لانه يتعدى الى مبصر ويوجب وجوده والبصارة
في اللغة مصدر لبصر يبصر بصارة والله عز وجل بصير لذاته وليس وصفنا له تبارك وتعالى
بانه سميع بصير وصفنا بانه عالم بل معناه ما قدمناه من كونه مدركا وهذه الصفة
صفة كل حي لا آفة به **القدير القاهر** القدير والقاهر معناهما ان الاشياء
لا تطيق الامتناع منه ومما يريد الانفاذ فيها وقد قيل ان القادر من يصح
منه الفعل اذا لم يكن في حكم الممنوع والقهر الغلبة والقدرة مصدر قولك
قدر قدرة اي ملك فهو قدير وقادر مقتدر وقدرته على ما لم يوجد واقتداره
على ايجاده فهو قهره وتملكه لها وقد قال عز ذكره مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد

بلغ

بعد ويقال انه عز وجل قاهر لم يزل ومعناه ان الاشياء لا تطيق الامتناع منه
ومما يريد انفاذه فيها ولم يزل مقتدرا عليها ولم تكن موجودة كما يقال مالك يوم الدين
ويوم الدين لم يوجد **العلي** الاعلى معناه القاهر فالله العلي ذو العلو والعلاء
والتعالي اي ذو العلاء والقدرة والقهر والاقتدار يقال علا الملك علوا ويقال لكل شيء قد علا
علوا وعلى يعلى علاء والمعلاة مكسب الشرف وهي من المعالي وعلو كل شيء وعلاوه
برفع العين وخفضها وفلان من علية الناس وهو اسم ومعنى الارتفاع والصعود
والهبوط عن الله تبارك وتعالى منفي ومعنى ثان انه علي تعالى عن الاشباه والانداد
وعما خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال فهو علي متعال عما
يقول الظالمون علوا كبيرا واما الاعلى فمعناه العلي والقاهر ويؤيد ذلك
قوله عز وجل لموسى عليه السلام لا تخف انك انت الاعلى اي الغالب وقوله عز وجل
في تحريض المؤمنين على القتال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان
كنتم مؤمنين وقوله عز وجل ان فرعون علا في الارض اي غلبهم واستولى
عليهم وقد قال **الشاعر** في هذا المعنى فلما علونا واستوينا عليهم تركناهم

صرعى لنسر

صرعى لنسر وكاسر ومعنى ثان انه متعال عن الاشباه والانداد اي متنزه كما قال ت
تعالى عما يشركون **الباقي** الباقي معناه الكائن بغير حدوث ولا فناء والبقاء ضد
الفناء بقي الشيء بقاء ويقال ما بقيت منهم باقية ولا وقتهم من الله واقية
والدائم في صفاته هو الباقي ايضا الذي لا يبيد ولا يفنى **البديع** البديع مبدع
البدائع ومحدث الاشياء على غير مثال واحتذاء وهو فعيل بمعنى مفعل كقوله
عز وجل عذاب اليم والمعنى مؤلم ويقول العرب ضرب وجيع والمعنى موجع
وقال **الشاعر** في هذا المعنى امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي
هجوع فالمعنى الداعي المسمع والبدع الشيء الذي يكون اولا في كل امر ومنه
قوله عز وجل قل ما كنت بدعا من الرسل اي لست باول مرسل والبدعة اسم
ما ابتدع من الدين وغيره وقد قال **الشاعر** في هذا المعنى فكفاك لم تخلق للندى
ولم يك بخلهما بدعة فكف عن الخير مقبوضة كما حط من مائة سبعة واخرى ثلثة
الفها وتسعمائتها تسعة ويقال لقد جئت بامر بديع اي مبتدع عجيب **البارئ**

البارئ معناه انه بارئ البرايا اى خالق الخلق يقال برأهم براهم اى خلقهم بخلقهم والبرية
الخليقة واكثر العرب على ترك همزها وهى فعيلة بمعنى مفعولة وقال بعضهم بل هى ماخوذة
من برى العود ومنهم من يزعم انه من البرى وهو التراب اى خلقهم من التراب وقال لذلك
لا يهمز الاكرم معناه الكريم وقد يجى افعل فى معنى الفعيل مثل قوله عز وجل وهو اهون
عليه اى هين عليه ومثل قوله عز وجل لا يصليها الا الاشقى وقوله وسيجنبها
الاتقى يعنى بالاشقى والاتقى الشقى والتقى وقد قال الشاعر فى هذا المعنى
ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول الظاهر الظاهر معناه
انه الظاهر باياته التى اظهرها من شواهد قدرته واثار حكمته وبينات
حججه التى عجز الخلق جميعا عن ابداع اصغرها وانشاء ايسرها واحقرها عندهم
كما قال الله عز وجل ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو
اجتمعوا له فليس شىء من خلقه الا وهو شاهد له على وحدانيته من جميع جهاته
واعرض تبارك وتعالى عن وصف ذاته فهو ظاهر باياته محتجب بذاته ومعنى
ثانى انه ظاهر غالب قادر على ما يشاء ومنه قوله عز وجل فاصبحوا ظاهرين

اى غالبين لهم الباطن انه قد بطن عن الاوهام فهو باطن بلا احاطة لا محيط به
محيط لانه قد تم الفكر فجنت عنه وسبق المعلوم فلم يحط به وفات الاوهام
فلم تكتنهه وحارت عنه الابصار فلم تدركه فهو باطن وكل باطن محجب
كل محتجب بطن بالذات وظهر وعلا بالايات فهو الباطن بلا حجاب الظاهر
بلا اقتراب ومعنى ثان انه باطن كل شىء اى خبير وبصير بما يسرون وما يعلنون
ويكل ماذا وبطانة الرجل وليجته من القوم الذين يداخلهم ويداخلونه
فى دخلة امره والمعنى انه عالم بسرائرهم لا انه عز وجل يبطن فى شىء يواريه
الحى الحى معناه انه الفعال المدبر وهو حى لنفسه لا يجوز عليه الموت
والفناء وليس يحتاج الى حيوة بها يحيى الحكيم معناه انه عالم والحكمة فى اللغة
العلم ومنه قوله عز وجل يؤتى الحكمة من يشاء ومعنى ثان انه محكم وافعاله
محكمة متقنة من الفساد وقد حكمته واحكمته لغتان وحكمة اللجام سميت
بذلك لانها تمنعه من الجرى الشديد وهو ما احاطت بحنكه العليم العليم
معناه انه عليم لنفسه عالم بالسرائر مطلع على الضمائر لا يخفى عليه خافية

فلم تكتنهه بعد

ولا يعزب عنه مثقال ذرة علم الاشياء قبل حدوثها وبعد ما احدثها سرها
وعلانيتها ظاهرها وباطنها وفى علمه عز وجل بالاشياء على خلاف علم الخلق
دليل على انه ذاته تبارك وتعالى بخلافهم فى جميع معانيهم والله عالم لذاته والعالم
من تصح منه الفعل المحكم المتقن فلا يقال انه يعلم الاشياء بعلم كما لا تثبت
معه قديم غيره بل يقال انه ذات عالمة وهكذا يقال فى جميع صفات ذاته
الحليم معناه انه حليم عمن عصاه لا يعجل عليه بعقوبته الحفيظ
الحفيظ الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل معناه انه يحفظ الاشياء ويصرف
عنها البلاء ولا يوصف بالحفظ على معنى العلم لانا نوصف بحفظ القرآن والعلوم
على المجاز والمراد بذلك انا اذا علمناه لم يذهب عنا كما اذا حفظنا الشىء لم يذهب
عنا كما اذا حفظنا الشىء لم يذهب عنا الحق الحق معناه المحق
ويوصف به توسعا لانه مصدر وهو كقولهم غياث المستغيثين ومعنى ثان
انه يراد به ان عبادة الله هى الحق وعبادة غيره هى الباطل ويؤكد ذلك
قوله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل

اى يبطل ويذهب لا يملك لاحد ثوابا ولا عقابا الحسيب الحسيب معناه
انه المحصى لكل شىء العالم به لا يخفى عليه شىء ومعنى ثان انه المحاسب لعباده
يحاسبهم باعمالهم ويجازيهم عليها وهو فعيل على معنى مفاعل مثل جليس ومجالس
ومعنى ثالث انه الكافى والله حسبى وحسيبك اى كافينا واحسبنى هذا الشىء
اى كفانى واحسبته اى اعطيته حتى قال حسبى ومنه قوله عز وجل جزاء من ربك
عطاء حسابا اى كافيا الحميد الحميد معناه المحمود وهو فعيل فى معنى مفعول
والحمد نقيض الذم ويقال حمدت فلانا اذا رضيت فعله ونشرته فى الناس
الحفى معناه العالم ومنه قوله عز وجل يسألونك كانك حفى عنها اى يسألونك
عن الساعة كانك عالم بوقت مجيئها ومعنى ثان انه اللطيف والحفاوة مصدر الحفى
اللطيف المحتفى بك يبرك ويلطفك الرب الرب المالك وكل من ملك
شيئا فهو ربه ومنه قوله عز وجل ارجع الى ربك اى الى سيدك ومليكك وقال
قائل يوم حنين لان يربنى رجل من قريش احب الى من ان يربنى رجل من هوازن
يريد يملكنى ويصير لى ربا ولا يقال لمخلوق الرب بالالف واللام

بالالف لان الالف واللام دالتان على العموم وانما يقال للمخلوق رب كذا
فيعرف بالاضافة لانه لا يملك غيره فينسب الى ما يملكه والربانيون نسبوا الى
التأله والعبادة للرب في معنى الربوبية له والربيون الذين صبروا مع الانبياء عليهم السلام
الرحمن معناه الواسع الرحمة على عباده يعمهم بالرزق والانعام عليهم ويقال
هو اسم من اسماء الله تبارك وتعالى في الكتب لا سمي له فيه ويقال للرجل رحيم
القلب ولا يقال رحمن لان الرحمن يقدر على كشف البلوى ولا يقدر الرحيم من خلقه
على ذلك وقد جوز قوم ان يقال للرجل رحمن وارادوا به الغاية في الرحمة وهذا
خطأ والرحمن هو لجميع العالم والرحيم بالمؤمنين خاصة **الرحيم** الرحيم معناه
انه رحيم بالمؤمنين يخصهم برحمته في عاقبة امرهم كما قال الله عز وجل وكان بالمؤمنين
رحيما والرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة على وزن ندمان ونديم ومعنى
الرحمة النعمة والراحم المنعم كما قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين ويقال للقرآن هدى ورحمة وللغيث رحمة يعني نعمة عليهم
وليس معنى الرحمة الرقة لان الرقة عن الله عز وجل منفية وانما تسمى رقيق القلب
من الناس

الله
الله

من الناس رحيما لكثرة ما يوجد الرحمة منه ويقال ما اقرب رحم فلان اذا كان
ذا رحمة وبر والمرحمة الرحمة رحمته رحمة ورحمة **البارئ** البارئ معناه
الخالق يقال برأ الله الخلق وبراهم اي خلقهم وقد قيل ان البرية منه
اشتق اسمها كانهم ذهبوا الى انها خلق الله عز وجل خلقها من البرا واكثر العرب
على ترك همزها وانما تركوا الهمزة في هذا المذهب لكثرة ترددها في افواههم كما تركوا
همزة البرية وهمزة روى واشباه ذلك ومنهم من يزعم انها من ذروت او ذريت
معا يريد انه قد كثرهم وبثهم في الارض بثا كما قال عز وجل وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء **الرزاق** الرزاق معناه انه عز وجل يرزق عباده برهم وفاجرهم
رزقا بفتح الراء رواية من العرب ولو ارادوا المصدر لقالوا رزقا بكسر الراء
ويقال ارتزق الجند رزقة واحدة اي اخذوه مرة واحدة **الرقيب** معناه
الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ورقيب القوم حارسهم **الرؤوف** الرؤوف معناه
الرحيم والرأفة الرحمة الرائي معناه العالم والرؤية العلم ومعنى ثان انه المبصر
ومعنى الرؤية الابصار ويجوز في معنى العلم لم يزل رائيا ولا يجوز ذلك في معنى الابصار

السلام السلام معناه المسلم وهو توسع لان السلام مصدر والمراد به
ان السلامة تنال من قبله والسلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة واللذاذ واللذاذة
ومعنى ثان انه يوصف بهذه الصفة لسلامته مما يلحق الخلق من العيب والنقص والزوال
والانتقال والفناء والموت وقوله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم والسلام
هو الله عز وجل وداره الجنة ويجوز ان يكون سماها سلاما لان الصائر اليها يسلم
فيها من كل ما يكون في الدنيا من مرض ووصب وموت وهرم واشباه ذلك فهي
دار السلامة من الآفات والعاهات وقوله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين
يقول فسلامة لك منهم اي يخبرك عنهم سلامة والسلام في اللغة السداد والصواب
ايضا ومنه قوله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي سدادا
وصوابا ويقال سمي الصواب من القول سلاما لانه يسلم من العيب والاثم **المؤمن**
معناه المصدق والايمان التصديق في اللغة يدل على ذلك قوله عز وجل
حكاية عن اخوة يوسف عليه السلام وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين والعبد
مؤمن مصدق بتوحيد الله وبآياته والله مؤمن مصدق لما وعد ومحققه
ومعنى ثان

ومعنى ثان انه محقق وحقق وحدانيته بآياته عند خلقه وعرفهم حقيقته
لما ابدا من علاماته وابان من بيناته وعجائب تدبيره ولطائف تقديره ومعنى
ثالث انه آمنهم من الظلم والجور **وقال الصادق** عليه السلام سمي الباري عز وجل مؤمنا
لانه يؤمن من عذابه من اطاعه وسمي العبد مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه **و**
قال عليه السلام المؤمن من آمن جاره بوائقه **وقال عليه السلام** المؤمن الذي يأتمنه
المسلمون على اموالهم ودمائهم وانفسهم **المهيمن** معناه الشاهد وهو كقوله عز وجل
ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه ومعنى ثان انه اسم مبني من الامين والامين اسم من اسماء الله
عز وجل كما بني المبيطر من البيطر والبيطار وكان الاصل فيه مؤيمنا فقلبت الهمزة هاء
كما قلبت همزة ارقت وايهات فقيل هرقت وهيهات وامين اسم الله من اسماء الله عز وجل
ومن طول الالف اراد يا امين فاخرجه مخرج قولهم ازيد على معنى يا زيد ويقال المهيمن
من اسماء الله عز وجل في الكتب **العزيز** العزيز معناه انه لا يعجزه شيء ولا يمتنع عليه شيء
اراده فهو قاهر للاشياء غالب غير مغلوب وقد يقال في مثل من عز بز اي من غلب سلب وقوله
عز وجل حكاية عن الخصمين وعزني في الخطاب اي غلبني في مجاوبة الكلام ومعنى ثان

انه الملك ويقال للملك عزيز كما قال اخوة يوسف ليوسف عليه السلام يا ايها العزيز والمراد به
يا ايها الملك الجبار الجبار معناه القاهر الذي لا ينال وله التجبر والجبرية اي التعظم
والعظمة ويقال للنخلة التي لا تنال جبارة والجبار الذي يجبر الناس على ما يكرهه قهرا
تقول جبرته على امر كذا وكذا وقال الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين
عنى بذلك ان الله تبارك وتعالى لم يجبر عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم امر الدين حتى
يقولوا بآرائهم ومقائيسهم فانه عز وجل قد حد ووظف وشرع وفرض وسن واكمل لهم
الدين فلا تفويض مع التحديد والتوظيف والشرع والفرض والسنة واكمال الدين المتكبر
المتكبر مأخوذ من الكبرياء وهو اسم للتكبر والتعظم السيد السيد معناه
الملك ويقال لملك القوم وعظيمهم سيدهم وقد سادهم يسودهم وقيل لقيس بن عاصم بم
سدت قومك قال ببذل الندى وكف الاذى ونصر المولى وقال النبي صلى الله عليه وآله
علي سيد العرب فقالت عائشة يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد
آدم وعلي سيد العرب فقالت عائشة يا رسول الله وما السيد قال من افترضت
طاعته كما افترضت طاعتي وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب معاني الاخبار

فعلى معنى

فعلى معنى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب الطاعة السبوح سبوح هو حرف
مبني على فعول وليس في كلام العرب فعول الا سبوح قدوس ومعناهما واحد
وسبحان الله تنزيها له عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به ونصبه لانه في موضع
فعل على معنى تسبيحا لله يريد سبحت تسبيحا لله ويجوز ان يكون نصبا على الظرف
ومعناه نسبح لله وسبحوا لله الشهيد الشهيد معناه الشاهد بكل مكان
صانعا ومدبرا على ان المكان مكان لصنعه وتدبيره لا على ان المكان مكان له
لانه عز وجل كان ولا مكان الصادق الصادق معناه انه صادق في وعده ولا يبخس
ثواب من يفي بعهده الصانع معناه انه صانع كل مصنوع اي خالق كل مخلوق ومبدع
جميع البدائع وكل ذلك دال على انه لا يشبه شيئا من خلقه لانا لم نجد فيما شاهدنا
فعلا يشبه فاعله لانهم اجسام وافعالهم غير اجسام والله تعالى عن ان تشبه افعاله
وافعاله لحم وعظم وشعر ودم وعصب وعروق واعضاء وجوارح واجزاء
ونور وظلمة وارض وسماء وحجر وشجر وغير ذلك من صنوف الخلق وكل ذلك فعله
وصنعه عز وجل وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه

لا نظير

بخلافه في خلقه وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء في هذا المعنى وهو يصف النرجس
عيون في جفون في فنون بدت فاجاد صنعتها المليك المليك بابصار التغنج
طامحات كان حداقها ذهب سبيك على غصن الزبرجد مخبرات بان الله ليس له
شريك الطاهر معناه انه منزه عن الاشباه والانداد والاضداد والامثال
والحدود والزوال والانتقال ومعاني الخلق من الطول والعرض والاقطار والثقل والخفة
والرقة والغلظ والدخول والخروج والملازمة والمباينة والرائحة والطعم
واللون والمجسة والخشونة واللين والحرارة والبرودة والحركة والسكون
والاجتماع والافتراق والتمكن في مكان دون مكان لان جميع ذلك محدث
مخلوق وعاجز ضعيف من جميع الجهات دليل على محدث احدثه وصانع صنعه قادر
قوي طاهر عن معانيها لا يشبه شيئا منها لانها دلت من جميع جهاتها على صانع
صنعها ومحدث احدثها واوجبت على جميع ما غاب عنها من اشباهها وامثالها
ان تكون دالة على صانع صنعها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا العدل العدل
معناه الحكم بالعدل والحق وسمي به توسعا لانه مصدر والمراد به العادل والعدل

من الناس

من الناس المرضي قوله وفعله وحكمه العفو العفو اسم مشتق من العفو على وزن
فعول والعفو المحو يقال عفا الشيء اذا امحى وذهب ودرس وعفوته انا
اذا محوته ومنه قوله عز وجل عفا الله عنك اي محا الله عنك لم اذنت لهم الغفور
الغفور اسم مشتق من المغفرة وهو الغافر الغفار واصله في اللغة التغطية
والستر تقول غفرت الشيء اذا غطيته ويقال هذا استر وغفر الصوف والخز
ما علا فوق الثوب منهما كالزئبر سمي غفرا لانه ستر الثوب ويقال لجنة الرأس مغفر
لانها تستر الرأس والغفور الساتر لعبده برحمته الغني الغني معناه انه
الغني بنفسه وبذاته عن غيره وعن الاستعانة بالآلات والادوات وغيرها
والاشياء كلها سوى الله عز وجل متشابهة في الضعف والحاجة لا تقوم
بعضها الا ببعض ولا يستغني بعضها عن بعض الغياث الغياث معناه المغيث
سمي به توسعا لانه مصدر الفاطر الفاطر معناه الخالق فطر الخلق اي خلقهم
وابتدأ صنعة الاشياء وابتداعها فهو فاطرها اي خالقها ومبدعها الفرد
الفرد معناه انه المتفرد بالربوبية والامر دون خلقه ومعنى ثان انه موجود وحده

لا موجود معه **الفتّاح** معناه انه الحاكم ومنه قوله عز وجل وانت خير الفاتحين
وقوله عز وجل وهو الفتاح العليم **الفالق** الفالق اسم مشتق من الفلق ومعناه
في اصل اللغة الشق يقال سمعت هذا من فلق فيه وفلقت الفستقة فا
انفلقت وخلق الله تبارك وتعالى كل شيء فانفلق عن جميع ما خلق فلق الارحام
فانفلقت عن الحيوان وفلق الحب والنوى فانفلقا عن النبات وفلق الارض
فانفلقت عن كل ما اخرج منها وهو كقوله عز وجل والارض ذات الصدع صدعها
فانصدعت وفلق الظلام فانفلق عن الاصباح وفلق السماء فانفلقت عن القطر
وفلق البحر لموسى عليه السلام فانفلق فكان كل فرق منه كالطود العظيم **القديم**
القديم معناه انه المتقدم للاشياء كلها وكل متقدم لشيء يسمى قديما اذا بولغ في
الوصف ولكنه سبحانه قديم لنفسه بلا اول ولا نهاية وسائر الاشياء
لها اول ونهاية ولم يكن لها هذا الاسم في بدائها فهي قديمة من وجه ومحدثة من وجه
وقد قيل ان القديم معناه انه الموجود لم يزل واذا قيل لغيره عز وجل انه قديم
كان على المجاز لان غيره محدث ليس بقديم **الملك** الملك هو مالك الملك قد ملك

كل شيء

كل شيء والملكوت ملك الله عز وجل زيدت فيه التاء كما زيدت في رهبوت ورحموت
يقول العرب رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم **القدوس**
القدوس معناه الطاهر والتقديس التطهير والتنزيه وقوله عز وجل حكاية
عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اي ننسبك الى الطهارة ونسبحك
ونسبح لك بمعنى واحد وحظيرة القدس موضع الطهارة من الادناس التي
تكون في الدنيا والاوصاب والاوجاع واشباه ذلك وقد قيل ان القدوس
من اسماء الله عز وجل في الكتب **القريب** القريب معناه المجيب ويؤيد ذلك
قوله عز وجل فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومعنى ثان انه عالم
بوساوس القلوب لا حجاب بينه وبينها ولا مسافة ويؤيد هذا المعنى
قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد فهو قريب بغير مماسة باين من خلقه بغير طريق ولا مسافة
بل هو على المفارقة لهم في المخالطة والمخالفة لهم في المشابهة وكذلك
التقرب اليه ليس من جهة الطرق والمسايف انما هو من جهة الطاعة

وحسن العبادة فالله تبارك وتعالى قريب داني دنوه من غير تنقل لانه ليس بانقطاع
المسافة بدنو ولا باجتياز الهوى يعلو كيف وقد كان قبل السفل والعلو وقبل
ان يوصف بالعلو والدنو **القوي** القوي معناه معروف وهو القوي بلا معاناة ولا
استعانة **القيوم** القيوم والقيام هما نحو فيعول وفيعال من قمت
بالشيء اذا وليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه وتقديره وقولهم ما فيها من
ديور ولا ديار **القابض** القابض اسم مشتق من القبض وللقبض معان منها
الملك يقال فلان في قبضي وهذه الضيعة في قبضي ومنه قوله عز وجل والارض جميعا
قبضته يوم القيامة وهكذا كقول الله عز وجل وله الملك يوم ينفخ في الصور
وقوله والامر يومئذ لله وقوله مالك يوم الدين ومنها افناء الشيء ومن ذلك قولهم للميت
قبضه الله اليه ومنه قوله عز وجل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا
يسيرا فالشمس تقبض بالزاجر والله تبارك وتعالى قابضها ومطلقها ومن هذا
قوله عز وجل والله يقبض ويبسط واليه ترجعون فهو باسط على عباده فضله وقابض
ما يشاء من عائدته واياديه والقبض قبض الزاجر ايضا وهو عن الله ذكره منفي ولو كان

القبض والبسط

القبض والبسط الذي ذكره الله عز وجل من قبل الزاجر لما جاز ان يكون في وقت واحد
قابضا وباسطا لاستحالة ذلك والله تعالى ذكره في كل ساعة يقبض الانفس ويبسط
الرزق ويفعل ما يريد **الباسط** الباسط معناه المنعم المفضل قد بسط على عباده
فضله واحسانه واسبغ عليهم نعمه **قاضي الحاجات** القاضي اسم مشتق من القضاء
ومعنى القضاء من الله عز وجل على ثلاثة اوجه فوجه منها هو الحكم والالزام يقال
قضى القاضي على فلان بكذا اي حكم عليه به والزمه اياه ومنه قوله عز وجل وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه ووجه منها هو الخبر ومنه قوله عز وجل وقضينا الى بني
اسرائيل في الكتاب اي اخبرناهم بذلك على لسان النبي صلى الله عليه وآله ووجه منها هو الاتمام
ومنه قوله تعالى فقضيهن سبع سموات في يومين ومنه قول الناس قضى فلان
حاجته وقضى حاجتي يريد انه اتم حاجتي على ما سألته **المجيد** المجيد معناه الكريم
العزيز ومنه قوله عز وجل بل هو قرآن مجيد اي كريم عزيز والمجد في اللغة نيل الشرف
ومجد الرجل وامجد لغتان وامجده كرم فعاله ومعنى ثان انه مجيد ممجد مجده
خلقه اي عظموه **المولى** المولى معناه الناصر ينصر المؤمنين ويتولى نصرهم على عدوهم

ويتولى ثوابهم وكرامتهم وولي الطفل هو الذي يتولى اصلاح شأنه والله ولي المؤمنين
وهو موليهم وناصرهم والمولى في وجه آخر هو الاولى ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه وذلك على اثر كلام قد تقدم وهو ان قال ألست اولى
بكم منكم بأنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه اي من كنت اولى
به بنفسه فعلي مولاه اي اولى به منه بنفسه **المنان** المنان معناه المعطي المنعم
ومنه قوله عز وجل فامنن او امسك بغير حساب وقوله عز وجل ولا تمنن تستكثر
المحيط المحيط معناه انه محيط بالاشياء عالم بها كلها وكل من اخذ
شيئا كله او بلغ علمه اقصاه فقد احاط به وهذا على التوسع لان الاحاطة
في الحقيقة احاطة الجسم الكبير بالجسم الصغير من جوانبه كاحاطة البيت بما فيه واحاطة
السور بالمدينة ولهذا المعنى سمي الحائط حائطا ومعنى ثان يحتمل ان يكون نصبا على
الظرف ومعناه مستوليا مقتدرا كقوله عز وجل فظنوا انهم احيط بهم فسماه
احاطة لهم لان العدو اذا احاطوا بعدوهم لم يقدر العدو على التخلص منهم
المبين المبين معناه الظاهر البين حكمته المظهر لها بما ابان من بيناته وآثاره

قدرته

قدرته ويقال بان الشيء وابان واستبان بمعنى واحد **المقيت** معناه الحافظ الرقيب 113
ويقال بل هو القدير **المصور** المصور هو اسم مشتق من التصوير يصور الصور في
الارحام كيف يشاء فهو مصور كل صورة وخالق كل مصور في رحم وملك بسير وممثل
في نفس وليس الله تبارك وتعالى بالصورة والجوارح يوصف ولا بالحدود والابعاض
يعرف ولا في سعة الهواء بالاوهام يطلب ولكن بالآيات يعرف وبالعلامات والدلالات
يحقق وبها يوقن وبالقدرة والعظمة والجلال والكبرياء يوصف لانه ليس في خلقه
شبيه ولا في بريته عديل **الكريم** الكريم معناه العزيز يقال فلان اكرم على من فلان
اي اعز منه ومنه قوله عز وجل انه لقرآن كريم وكذلك قوله عز وجل ذق انك انت
العزيز الكريم ومعنى ثان انه الجواد المفضل يقال رجل كريم اي جواد وقوم كرام اي اجواد
وكريم وكرم مثل اديم وادم **الكبير** الكبير معناه السيد يقال لسيد القوم
كبيرهم والكبرياء اسم للتكبر والتعظم **الكافي** الكافي اسم مشتق من الكفاية وكل
من توكل عليه كفاه ولا يلجئه الى غيره **كاشف الضر** الكاشف معناه المفرج
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء والكشف في اللغة رفعك شيئا عما يواريه ويغطيه

الوتر الوتر الفرد وكل شيء كان فردا قيل وتر **النور** النور معناه المنير
ومنه قوله عز وجل الله نور السماوات والارض اي منيرهم وآمرهم وهاديهم
فهم يهتدون به في مصالحهم كما يهتدون في النور والضياء وهذا توسع والنور الضياء
والله عز وجل متعال عن ذلك علوا كبيرا لان الانوار محدثة ومحدثها قديم لا
يشبهه شيء وعلى سبيل التوسع قيل ان القرآن نور لان الناس يهتدون به
في دينهم كما يهتدون بالضياء في مسالكهم ولهذا المعنى كان النبي صلى الله عليه وآله
منيرا **الوهاب** الوهاب معروف وهو من الهبة يهب لعباده ما يشاء ويمن
عليهم بما يشاء ومنه قوله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
الناصر الناصر والنصير بمعنى واحد والنصرة حسن المعونة **الواسع** الواسع
الغني والسعة الغناء يقال فلان يعطي من سعة اي من غناء والوسع جدة الرجل
وقدرة ذات يده ويقال انفق على قدر وسعك **الودود** فعول بمعنى مفعول
كما يقال هيوب بمعنى مهيب يراد به انه مودود محبوب ويقال فعول بمعنى فاعل
كقولك غفور بمعنى غافر اي يود عباده الصالحين ويحبهم والود والوداد مصدر

المودة

المودة وفلان ودك ووديدك اي حبك وحبيبك **الهادي** الهادي معناه 114
انه عز وجل يهديهم للحق والهدى من الله عز وجل على ثلاثة اوجه فوجه هو الدلالة
قد دلهم جميعا على الدين والثاني هو الايمان والايمان هدى من الله عز وجل كما انه نعمة
من الله والثالث هو النجاة وقد بين الله عز وجل انه يهدي المؤمنين بعد وفاتهم
فقال والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ولا يكون
الهدى بعد الموت والقتل الا الثواب والنجاة وكذلك قوله عز وجل ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم وهو ضد الضلال الذي هو
عقوبة الكافر وقال عز وجل ويضل الله الظالمين اي يهلكهم ويعاقبهم وهو
كقوله عز وجل اضل اعمالهم اي اهلك اعمالهم واحبطها بكفرهم **الوفي**
الوفي معناه انه يفي بعهده ويعهده يوفي ويقال رجل وفي وموف وقد وفيت
بعهدك واوفيت لغتان **الوكيل** الوكيل معناه المتولي اي القائم بحفظنا وهذا
هو معنى الوكيل على المال شيئا ومعنى ثان انه المعتمد والملجأ والتوكل الاعتماد عليه
والالتجاء اليه **الوارث** الوارث معناه ان كل من ملكه الله شيئا يموت

ويبقى ما كان في ملكه ورب ملكه لا إله إلا الله تبارك وتعالى البَرّ البرّ معناه الصادق يقال
صدق فلان وبرّ ويقال برّت يمين فلان إذا صدقت وأبرّها الله أي أمضاها
على الصدق الباعث الباعث معناه أنه يبعث من في القبور ويحييهم وينشرهم
للجزاء والبقاء التوّاب التوّاب معناه أنه يقبل التوبة ويعفو عن الحوبة
إذا تاب منها العبد يقال تاب العبد إلى الله عز وجل فهو تائب توّاب إليه وتاب الله
عليه أي قبل توبته فهو توّاب عليه والتوب التوبة ويقال أتاب فلان من كذا
مهموز إذا استحى منه ويقال ما طعامك بطعام تُوبة أي لا يحتشم منه ولا يستحيى منه

و تحتشم بدل

الجليل الجليل معناه السيد يقال لسيد القوم جليلهم وعظيمهم جلّ جلال الله
فهو الجليل ذو الجلال والإكرام يقال جلّ فلان في عيني أي عظم وأجللته أي عظّمته
الجواد الجواد معناه المحسن المنعم الكثير الإنعام والإحسان يقال جاد
السخي من الناس يجود جوداً ورجل جواد وقوم أجواد وجود أي أسخياء ولا يقال
لله عز وجل سخي لأن أصل السخاوة راجع إلى اللين يقال أرض سخاوية وقرطاس
سخاوي إذا كان ليّناً وسمّي السخي سخياً للينه عند الحوائج إليه الخبير معناه

العالم العالم

العالم والخبير في اللغة والخُبر علمك بالشيء تقول لي به خُبر أي علم الخالق
الخالق معناه الخلّاق خلق الخلائق خلقاً وخليقة والخليقة الخلق والجمع الخلائق
والخلق في اللغة تقدير من الشيء يقال في مثل إني إذا خلقت فريت ولا كمن يخلق ولا
يفري وفي قول أئمتنا عليهم السلام إن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق
تكوين وخلق عيسى عليه السلام من الطين كهيئة الطير هو خلق تقدير أيضاً ومكوّن الطير
وخالقه في الحقيقة هو الله عز وجل خير الناصرين خير الناصرين وخير الراحمين
معناه أن فاعل الخير إذا أكثر ذلك منه سمّي خيراً توسعاً الديّان الديّان هو الذي
يدين العباد ويجزيهم بأعمالهم والدين الجزاء ولا يجمع لأنه مصدر يقال دان
يدين ديناً ويقال في مثل كما تدين تدان أي كما تجزي تجزى قال الشاعر كما يدين
الفتى يوماً يدان به :: من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا الشكور الشكور
والشاكر معناهما أنه يشكر للعبد عمله وهذا توسع لأن الشكر في اللغة عرفان
الإحسان وهو المحسن إلى عباده المنعم عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازياً للمطيعين
على طاعاتهم جعل مجازاته شكراً لهم على المجاز كما سمّيت مكافأة المنعم شكراً

العظيم العظيم معناه السيد وسيد القوم عظيمهم وجليلهم ومعنى ثانٍ أنه يوصف
بالعظمة لغلبته على الأشياء وقدرته عليها ولذلك كان الواصف بذلك معظّماً
ومعنى ثالث أنه عظيم دون ما سواه كله له ذليل خاضع فهو عظيم السلطان عظيم
الشأن ومعنى رابع أنه المجيد يقال عظم فلان في المجد عظامة والعظامة مصدر
الأمر العظيم والعظمة من التجبر وليس معنى العظيم ضخم طويل عريض ثقيل لأن هذه
المعاني معاني الخلق وآيات الصنع والحدث وهي عن الله تبارك وتعالى منفية وقد
روي في الخبر أنه سمّي العظيم لأنه خالق الخلق العظيم ورب العرش العظيم وخالقه
اللطيف معناه أنه لطيف بعباده فهو لطيف بهم بارّ بهم منعم عليهم واللطف البرّ
والتكرمة يقال فلان لطيف بالناس بارّ بهم يبرّهم ويلطفهم إلطافاً ومعنى
ثانٍ أنه لطيف في تدبيره وفعله يقال فلان لطيف العمل وقد روي
في الخبر أن معنى اللطيف هو أنه الخالق للخلق اللطيف كما أنه سمّي العظيم لأنه الخالق
للخلق العظيم الشافي معناه معروف وهو من الشفاء كما قال الله عز وجل
حكاية عن إبراهيم عليه السلام وإذا مرضت فهو يشفين فجملة هذه الأسماء

الحسنى

الحسنى تسعة وتسعون اسماً وأما تبارك فهو من البركة وهو عز وجل ذو بركة
وهو فاعل البركة وخالقها وجاعلها في خلقه وتبارك وتعالى عن الولد والصاحبة
والشريك وعما يقول الظالمون علواً كبيراً وقد قيل إن معنى قول الله تعالى تبارك الذي
نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً إنما عنى به أن الله الذي
يدوم بقاؤه وتبقى نعمه ويكثر ذكره بركته على عباده واستدامة نعم الله عندهم
هو الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً والفرقان هو القرآن
وإنما سمّاه فرقاناً لأن الله عز وجل فرّق به بين الحق والباطل وعبده الذي نزل
عليه بذلك هو محمد صلى الله عليه وآله وسمّاه عبده لئلا يتخذ رباً معبوداً وهذا ردّ
على من يغلو فيه وبيّن عز وجل أنه نزّل عليه ذلك لينذر به العالمين ولينذرهم به من
معاصي الله وأليم عقابه والعالمون الناس الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ
ولداً كما قالت النصارى إذ أضافوا إليه ولداً كذباً عليه وخروجاً من توحيده ولم يكن له
شريك في الملك وخلق كل شيء فقدّره تقديراً يعني أنه خلق الأشياء كلها على مقدار
يعرفه وأنه لم يخلق شيئاً من ذلك على سبيل سهو وغفلة ولا على تخبيط

تخبيط بدل

ويدل على مجازفة بل على المقدار الذي يعلم انه صواب من تدبيره وانما يصلح لعباده
في امر دينهم وانه عدل منه على خلقه لانه لو لم يخلق ذلك على مقدار يعرفه على سبيل ما وصفنا
توجد ذلك التفاوت والظلم والخروج عن الحكمة وصواب التدبير الى العبث والظلم والفساد
كما يوجد مثل ذلك في فعل خلقه الذين يخطؤن في افعالهم ويفعلون من ذلك ما لا يعرفون
مقداره ولم يعن بذلك انه خلق لذلك تقديرا فعرف به مقدار ما يفعله ثم فعل افعاله
بعد ذلك لان ذلك انما يوجد من فعل من لا يعلم مقدار ما يفعله الا بهذا التقدير
وبهذا التدبير والله سبحانه لم يزل عالما بكل شيء وانما عنى بقوله فقدره تقديرا اي فعل
ذلك على مقدار يعرفه على ما بينا وعلى ان يقدر افعاله لعباده بان يعرفهم مقدارها
ووقت كونها ومكانها الذي يحدث فيه ليعرفوا ذلك وهذا التقدير من الله عز وجل
كتاب وضربه للملائكة واخبرهم به ليعرفوه فلما كان كلامه لم يوجد الا على مقدار
يعرفه لئلا يخرج عن حد الصدق الى الكذب وعن حد الصواب الى الخطاء وعن حد البيان
الى التلبيس كان ذلك دلالة على ان الله قد قدره على ما هو به واحكمه واحدثه فلهذا
صار محكما لا خلل فيه ولا تفاوت ولا فساد حدثنا غير واحد قالوا حدثنا محمد بن

همام

همام عن علي بن الحسين قال حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي عن ابيه قال دخلت مع ابي عبد الله عليه السلام
على بعض مواليه يعوده فرايت الرجل يكثر من قول آه فقلت له يا اخي اذكر ربك واستغث
به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان آه اسم من اسماء الله عز وجل فمن قال آه
فقد استغاث بالله تبارك وتعالى حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاصفهاني
الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن ابرهيم بن
القرشي بدمشق وانا اسمع قال حدثنا ابو عامر موسى بن عامر المري قال حدثنا الوليد بن مسلم
قال حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة انه وتر يحب
الوتر من احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم قال ان اولها يفتتح
بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير
لا اله الا الله له الاسماء الحسنى الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر
الباطن الخالق البارئ المصور الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العلي العظيم

البار المتعالي الجليل الجميل الحي القيوم القادر القاهر الحكيم القريب المجيب
الغني الوهاب الودود الشكور الماجد الاحد الولي الرشيد الغفور الكريم
الحليم التواب الرب المجيد الحميد الوفي الشهيد المبين البرهان الرؤف
المبدئ المعيد الباعث الوارث القوي الشديد الضار النافع القابض الباسط
المعز المذل الرازق ذو القوة المتين القائم الوكيل العادل الجامع المعطي
المجتبي المحيي المميت الكافي الهادي الابد الصادق النور القديم الحق الفرد الوتر
الواسع المحصي المقتدر المقدم المؤخر المنتقم البديع حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد الله
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالتوهم
فقد كفر ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك
ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه
ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين عليه السلام
وفي حديث آخر اولئك هم المؤمنون حقا حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني

وعلي

الوافي الحافظ
الرافع

وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله عليه السلام
عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فقال الله هو مشتق من اله واله يقتضي مالوها
والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم
والمعنى فقد اشرك وعبد الاثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد
افهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان
الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها هو اله ولكن الله عز وجل معنى يدل عليه بهذه
الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم
للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين
في الله والمشركين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك
يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا
حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه
البرذعي قال اخبرنا اسمعيل بن محمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي قال حدثني

جدي قال حدثنا ابن ابي اويس قال حدثني احمد بن محمد بن داود بن قيس الصنعاني
قال حدثني فلح بن كثير عن ابن جريح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله
ان جبرئيل عليه السلام نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا
فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل فقال ان الله
عز وجل بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرئيل فقال كلمات من
كنوز العرش اكرمك الله بها فقال وما هن يا جبرئيل قال قل يا من اظهر
الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم المن يا كريم العفو
يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل
نجوى و منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل
استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسألك يا الله
ان لا تشوه خلقي بالنار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
فما ثواب هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع العلم ولو اجتمع ملائكة
سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من الف

جزء

119
جزء واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله
برحمته في الدنيا وجمله في الآخرة وستر الله عليه الف ستر في الدنيا والآخرة
فاذا قال يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله يوم القيمة
ولم يهتك ستره يوم يهتك الستور واذا قال يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه
ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله
عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر واذا قال
يا واسع المغفرة فتح الله عز وجل له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله
عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة
واذا قال يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله عز وجل من
الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل
صاحب مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه الله كرامة الانبياء
واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله يوم القيمة امنيته وامنية الخلائق
واذا قال يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله من الاجر بعدد من شكر

من الاجر

نعماءه واذا قال يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا قال الله تبارك وتعالى اشهدوا
ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته بعدد من خلقته ممن في الجنة والنار والسموات
السبع والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق
والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال يا مولانا ملأ الله
قلبه من الايمان واذا قال يا غاية رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة رغبته
ومثل رغبة الخلائق واذا قال اسألك يا الله ان لا تشوه خلقي في النار
قال الجبار جل جلاله استعتقني عبدي من النار اشهدوا ملائكتي اني قد
اعتقته من النار واعتقت ابويه واخوته واخواته واهله وولده وجيرانه
وشفعته في الف رجل ممن وجبت لهم النار واجرته من النار فعلمهن يا محمد المتقين
ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقائلهن ان شاء الله وهو دعاء
اهل البيت المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به قال مصنف هذا الكتاب
الدليل على ان الله عز وجل عالم قادر حي لنفسه لا بعلم وقدرة وحياة هو
غيره انه لو كان عالما بعلم لم يخل علمه من احد امرين اما ان يكون قديما او حادثا

فان كان حادثا

دربسرود سعر

120
فان كان حادثا فهو جل ثناؤه قبل حدوث العلم غير عالم وهذا من صفات النقص
وكل منقوص محدث بما قدمناه وان كان قديما وجب ان يكون غير الله عز وجل قديما
وهذا كفر بالاجماع وكذلك القول في القادر وقدرته والحي وحياته والدليل
على انه جل وعز وجل لم يزل قادرا عالما حيا انه قد ثبت انه عالم قادر حي لنفسه
وصح بالدليل انه عز وجل قديم واذا كان كذلك كان عالما لم يزل اذ نفسه التي
لها علم لم تزل ونفس هذا يدل على انه قادر حي لم يزل باب في القرآن ما هو

باب في القرآن

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام
يا بن رسول الله اخبرني عن القرآن اخالق ام مخلوق فقال ليس بخالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله عز وجل حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت
قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ما تقول في القرآن فقال كلام الله لا
تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى من غيره فتضلوا حدثنا الحسين بن ابراهيم بن

أحمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
إسماعيل البرمكي قال حدثنا علي بن سالم عن أبيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
فقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقال هو كلام الله وقول الله وكتاب الله
ووحي الله وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عيسى اليقطيني قال كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى بعض شيعته
ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله وإياك من الفتنة
فإن تفعل فأعظم بها نعمة وإن لا تفعل فهي الهلكة نحن نرى أن الجدال في القرآن
بدعة اشترك فيها السائل والمجيب فيتعاطى السائل ما ليس له ويتكلف المجيب
ما ليس عليه وليس الخالق إلا الله عز وجل وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله
لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله وإياك من الذين
يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون حدثنا الحسين بن إبراهيم بن
أحمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد

قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا سليمان بن جعفر
الجعفري قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا ابن رسول الله ما تقول
في القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا فقال قوم إنه مخلوق وقال قوم إنه غير مخلوق
فقال عليه السلام أما إني لا أقول في ذلك ما يقولون ولكني أقول إنه كلام الله
حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان الجعفري قال حدثنا
أبو عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال لما وقف أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام على الخوارج ووعظهم وذكرهم وحذرهم القتال قال
لهم ما تنقمون مني ألا إني أول من آمن بالله وبرسوله فقالوا أنت كذلك ولكنك
حكمت في دين الله أبا موسى الأشعري فقال عليه السلام والله ما حكمت مخلوقا
وإنما حكمت القرآن ولولا أني غلبت على أمري وخولفت في رأيي لما رضيت
أن تضع الحرب أوزارها بيني وبين أهل حرب الله حتى أعلي كلمة الله
وأنصر دين الله ولو كره الكافرون والجاهلون قال مصنف هذا الكتاب

قد جاء في الكتاب أن القرآن كلام الله ووحي الله وقول الله وكتاب الله
ولم يجئ فيه أنه مخلوق وإنما امتنعنا من إطلاق المخلوق عليه لأن المخلوق في اللغة
قد يكون مكذوبا ويقال كلام مخلوق أي مكذوب قال الله تبارك وتعالى إنما تعبدون
من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا أي كذبا وقال عز وجل حكاية عن منكري
التوحيد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق أي افتعال وكذب
فمن زعم أن القرآن مخلوق بمعنى أنه مكذوب فقد كفر ومن قال إنه غير مخلوق
بمعنى أنه غير مكذوب فقد صدق وقال الحق والصواب ومن زعم أنه غير مخلوق
بمعنى أنه غير محدث وغير منزل وغير محفوظ فقد أخطأ وقال غير الحق والصواب وقد أجمع
أهل الإسلام على أن القرآن كلام الله عز وجل على الحقيقة دون المجاز وأن
من قال غير ذلك فقد قال منكرا وزورا ووجدنا القرآن مفصلا موصلا
وبعضه غير بعضه وبعضه قبل بعض كالناسخ الذي يتأخر عن المنسوخ فلو
لم يكن ما هذه صفته حادثا بطلت الدلالة على حدوث المحدثات وتعذر
إثبات محدثها بتناهيها وتفرقها واجتماعها وشيء آخر وهو أن العقول
قد شهدت

قد شهدت والأمة قد أجمعت أن الله عز وجل صادق في إخباره وقد علم
أن الكذب هو أن يخبر بكون ما لم يكن وقد أخبر الله عز وجل عن فرعون وقوله أنا ربكم
الأعلى وعن نوح أنه نادى ابنه وهو في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين
فإن كان هذا القول وهذا الخبر قديما فهو قبل فرعون وقبل قوله ما أخبر عنه وهذا
هو الكذب وإن لم يوجد إلا بعد أن قال فرعون ذلك فهو حادث لأنه كان بعد أن لم
يكن وأمر آخر وهو أن الله عز وجل قال ولئن شئنا لنذهبن بالذي أو
حينا إليك وقوله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها وما له
مثل وجاز أن يعدم بعد وجوده فحادث بلا محالة وتصديق ذلك ما أخرجه
شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد في جامعه وحدثنا به عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف قال حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي
عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اختلف الناس في أشياء
قد كتبت بها إليك فإن رأيت جعلت فداك أن تشرح لي جميع ما كتبت به إليك اختلف
الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة والجحود فأخبرني جعلت فداك أهما مخلوقان
اللفظ بالقرآن

واختلفوا في القرآن فزعم قوم أن القرآن كلام الله غير مخلوق وقال آخرون كلام الله
مخلوق وعن الاستطاعة أقبل الفعل أم مع الفعل فإن أصحابنا قد اختلفوا فيه
ورووا فيه وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة أو بالتخطيط فإن رأيت جعلني الله
فداك أن تكتب إلي بالمذهب الصحيح من التوحيد وعن الحركات أهي مخلوقة أو غير مخلوقة وعن الإيمان
ما هو فكتب عليه السلام على يدي عبد الملك بن أعين سألت عن المعرفة ما هي فاعلم رحمك الله أن
المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب مخلوقة والجحود صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد
فيهما من صنع ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم الإيمان اختاروا المعرفة فكانوا
بذلك مؤمنين عارفين وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين
ضلالا وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبالاختيار وبالاكتساب عاقبهم الله
وأثابهم وسألت رحمك الله عن القرآن واختلاف الناس قبلكم فإن القرآن كلام الله
محدث غير مخلوق وغير أزلي مع الله تعالى ذكره وتعالى عن ذلك علوا كبيرا كان الله عز وجل
ولا شيء غير الله معروف ولا مجهول كان عز وجل ولا متكلم ولا مريد ولا متحرك ولا فاعل عز وجل
وعز ربنا فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه جل وعز ربنا والقرآن

كلام الله

كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان قبلكم وخبر من يكون بعدكم أنزل من عند واحد على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسألت رحمك الله عن الاستطاعة للفعل فإن الله عز وجل
خلق العبد وجعل له الآلة والصحة وهي القوة التي يكون بها العبد متحركا
مستطيعا للفعل ولا متحركا إلا وهو يريد الفعل وهي صفة مضافة إلى الشهوة
التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الإنسان فإذا تحركت الشهوة في الإنسان اشتهى
الشيء فأراده فمن ثم قيل للإنسان مريد فإذا أراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة
والحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع متحرك فإذا كان الإنسان ساكنا غير مريد للفعل
وكان معه الآلة وهي القوة والصحة اللتان بهما تكون حركات الإنسان
وفعله كان سكونه لعلة سكون الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون فإذا اشتهى
الإنسان وتحركت شهوته التي ركبت فيه اشتهى الفعل وتحرك بالقوة المركبة
فيه واستعمل الآلة التي يفعل بها الفعل فيكون الفعل منه عندما تحرك
واكتسبه فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب ومستطيع أولا ترى أن جميع ذلك صفات
توصف بها الإنسان وسألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب إليه من قبلك فتعالى الله

الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك
وتعالى بخلقه المفترون على الله عز وجل فاعلم رحمك الله أن المذهب الصحيح في التوحيد
ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي
ولا تشبيه هو الله عز وجل الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعد
القرآن فتضل بعد البيان وسألت رحمك الله عن الإيمان فالإيمان هو الإقرار باللسان
وعقد بالقلب وعمل بالأركان فالإيمان بعضه من بعض وقد يكون العبد مسلما
قبل أن يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالإسلام قبل الإيمان
وهو يشارك الإيمان فإذا أتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها
كان خارجا من الإيمان ساقطا عنه اسم الإيمان وثابتا عليه اسم الإسلام فإن تاب
واستغفر عاد إلى الإيمان ولا يخرجه إلى الكفر والجحود والاستحلال فإذا قال للحلال
هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الإيمان
والإسلام إلى الكفر وكان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل الكعبة فأحدث في الكعبة
حدثا فأخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار قال مصنف

هذا الكتاب

بلغ

هذا الكتاب كان المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن ومعنى ما فيه
أنه غير مخلوق أي غير مكذوب ولا يعني به أنه غير محدث لأنه قد قال محدث غير مخلوق
وغير أزلي مع الله تعالى ذكره

باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن
سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن بسم الله الرحمن الرحيم قال معنى قول القائل بسم الله أي أسم على نفسي سمة
من سمات الله عز وجل وهي العبادة قال فقلت له ما السمة قال العلامة
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال
الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم ملك الله
والله إله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة حدثنا محمد بن
الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم

فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال
الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه
ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وآل محمد صلوات الله
عليهم قال قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن معنى الله قال استولى على ما دق وجل

خورد و بزرگ

حدثنا محمد بن القسم الجرجاني المفسر رحمه الله قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد
وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي
عليهما السلام في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي
يتاله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه
وتقطع الاسباب من جميع من سواه يقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله
الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي وهو ما قال رجل
للصادق عليه السلام يا بن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون

وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم قال فهل كسر بك
حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك
ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلام
فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة حيث لا
مغيث ثم قال الصادق عليه السلام ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم
فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبهه على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه ويمحق
عنه وصمة تقصيره عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم قال وقام رجل الى علي بن
الحسين عليهما السلام فقال اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليهما السلام
حدثني ابي عن اخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام ان رجلا قام اليه فقال
يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ان قولك الله اعظم
اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به
مخلوق فقال الرجل فما تفسير قوله الله فقال هو الذي يتاله اليه عند الحوائج
والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب

من كل من سواه وذلك ان كل مترئس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناؤه
وطغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا
هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله
عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفي همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول
قل أرأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة أغير الله تدعون ان كنتم
صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون
فقال الله عز وجل لعباده يا ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل
حال وذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر تأخذون فيه وترجون
تمامه وبلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان اردت
ان امنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا
عند افتتاح كل امر صغير او عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر
بالله الذي لا يحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي الرحمن الذي
يرحم ببسط الرزق علينا الرحيم بنا في اديانناودنيانا وآخرتنا خفف علينا

الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه ثم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من حزنه امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو
مخلص لله ويقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته
في الدنيا واما يعد له عند ربه ويدخر لديه وما عند الله خير وابقى للمؤمنين

باب تفسير حروف المعجم

باب تفسير حروف المعجم حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين المرواني؟ ... بكران النقاش رحمه الله
بالكوفة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف
به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على رأسه بعصا فزعم انه

انط بعضا لحکل الا انخط

لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر
ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين علي عليه السلام في
ا ب ت ث انه قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام
الامر بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم
الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله على

على اعمالهم على المؤمنين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل في خبر
والدال دين الله الذي ارتضى لعباده والذال من ذي الجلال
والاكرام والراء من الرؤوف الرحيم والزاء زلازل القيمة والسين
فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن
الا ان يشاء الله والصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط
وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد والطاء
طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين
به شرا والعين من العالم والغين من الغني الذي لا يجوز عليه الحاجة
على الاطلاق والفاء فالق الحب والنوى والفاء فوج من افواج النار
والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه والكاف من الكافي واللام
لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب والميم ملك الله يوم الدين يوم لا
مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله
وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول الله جل جلاله اليوم تجزى كل نفس

بما كسبت

بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ١٢٧
ونكاله بالكافرين والواو ويل فالواو ويل لمن عصا الله من عذاب
يوم عظيم والهاء هان على الله من عصاه ولام الالف لا اله
الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة
والياء يد الله فوق خلقه باسط بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلم
ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب
ثم قال لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرى الحاكم
قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرى الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن
الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عياش بن
يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عليهما السلم قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله وعنده
عليهم

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم اجبه وقال اللهم وفقه
وسدده فقال علي بن ابي طالب عليه السلم ما من حرف الا وهو اسم من
اسماء الله عز وجل ثم قال اما الالف فالله لا اله الا هو الحي القيوم
واما الباء فباقي بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب يقبل التوبة عن عباده
واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا الآية واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق
حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان الدين
واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤوف بعباده و
اما الزاء فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين
فالشاكر للعباد المؤمنين واما الصاد فصادق في وعده ووعيده واما
الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء
فالظاهر المظهر لآياته واما العين فعالم بعباده واما الغين

فغنا

فغياث المستغيثين من جميع خلقه واما الفاء ففالق الحب والنوى ١٢٨
واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد
ولم يلد ولم يولد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فالمالك الملك واما
النون فنور السموات من نور عرشه واما الواو فواحد احد صمد لم يلد ولم يولد
واما الهاء فهادي لخلقه واما لام الالف فلا اله الا الله وحده لا شريك
له واما الياء فيد الله باسط على خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا هو القول الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودي
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم
قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال حدثنا كثير بن عياش القطان عن ابي الجارود زياد بن منذر عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم قال لما ولد عيسى بن مريم عليهما السلم كان
ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت
به الى الكتاب واقعدته بين يدي المؤدب فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم

حكاية عيسى عليه السلم و تفسير ابجد [illegible] معلم

فقال عيسى عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدب قل ابجد فرفع عيسى عليه السلام
راسه فقال هل تدري ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال يا مؤدب لا تضربني
ان كنت تدري والا فسلني حتى افسر لك قال فسره لي فقال عيسى عليه السلام الالف
آلاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله هوز الهاء
هول جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي حطت الخطايا
عن المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع
والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدب خذي ايتها المراة
بيد ابنك فقد علم فلا حاجة له في المؤدب حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن الحسن بن زيد قال حدثني محمد بن سالم
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام سال عثمان بن عفان رسول الله
صلى الله عليه وآله عن تفسير ابجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا تفسير ابجد فان
فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد

قال اما الالف

قال اما الالف فآلاء الله حرف من اسمائه واما الباء فبهجة الله واما
الجيم فجنة الله وجلال الله وجماله واما الدال فدين الله واما هوز
فالهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما
الزاء فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم
واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به
جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة
غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة
تنبت بالحلي والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه
سبحانه وتعالى عما يشركون واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله
ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة
والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي
لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون
فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى

طوبى في الجنة

بالله شهيدا واما سعفص فالصاد صاع بصاع وقص بقص يعني الجزاء بالجزاء
كما تدين تدان ان الله لا يريد ظلما للعباد واما قرشت يعني قرشهم الله فحشرهم
ونشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون باب

تفسير حروف الاذان والاقامة حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي
الحاكم المقرئ قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن
الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عياش بن
يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي عليه السلام قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن
قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قال كنا جلوسا في المسجد اذ صعد المؤذن
المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وبكينا ببكائه فلما فرغ المؤذن قال اتدرون ما يقول المؤذن قلنا
الله ورسوله ووصيه اعلم فقال لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا و
لبكيتم كثيرا فلقوله الله اكبر معان كثيرة منها ان قول المؤذن الله اكبر

يقع على قدمه

يقع على قدمه وازليته وابديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده
وعطائه وكبريائه فاذا قال المؤذن الله اكبر فانه يقول الله الذي له الخلق
والامر وبمشيته كان الخلق وبقدرته كان كل شيء للخلق واليه يرجع الخلق وهو الاول
قبل كل شيء لم يزل والآخر بعد كل شيء لا يزال والظاهر فوق كل شيء لا يدرك
والباطن دون كل شيء لا يحد فهو الباقي وكل شيء دونه فان والمعنى الثاني الله
اكبر اي العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل ان يكون والثالث الله اكبر اي القادر
على كل شيء يقدر على ما يشاء القوي لقدرته المقتدر على خلقه القوي لذاته قدرته
قائمة على الاشياء كلها اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون والرابع الله
اكبر على معنى حلمه وكرمه يحلم كانه لا يعلم ويصفح كانه لا يرى ويستر كانه
لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرما وصفحا وحلما والوجه الآخر في معنى الله
اكبر اي الجواد جزيل العطاء كريم الفعال والوجه الآخر الله اكبر نفي
كيفيته كانه يقول الله اجل من ان يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو
موصوف به وانما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله تعالى الله

عز ان يدرك الواصفون صفته علوا كبيرا او الوجه الاخر الله اكبر كانه يقول
الله اعلى واجل وهو الغني عن عباده لا حاجة به الى اعمال خلقه واما قوله اشهد
ان لا اله الا الله فاعلم بان الشهادة لا تجوز الا بمعرفة من القلب كانه يقول
اعلم انه لا معبود الا الله عز وجل وان كل معبود باطل سوى الله عز وجل
واقر بلساني بما في قلبي من العلم بانه لا اله الا الله واشهد انه لا ملجأ
من الله الا اليه ولا منجا من شر كل ذي شر وفتنة الا بالله وفي المرة الثانية
اشهد ان لا اله الا الله معناه اشهد ان لا هادي الا الله ولا دليل لي
الا الله واشهد الله باني اشهد ان لا اله الا الله واشهد سكان السموات
وسكان الارضين وما فيهن من الملائكة والناس اجمعين وما فيهن من
الجبال والاشجار والدواب والوحوش وكل رطب ويابس باني اشهد ان لا خالق
الا الله ولا رازق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط
ولا معطي ولا مانع ولا رافع ولا دافع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا
مقدم ولا مؤخر الا الله له الخلق والامر بيده الخير كله تبارك الله رب

العالمين

العالمين واما قوله اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد الله
اني اشهد انه لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله ونبيه وصفيه ونجيبه
ارسله الى كافة الناس اجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون واشهد من في السموات والارض من النبيين والمرسلين
والملائكة والناس اجمعين اني اشهد ان محمدا سيد الاولين والاخرين
وفي المرة الثانية اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد ان لا حاجة
لاحد الى احد الا الى الله الواحد القهار الغني عن عباده والخلائق اجمعين وانه
ارسل محمدا الى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فمن انكره
وجحده ولم يؤمن به ادخله الله عز وجل نار جهنم خالدا فيها مخلدا
لا ينفك عنها ابدا واما قوله حي على الصلاة اي هلموا الى خير اعمالكم ودعوة
ربكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم واطفاء ناركم التي اوقدتموها على ظهوركم
وفكاك رقابكم التي رهنتموها بذنوبكم ليكفر الله عنكم سيئاتكم ويغفر لكم
ذنوبكم ويبدل سيئاتكم حسنات فانه ملك كريم ذو الفضل العظيم وقد اذن

لنا

معاشر المسلمين بالدخول في خدمته والتقدم الى بين يديه وفي المرة الثانية
حي على الصلاة اي قوموا الى مناجاة ربكم وعرض حاجاتكم على ربكم وتوسلوا
اليه بكلامه وتشفعوا به واكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع
والخشوع وارفعوا اليه حوائجكم فقد اذن لنا في ذلك واما قوله حي
على الفلاح فانه يقول اقبلوا الى بقاء لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها
وتعالوا الى حياة لا موت معها والى نعيم لا نفاد له والى ملك لا زوال عنه
والى سرور لا حزن معه والى انس لا وحشة معه والى نور لا ظلمة معه
والى سعة لا ضيق معها والى بهجة لا انقطاع لها والى غنى لا فاقة معه والى
صحة لا سقم والى عز لا ذل معه والى قوة لا ضعف معها والى كرامة يا لها
من كرامة وعجلوا الى سرور الدنيا والعقبى ونجاة الاخرة والاولى وفي
المرة الثانية حي على الفلاح فانه يقول سابقوا الى ما ادعوكم اليه والى جزيل
الكرامة وعظيم المنة وسني النعمة والفوز العظيم ونعيم الابد في جوار محمد في
مقعد صدق عند مليك مقتدر واما قوله الله اكبر الله اكبر

فانه يقول

فانه يقول الله اعلى واجل من ان يعلم احد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد
اجابه واطاعه واطاع امره وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره واحبه وانس به
واطمأن اليه ووثق به وخافه ورجاه واشتاق اليه ووافقه في حكمه وقضائه
ورضي به وفي المرة الثانية الله اكبر الله اكبر فانه يقول الله اكبر واعلى
واجل من ان يعلم احد مبلغ كرامته لاوليائه وعقوبته لاعدائه ومبلغ عفوه
وغفرانه ونعمته لمن اجابه واجاب رسوله ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه
لمن انكره وجحده واما قوله لا اله الا الله معناه لله الحجة البالغة
عليهم بالرسول والرسالة والبيان والدعوة وهو اجل من ان يكون لاحد منهم عليه حجة
فمن اجابه فله النور والكرامة ومن انكره فان الله غني عن العالمين وهو اسرع
الحاسبين ومعنى قد قامت الصلاة في الاقامة اي حان وقت الزيارة والمناجاة
وقضاء الحوائج ودرك المنى والوصول الى الله عز وجل والى كرامته وغفرانه وعفوه
ورضوانه قال مصنف هذا الكتاب انما ترك الراوي لهذا الحديث ذكر حي على خير
العمل للتقية وقد روي في خبر آخر ان الصادق عليه السلام سئل عن معنى حي على

العمل فقال خير العمل الولاية وفي خبر آخر خير العمل بر فاطمة وولدها عليها السلام باب

تعريف الهدى والضلالة والتوفيق والخذلان من الله تبارك وتعالى حدثنا

علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن عمران الدقاق رضي

الله عنه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله

بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان النضري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي

قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل من يهدي الله

فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين

يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال

الله عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين

امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في

جنات النعيم قال فقلت قوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل

ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده

فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله موافقا

لامر الله

لامر الله عز وجل وسمي العبد موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله

فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله

تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها

فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن

ابي عمير عن ابي عبد الله الفراء عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام من قبل الله

عز وجل الا بالتوفيق حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري

قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه

عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال سألته عن معنى

لا حول ولا قوة الا بالله قال معناه لا حول لنا عن معصية الله الا بعون الله

ولا قوة لنا على طاعة الله الا بتوفيق الله عز وجل حدثنا عبد الواحد بن

محمد بن عبدوس القطان رضي الله عنه بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة

ن خلى

قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا

عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام

قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الاخرة

يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن

اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له

في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه

حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون

يشك

باب الرد على الثنوية والزنادقة حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق

رضي الله عنه قال حدثنا ابو القسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا

الحسين بن الحسن قال حدثني ابراهيم بن هاشم القمي قال حدثنا العباس بن عمرو الفقيمي

عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام وكان من

قول ابي عبد الله عليه السلام له لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين

او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا

يدفع كل

يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والاخر

ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخل

من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق

منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل على صحة الامر والتدبير

وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك اذا ادعيت اثنين فلا بد من فرجة بينهما

حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت

ثلثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى يكون بينهم فرجتان فيكون خمسة ثم يتناهى في العدد

الى ما لا نهاية في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه

قال ابو عبد الله عليه السلام وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعا صنعها الا

ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني

ولم تشاهده قال فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثباته

معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس

ولا يدرك بالحواس الخمس ولا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره

الزمان قال السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة

بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس

شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ كنت

سائلا واقول يسمع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير

عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف

الذات ولا اختلاف المعنى قال السائل فما هو قال ابو عبد الله عليه السلام هو الرب

وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الالف واللام والهاء ولا الراء ولا الباء

ولكني ارجع الى معنى هو شيء خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف

وهو المعنى الذي يسمى به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه

وهو المعبود جل وعز قال السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام

لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم ولكنا

نقول كل موهوم بالحواس مدرك فما تجده بالحواس وتمثله فهو مخلوق ولا بد من

اثبات صانع الاشياء خارج من الجهتين المذمومتين احديهما النفي اذا كان النفي

هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه من صفة المخلوق الظاهر التركيب

والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم

اليه ثبت انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب

والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد

الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها

ووجودها قال السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام

لم احدده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال السائل فله

انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال السائل فله

كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة

التعطيل والتشبيه لان من نفاه انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه

بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية

ولكن لا بد من اثبات ذات بلا كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا

يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه فقال ابو عبد الله عليه السلام

هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق

الذي لا يجيء الاشياء له اليه الا بالمباشرة والمعالجة وهو تعالى نافذ الارادة لا

والمشية فعال لما يشاء قال السائل فله رضى وسخط قال ابو عبد الله عليه السلام

نعم وليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين وذلك ان الرضا والسخط يدخل عليه فينقله

من حال الى حال وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى

العزيز الرحيم لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه وانما خلق الاشياء لا

من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا قال السائل فقوله الرحمن على العرش استوى

قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستولي على العرش باين

من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون العرش حاويا له ولا ان العرش

محتاز له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول من ذلك ما قال

وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان

يكون العرش والكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء

مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم

الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه

واحاطته وقدرته سواء ولكنه عز وجل امر اولياءه وعباده برفع ايديهم

الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن والاخبار

عن الرسول صلى الله عليه وآله حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه

فرق الامة كلها قال السائل فمن اين اثبت انبياء ورسلا قال ابو عبد الله عليه السلام

انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك

الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه ولا يباشرهم ويباشروه

ويحاجهم ويحاجوهم فثبت ان له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم

وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في

خلقه فثبت عندهم ذلك انه له معبرون وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء

مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في احوالهم على مشاركتهم

لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عند العليم الحكيم بالحكمة والدلائل والبراهين

والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا يخلو ارض الله من حجة

يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدل الله حدثنا احمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الدليل
على ان الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال الله عز وجل لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
عن عمه محمد بن ابي القسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام
وعنده جماعة فقال له عليه السلام ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون
السنا واياكم شرع سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت
فقال ابو الحسن عليه السلام وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول الستم قد
هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي
ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف ولا يعرف
بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذاً انه لا شيء

اذا لم يدرك

اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك
عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذ عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه
ربنا خلاف لاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان ذلك قال ابو الحسن عليه السلام اخبرني
متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلام
اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع
المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع
ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس
والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا
ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب على الخلق لكثرة
ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه
حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم
ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال
فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل

التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود
ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف
وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين
واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف
منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل منا يتخذ شيئا فيلطف في اتخاذه فيقال
ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا
وركب في الحيوان ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه
بعضه بعضا فلكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار
وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة وقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف
لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش
الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك
انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة
الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها و

ومنافعها

ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه
قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا ابو القسم حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا
الجعفري داود بن عبد الله قال حدثني عمرو بن محمد قال حدثني عيسى بن يونس قال كان ابن ابي
العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت
فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر
وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه فقدم مكة تمردا وانكارا على من
يحج وكان يكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد ضميره
فاتى ابا عبد الله عليه السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله
ان المجالس بالامانات ولا بد لمن كان به سعال ان يسعل افتأذن لي في الكلام
فقال تكلم بما شئت فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر
وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة
البعير اذا نفر ان من فكر في هذا وقدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي

نظر فقال فانك رأس هذا الامر وسنامه ابوك اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام
ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان
وليه وربه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله به
خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة
للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء
الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي عام واحق
من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور
فقال ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله عليه السلام
ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد
يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان
اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في
المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان
ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان والذي بعثه بالآيات
المحكمات

المحكمات والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله
بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء وقال لاصحابه من القاني في بحر هذا
وفي رواية محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه من القاني في بحر هذا سألتكم
ان تلتمسوا لي خمرة فالقيتموني على جمرة قالوا ما كنت في مجلسه الا حقيرا قال انه ابن
من حلق رؤوس من ترون **حدثنا** احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن
الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجنديسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن
يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين اني قد شككت في كتاب الله المنزل قال له علي عليه السلام
ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل قال لاني وجدت الكتاب يكذب
بعضه بعضا فكيف لا اشك فيه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام ان كتاب الله
ليصدق بعضه بعضا ولا يكذب بعضه بعضا ولكنك لم ترزق عقلا تنتفع به
فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل قال له اني وجدت الله يقول

فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقال ايضا نسوا الله فنسيهم وقال
وما كان ربك نسيا فمرة يخبر انه ينسى ومرة يخبر انه لا ينسى فاني ذلك يا امير المؤمنين
قال هات ما شككت فيه ايضا قال واجد الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقال واستنطقوا فقالوا
والله ربنا ما كنا مشركين وقال ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم
بعضا وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون فمرة يخبر انهم لا يتكلمون ومرة يخبر الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا ومرة يخبر ان الخلق لا ينطقون ويقول عن مقالتهم والله ربنا ما كنا مشركين
ومرة يخبر انهم يختصمون فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات
ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
ويقول ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة
الا من اذن

الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
به علما ومن ادركته الابصار فقد احاط به العلم فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف
لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ايضا ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
باذنه ما يشاء وقال وكلم الله موسى تكليما وقال وناداهما ربهما وقال يا ايها النبي
قل لازواجك وبناتك وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فاني
ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله
تبارك وتعالى جل ثناؤه يقول هل تعلم له سميا وقد يسمى الانسان سميعا بصيرا وملكا وربا
فمرة يخبر ان له اسامي كثيرة مشتركة ومرة يقول هل تعلم له سميا فاني ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال وجدت الله تبارك وتعالى
يقول وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ويقول ولا ينظر
اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كيف ينظر
اليهم من يحجب عنه فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات

ويحك ايضا ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول ءامنتم من في السماء ان
يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله في السموات
وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقال انه هو القاهر وهو معكم اينما

هو الظاهر والباطن

كنتم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فانى ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ايضا ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه
يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وقال ولقد جئتمونا فرادى
كما خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون الا ان ياتيهم الله

هل

في ظلل من الغمام والملائكة وقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او
ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا فمرة يقول يوم ياتي بعض ايات ربك فانى ذلك
يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال
واجد الله جل جلاله يقول بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر المؤمنين فقال
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون تحيتهم يوم يلقونه

سلام وقال من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لات وقال من كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فمرة يخبر انهم يلقونه ومرة انه لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار ومرة يقول ولا يحيطون به علما فانى ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى
يقول وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقال يومئذ يوفيهم الله
دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقال وتظنون بالله الظنونا
فمرة يخبر انهم يظنون ومرة يخبر انهم يعلمون والظن شك فانى ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تعالى
ذكره يقول قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون
وقال الله يتوفى الانفس حين موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون
وقال الذين تتوفيهم الملائكة طيبين وقال الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي
انفسهم فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع وقد هلكت
ان لم ترحمني وتشرح لي صدري فيما عسى ان يجري ذلك على يديك فان كان الرب

تبارك وتعالى حقا والكتاب حقا والرسل حقا فقد هلكت وخسرت وان
تكن الرسل باطلة فما علي بأس وقد نجوت فقال علي عليه السلام قدوس ربنا
قدوس تبارك وتعالى علوا كبيرا نشهد انه هو الدائم الذي لا يزول ولا نشك
فيه وليس كمثله شيء وهو السميع البصير وان الكتاب حق والرسل حق وان الثواب
والعقاب حق فان رزقت زيادة ايمان او حرمته فان ذلك بيد الله ان شاء
رزقك وان شاء حرمك ذلك ولكن سأعلمك ما شككت فيه ولا قوة الا بالله
فان اراد الله بك خيرا اعلمك بعلمه وثبتك وان يكن شرا ضللت وهلكت اما قوله
نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم
في الاخرة اى لم يجعل لهم في ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير
قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه
لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين
امنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا
تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد يقول

العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اى انه لا يامر لهم بخير ولا يذكرهم به
فهل فهمت ما ذكر الله عز وجل قال نعم فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني
عقدة فعظم الله اجرك قال واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا
مشركين وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم
بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما
كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان
مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذ في مواطن
يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان
منهم الطاعة في دار الدنيا للرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصي الذين
بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين
والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه

الآية البراءة يقول فبراء بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابرهيم قول الشيطان
اني كفرت بما اشركتموني من قبل وقول ابرهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا
منكم ثم يجتمعون في موطن آخر يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا
لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء الله
فلا يزالون يبكون الدم ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون
والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم فيستنطق الايدي
والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كان منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون
لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في
مواطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء
من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا
من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل صلى الله عليهم فيشهدون في
هذا الموطن فذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله وهو المقام

المحمود

المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة
كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد صلى الله عليه وآله ثم يثني على الرسل بما لم يثن عليهم
احد مثله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين
فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل
لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن آخر ويجتمعون
فيه ويدال بعضهم من بعض فهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل
انسان بما لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني فرج الله عنك يا امير المؤمنين
وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك فقال عليه السلام واما قوله عز وجل وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وقوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
به علما فاما قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك في موضع ينتهي فيه

[margin:] الظ يحشرات علط
[margin:] ما شاء الله بركة ذلك اليوم

اولياء الله عز وجل بعدما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه
ويشربون من آخر فتبيض وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون
بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون
الجنة فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم ربهم فذلك قوله الى ربها
ناظرة وانما يعني بذلك بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك وتعالى واما قوله
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال لا تدركه الابصار ولا تحيط
به الاوهام وهو يدرك الابصار يعني يحيط بها وهو اللطيف الخبير فذلك
مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقدس علوا كبيرا وقد سأل موسى عليه السلام
وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب ارني انظر اليك فكانت مسألته تلك امرا
عظيما وسأل امرا جسيما فعوقب فقال الله تبارك وتعالى لن تراني في الدنيا
حتى تموت فتراني في الآخرة ولكن ان اردت ان تراني في الدنيا فانظر الى الجبل فان
استقر مكانه فسوف تراني فابدى الله سبحانه بعض آياته وتجلى ربنا تبارك وتعالى للجبل

فتقطع

فتقطع الجبل فصار رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك
تبت اليك وانا اول المؤمنين يعني اول من آمن بك منهم انه لن يراك واما
قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمد صلى الله عليه وآله حين
تجاوزها خلق من خلق الله وقوله في آخر الآية ما زاغ البصر وما طغى لقد
رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل عليه السلام في صورته مرتين هذه المرة
ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك
خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين واما قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا
يحيطون به علما لا يحيط الخلائق بالله عز وجل علما اذ هو تبارك وتعالى جعل
على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف ولا قلب يثبته بالحدود فلا نصفه
الا كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاول والآخر والظاهر
والباطن الخالق البارئ المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء شيء مثله
تبارك وتعالى فقال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فاعظم الله

اجرك يا امير المؤمنين و**اما قوله** وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء **وقوله** وكلم الله
موسى تكليما **وقوله** وناديهما ربهما وقوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة
فاما قوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فما ينبغي
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وليس بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى
اليه من رسل السماء فتبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل
اهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء **وقد قال**
رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رايت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اين تاخذ الوحي فقال آخذه من اسرافيل
وقال ومن اين ياخذه اسرافيل قال ياخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال فمن اين
ياخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله
ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا

يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرا فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك
من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ به رسل السماء
رسل الارض قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك
يا امير المؤمنين **واما قوله** هل تعلم له سميا فان تاويله هل تعلم احدا اسمه الله
غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر القرآن برايك حتى تفقهه عن العلماء
فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتاويله لا يشبه كلام البشر كما ليس
شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء
من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه
كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله
اجرك يا امير المؤمنين قال واما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء وكيف يكون من خلق الاشياء لا يعلم ما خلق
وهو الخلاق العليم واما قوله لا ينظر اليهم يوم القيامة يخبر انه لا يصيبهم بخير
وقد يقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه

تفسير القرآن

بخير فذلك النظر ههنا من الله تبارك وتعالى الى خلقه فنظره اليهم رحمة لهم قال فرجت
عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك قال واما قوله كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعني يوم القيامة انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون وقوله
ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله وهو الله في
السموات وفي الارض وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فكذلك الله تبارك وتعالى سبوحا قدوسا
ان يجري منه ما يجري من المخلوقين وهو اللطيف الخبير واجل واكبر ان ينزل
به شيء مما ينزل بخلقه شاهد لكل نجوى وهو الوكيل على كل شيء والميسر لكل شيء والمدبر
للاشياء كلها تعالى الله عن ان يكون على عرشه علوا كبيرا واما قوله وجاء ربك والملك
صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله هل ينظرون الا
ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك فان ذلك حق كما
قال الله عز وجل وليس له جيئة كجيئة الخلق وقد اعلمتك ان رب شيء

من كتاب الله تاويله على غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر وساتيك بطرف منه فتكتفي ان
شاء الله ومن ذلك قول ابرهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه الى ربه
توجهه اليه عبادة واجتهادا وقربة الى الله جل وعز الا ترى ان تاويله غير تنزيله
وقال وانزلنا الحديد فيه باس شديد يعني السلاح وغير ذلك وقوله هل ينظرون الا
ان تاتيهم الملائكة يخبر محمدا صلى الله عليه وآله عن المشركين والمنافقين الذين لم
يستجيبوا لله ولرسوله فقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا
لله ولرسوله او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك يعني بذلك العذاب في دار الدنيا كما عذب
القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وآله عنهم ثم قال يوم ياتي بعض
آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
يعني من قبل ان يجيء هذه الآية وهذه الآية طلوع الشمس من مغربها وانما
يكتفي اولوا الالباب والحجى واولوا النهى ان يعلموا انه اذا انكشف الغطاء راوا
ما يوعدون وقال في آية اخرى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل
عليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم وقال الله عز وجل فاتى الله بنيانهم من

من القواعد فاتيانه بنيانهم من القواعد ارسال العذاب وكذلك ما وصف من
امر الاخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا وتجري امور في ذلك اليوم الذي كان مقداره
خمسين الف سنة كما تجري امور في الدنيا لا تلعب ولا تافل مع الافلين
فاكتف بما وصفت لك من ذلك مما جال في صدرك مما وصف الله عز وجل في كتابه
ولا تجعل كلامه ككلام البشر هو اعظم واجل واكرم واعز تبارك وتعالى من ان يصفه الواصفون
الا بما وصف به نفسه في قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال فرجت
عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك وحللت عني عقدة واما قوله بل هم بلقاء ربهم
كافرون وذكره المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه
بما اخلفوا الله ما وعدوه وقوله فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
فاما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون يعني البعث فسماه الله عز وجل لقاءه
وكذلك ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني انهم يوقنون انهم
يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا
اليقين وكذلك قوله فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقوله

من كان يرجو

من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لآت يعني من كان يؤمن بانه مبعوث
فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب فاللقاء ههنا ليس بالرؤية واللقاء
هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث وكذلك
قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال
فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك فقد حللت عني عقدة واما قوله
ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعني ايقنوا انهم داخلوها واما
قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون
ان الله هو الحق المبين وقوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فان قوله
اني ظننت اني ملاق حسابيه يقول ظننت اني ابعث فاحاسب فقوله ملاق حسابيه
وقوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن شك فليس الظن ظن ظن و
يقين فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك
فافهم ما فسرت لك قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك واما قوله
تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان

العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين
وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام وقوله عز وجل
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة واما قوله فاولئك يدخلون الجنة
يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل
لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة
من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا بانبياء ولا
شهداء ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب نسأل الله ان يجعلنا
منهم برحمته واما قوله من ثقلت موازينه وخفت موازينه فانما يعني الحساب
توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان
واما قوله قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين
موتها وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفيهم الملائكة
ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم
فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما

اي الذي لا نعيم له الميزان وهي خاصة
من خواص الله تبارك وتعالى بغير حفظه

ملك الموت

ملك الموت فان الله عز وجل يوكله بخاصته ممن يشاء من خلقه ويوكل رسله
من الملائكة خاصة بمن يشاء من خلقه يدبر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع
صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي والضعيف ولان منه ما يطاق حمله
ومنه ما لا يطاق حمله الا ان يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اوليائه
وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من
خلقه من ملائكته وغيرهم قال فرجت عني يا امير المؤمنين امتع الله المسلمين بك
فقال علي عليه السلام للرجل لئن كنت قد شرح الله صدرك بما قد بينت لك فانت
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة من المؤمنين حقا فقال الرجل يا امير المؤمنين
كيف لي بان اعلم اني من المؤمنين حقا قال لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله
على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة او شرح الله
صدره ليعلم ما في الكتب التي انزلها الله عز وجل على رسله وانبيائه قال يا امير المؤمنين
ومن يطيق ذلك قال من شرح الله صدره ووفقه له فعليك بالعمل لله في سر
امرك وعلانيتك فلا شيء يعدل العمل قال مصنف هذا الكتاب الدليل على ان

والملائكة الذين سماهم الله
عز ذكره بخاصته من يشاء
من خلقه تبارك وتعالى

الصانع واحد واكثر من ذلك انهما لو كانا اثنين لم يخل الامر فيهما من ان يكون
كل واحد منهما قادرا على منع صاحبه مما يريد او غير قادر فان كانا كذلك فقد جاز
عليهما المنع ومن جاز عليه ذلك فمحدث كما ان المصنوع محدث وان لم
يكونا قادرين لزمهما العجز والنقص وهما من دلالات الحدث فصح ان القديم
واحد ودليل آخر وهو ان كل واحد منهما لا يخلو من ان يكون قادرا على ان
يكتم الآخر شيئا فان كان كذلك فالذي جاز الكتمان عليه حادث وان لم يكن
قادرا فهو عاجز والعاجز حادث بما بيناه وهذا الكلام يحتج به في ابطال قديمين
صفة كل واحد منهما صفة القديم الذي اثبتناه فاما ما ذهب اليه مانی وابن
ديصان من خرافاتهما في الامتزاج ودانت به المجوس من حماقاتها في اهرمن
ففاسد بما به تفسد قدم الاجسام ولدخولهما في تلك الجملة اقتصرت
على الكلام فيها ولم افرد كلا منهما بما يسال عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال سمعت الفضل بن شاذان

يقول سال رجل

يقول سال رجل من الثنوية ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وانا حاضر
فقال له اني اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد فقال
قولك انه اثنان دليل على انه واحد لانك لم تدع الثاني الا بعد اثباتك
للواحد فالواحد مجمع عليه واكثر من واحد مختلف فيه

باب الرد على الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وما من اله الا اله واحد

ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حماد
عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن جاثليق من جثالقة النصارى
يقال له بريهة قد مكث جاثليق النصرانية سبعين سنة فكان يطلب الاسلام ويطلب
من يحتج عليه ممن يقرا كتبه ويعرف المسيح بصفاته ودلائله واياته قال وعرف
بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس حتى افتخرت به النصارى
وقالت لو لم يكن في دين النصرانية الا بريهة لاجزانا وكان طالبا للحق والاسلام
مع ذلك وكانت معه امراة تخدمه طال مكثها معه وكان يسر اليها ضعف النصرانية
وضعف حجتها قال فعرفت ذلك منه فضرب بريهة الامر ظهرا لبطن واقبل

پشت پا زد

بلغ

يسال عن ائمة المسلمين وعن صلحائهم وعلمائهم واهل الحجى منهم وكان يستقري فرقة
فرقة لا يجد عند القوم شيئا وقال لو كانت ائمتكم ائمة على الحق لكان عندكم بعض
الحق فوصفت له الشيعة ووصف له هشام بن الحكم فقال يونس بن عبد الرحمن فقال
لي هشام بينما انا على دكاني على باب الكرخ جالس وعندي قوم يقرؤن القرآن فاذا
انا بفوج النصارى معه ما بين القسيسين الى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد
والبرانس والجاثليق الاكبر فيهم بريهة حتى نزلوا حول دكاني وجعل لبريهة
كرسي يجلس عليه فقامت الاساقفة والرهابنة على عصيهم وعلى رؤسهم برانسهم
فقال بريهة ما بقي من المسلمين احد ممن يذكر بالعلم بالكلام الا وقد ناظرته
بالنصرانية فما عندهم شيء وقد جئت اناظرك في الاسلام قال فضحك هشام وقال
يا بريهة ان كنت تريد مني آيات كآيات المسيح فليس انا بالمسيح ولا مثله ولا
ادانيه ذاك روح طيبة خميصة مرتفعة آياته ظاهرة وعلاماته قائمة
قال بريهة فاعجبني الكلام والوصف قال هشام ان اردت الحجاج فههنا
قال بريهة نعم فاني اسالك ما نسبة نبيكم هذا من المسيح نسبة الابدان

فقال هشام

فقال هشام ابن عمه جده لامه من ولد اسحق ومحمد من ولد اسمعيل قال بريهة
وكيف تنسبه الى ابيه قال هشام ان اردت نسبه عندكم اخبرتكم وان اردت
نسبه عندنا اخبرتك قال بريهة اريد نسبه عندنا وظننت انه اذا نسبه بنسبتنا
اغلبه فقلت فانسبه بالنسبة التي ننسبه بها قال هشام نعم يقولون انه قديم
من قديم فايهما الاب وايهما الابن قال بريهة الذي نزل الى الارض الابن
قال بريهة الابن رسول الاب قال هشام ان الاب احكم من الابن
ان الخلق خلق الاب قال بريهة قال بريهة ان الخلق خلق الاب وخلق
الابن قال هشام ما منعهما ان ينزلا جميعا كما خلقا اذا اشتركا قال بريهة
كيف يشتركان وهما شيء واحد انما تفترقان بالاسم قال هشام انما يجتمعان
بالاسم قال بريهة جهل هذا الكلام قال هشام عرف هذا الكلام قال بريهة ان
الابن متصل بالاب قال هشام ان الابن منفصل من الاب قال بريهة
هذا خلاف ما يعقله الناس قال هشام ان كان ما يعقله الناس شاهدا لنا و
علينا فقد غلبتك لان الاب كان ولم يكن الابن فتقول هكذا يا بريهة

قال بريهة أقول هكذا هكذا قال فلم استشهدت قوما لا تقبل شهادتهم لنفسك
قال بريهة ان الاب اسم والابن اسم يقدره القديم قال هشام الاسمان قديمان
كقدم الاب والابن قال بريهة لا ولكن الاسماء محدثة قال فقد جعلت
الاب ابنا والابن ابا ان كان الابن احدث هذه الاسماء دون الاب
فهو الاب وان كان الاب احدث هذه الاسماء فهو الابن وليس ههنا ابن قال بريهة
ان الابن اسم للروح حين نزلت الى الارض قال هشام فحين لم تنزل الى الارض
فاسمها ما هو قال بريهة فاسمها ابن نزلت او لم تنزل قال هشام فقبل النزول
هذه الروح اسمها كلها واحد واسمها اثنان قال بريهة هي كلها واحدة روح
واحدة قال رضيت ان تجعل بعضها ابنا وبعضها ابا فقال بريهة لا لان
اسم الاب واسم الابن واحد قال هشام فالابن ابو الاب والاب ابن
الابن فالاب والابن واحد قال الاساقفة بلسانها لبريهة ما مر بك مثل
ذا قط تقوم فتحير بريهة وذهب ليقوم فتعلق به هشام قال ما يمنعك من
الاسلام افي قلبك حزازة فقلها والا سألتك عن النصرانية مسألة

واحدة تبيت

واحدة تبيت عليها ليلتك هذه فتصبح وليست لك همة غيري قالت الاساقفة
لا ترد هذه المسألة لعلها تشككك قال بريهة قلها يا ابا الحكم قال هشام افرأيتك
الابن يعلم ما عند الاب قال نعم قال افرأيتك الاب يعلم كل ما عند الابن قال نعم
قال افرأيتك تخبر عن الابن ايقدر على حمل ما يقدر عليه الاب قال نعم قال افرأيتك عن
الاب ايقدر على حمل ما يقدر عليه الابن قال نعم قال ايقدر على كل ما يقدر عليه الاب
قال نعم قال فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه وهما مستويان وكيف يظلم كل
واحد منهما صاحبه قال بريهة ليس منهما ظلم قال هشام من الحق بينهما ان يكون
الابن اب الاب والاب ابن الابن بت عليها يا بريهة وافترق النصارى
وهم يتمنون ان لا يكونوا راوا هشاما واصحابه قال فرجع بريهة مغتما مهتما
حتى صار الى منزله فقالت امرأته التي تخدمه ما لي اراك مغتما مهتما فحكى لها
الكلام الذي كان بينه وبين هشام فقالت لبريهة ويحك اتريد ان تكون
على حق او على باطل قال بريهة بل على الحق فقالت له اينما وجدت الحق فمل اليه
واياك واللجاجة فان اللجاجة شك والشك شؤم واهله في النار قال فصوب

قولها وعزم على الغدو على هشام قال فغدا اليه وليس معه احد من اصحابه فقال
يا هشام ألك من تصدر عن رأيه وترجع الى قوله وتدين بطاعته قال هشام نعم يا بريهة
قال وما صفته قال هشام في نسبه او في دينه قال فيهما جميعا صفة نسبه وصفة
دينه قال هشام اما النسب خير الانساب رأس العرب وصفوة قريش وفاضل بني هاشم
كل من نازعه في نسبه وجده افضل منه لان قريشا افضل العرب وبنو هاشم افضل
بني هاشم خاصتهم وفقيههم وسيدهم وكذلك ولد السيد افضل من ولد غيره وهذا
من ولد السيد قال فصف دينه قال هشام شرائعه او صفة بدنه وطهارته قال
صف بدنه وطهارته قال هشام معصوم فلا يعصي وسخي فلا يبخل وشجاع فلا يجبن
وما استودع من العلم فلا يجهل حافظ للدين قائم بما فرض عليه من عترة الانبياء
وجامع علم الانبياء يحلم عند الغضب وينصف عند الظلم ويعين عند الرضا وينصف
من الولي والعدو ولا يسأله شططا في عدوه ولا يمنع افادة وليه يعمل بالكتاب
ويحدث بالاعجوبات من اهل الطهارات يحكي قول الائمة الاصفياء لم تنقض له حجة
ولم يجهل مسألة يفتي في كل سنة ويجلو كل مظلمة قال بريهة وصفت المسيح في صفاته

وأثبته بحجج

واثبته بحججه وآياته الا ان الشخص بائن عن شخصه والوصف قائم بوصفه فان
يصدق الوصف نؤمن بالشخص قال هشام ان تؤمن ترشد وان تتبع الحق لا تؤنب
ثم قال هشام يا بريهة ما من حجة اقامها الله على اول خلقه الا اقامها على وسط
خلقه وآخر خلقه فلا تبطل الحجج ولا تذهب الملل ولا تذهب السنن قال بريهة
ما اشبه هذا بالحق واقربه من الصدق وهذه صفة الحكماء يقيمون من الحجة
ما ينفون به الشبهة قال هشام نعم فارتحلا حتى اتيا المدينة والمرأة معهما
وهما يريدان ابا عبد الله عليه السلام فلقيا موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى
له هشام الحكاية فلما فرغ قال موسى بن جعفر عليهما السلام يا بريهة كيف علمك
بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما اوثقني بعلمي به قال فابتدأ
موسى بن جعفر عليهما السلام بقراءة الانجيل قال بريهة والمسيح لقد كان يقرأها
هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح ثم قال بريهة اياك كنت اطلب منذ
خمسين سنة او مثلك قال فآمن وحسن ايمانه وآمنت المرأة وحسن ايمانها
قال فدخل هشام وبريهة والمرأة على ابي عبد الله عليه السلام وحكى هشام

الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى عليه السلام وبريهة فقال ابو عبد الله عليه السلام
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريهة جعلت فداك انى لكم التورية
والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرؤوها ونقولها
كما قالوها ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري فلزم بريهة
ابا عبد الله عليه السلام حتى مات ابو عبد الله عليه السلام ثم لزم موسى بن جعفر عليهما السلام
حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحده بيده وقال هذا حواري
من حواريي المسيح يعرف حق الله عليه قال فتمنى اكثر اصحابه ان يكونوا مثله باب

ذكر عظمة الله جل جلاله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا ابرهيم بن هاشم وغيره عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله
قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وبناته
وكانت تبيع منهن فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي عندهن فقال لها
اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله قال اذا بعت
فاحسني ولا تغشي فانه اتقى وابقى للمال فقالت ما جئت بشيء من بيعي وانما جئتك اسألك
عن عظمة الله

عن عظمة الله فقال جل جلال الله سأحدثك عن بعض ذلك قال ثم قال ان هذه الارض
بمن فيها ومن عليها عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي وهاتان ومن عليهما
فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة
ثم تلا هذه الآية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع ومن فيهن
ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة في فلاة قي والديك له جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة
في فلاة قي والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت في فلاة قي والسبع
والديك والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة
والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت
والبحر المظلم والهواء عند الثرى كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر والسبع والديك والصخرة والحوت
والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيه ومن عليه عند السماء كحلقة في فلاة قي وهذا
وسماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي وهذا وهاتان

السماءان عند الثالثة كحلقة في فلاة قي وهذه الثالثة ومن فيهن ومن عليهن عند
الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهذه السبع ومن فيهن ومن عليهن
عند البحر المكفوف وعند جبال البرد كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية ونزل
من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند
حجب النور كحلقة في فلاة قي وهي سبعون الف حجاب تذهب نورها بالابصار
وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب عند الهواء الذي تحار
فيه القلوب كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب
في الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد
والهواء والحجب والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية الرحمن
على العرش استوى ما تحمله الاملاك الا بقول لا اله الا الله ولا حول ولا
قوة الا بالله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل
افعيينا

افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تأويل ذلك ان الله
عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار
النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه
ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك
ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله
لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم واولئك
الآدميين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمر بن سعد عن ابي مخنف
لوط بن يحيى عن ابي منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
عن قدرة الله جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان لله تبارك
وتعالى ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة
اجنحته ومنهم لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين
مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام

ولقد خلق الله الف الف عالم

ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من يسدّ الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه
ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل
والارضون الى ركبتيه ومنهم لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها
ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك
الله احسن الخالقين وسئل عليه السلام عن الحجب فقال اول الحجب
سبعة غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام بين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام
والحجاب الثاني سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة
عام حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها
ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر ومنها
رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها
انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات
الجلال وهي سبعون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق
مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق

القدس

وعظم الملائكة

وعظم الحجب

عجاج غبار

الفخر

القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم النور الابيض ثم سرادق الوحدانية
وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه عليه السلام
وسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن حدثنا ابو الحسن علي بن
عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا
عدي بن احمد بن عبد الباقي ابو عمر باذنه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد الرقاق قال حدثنا
عبد المنعم بن ادريس قال حدثني ابي عن وهب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان
لله تبارك وتعالى ديكا رجلاه في تخوم الارض السابعة ورأسه عند العرش ثانٍ عنقه
تحت العرش وملك من ملائكة الله عز وجل خلقه الله تبارك وتعالى ورجلاه في
تخوم الارض السابعة السفلى مضى مصعدا فيها مد الارضين حتى خرج منها
الى افق السماء ثم مضى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى العرش وهو يقول سبحانك
ربي وللديك جناحان اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في
آخر الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الملك القدوس
الكبير المتعال القدوس لا اله الا هو الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت

ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكن ذلك
الديك في السماء سكنت الديكة في الارض فاذا كان في بعض السحر نشر جناحيه فجاوز المشرق
والمغرب وخفق بهما وصرخ بالتسبيح سبحان ربي العظيم سبحان الله العزيز القهار
سبحان الله ذي العرش المجيد سبحان الله رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت
ديكة الارض فاذا هاج هاجت الديكة في الارض تجاوبه بالتسبيح والتقديس
لله عز وجل ولذلك الديك ريش ابيض كاشد بياض رأيته قط وله زغب اخضر
تحت ريشه الابيض كاشد خضرة ما رأيتها قط فما زلت مشتاقا الى ان انظر الى ريش
ذلك الديك وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان لله تبارك
وتعالى ملكا من الملائكة نصف جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج فلا النار
تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار وهو قائم ينادي بصوت له رفيع سبحان الله
الذي كف حر هذه النار فلا تذيب هذا الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر النار
اللهم يا مؤلفا بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك
وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة

ليس شيء

ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله عز وجل ويحمده من ناحيته
باصوات مختلفة لا يرفعون رؤوسهم الى السماء ولا يخفضونها الى اقدامهم من البكاء
والخشية لله عز وجل حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن مسلم قال حدثنا
ابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ابي ذر الغفاري رحمه الله عليه قال كنت
آخذا بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت
يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء
السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة
الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني ان اطلع أمن مغربي ام من مطلعي
فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك
صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فياتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش
على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتاء او ما بين
ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق

بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله فكأني بها قد حبست مقدار
ثلاث ليال ثم لا يكسى ضوءاً وتؤمر أن تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل إذا الشمس
كورت وإذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في أفق السماء ومغربه
وارتفاعه إلى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي
فذلك قوله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نوراً قال أبو ذر رحمه الله ثم اعتزلت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فصلينا المغرب حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار
رضي الله عنه قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن زياد القندي
عن درست عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله تبارك وتعالى ملكاً بعد ما بين
شحمة أذنه إلى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن السياري عن عبد الله بن حماد
عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل في السماء بحار قال نعم أخبرني
أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن في السماوات السبع لبحاراً
عمق أحدها مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عز وجل

والماء

والماء إلى ركبهم ليس فيهم ملك إلا وله ألف وأربعمائة جناح في كل جناح أربعة
وجوه في كل وجه أربعة ألسن ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم إلا
وهو يسبح الله عز وجل بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه حدثنا محمد بن الحسن بن
أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان
عن محمد بن أورمة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي الحسن الأشعري عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن
نباتة قال جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين
والله إن في كتاب الله عز وجل لآية قد أفسدت علي قلبي وشككتني في ديني فقال
له علي عليه السلام ثكلتك أمك وعدمتك وما تلك الآية قال قول الله عز وجل
والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام
يا ابن الكواء إن الله عز وجل خلق الملائكة في صور شتى ألا إن لله تبارك وتعالى
ملكاً في صورة ديك أبج أشهب براثنه في الأرضين السابعة السفلى
وعرفه مثنى تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب
واحد من نار والآخر من ثلج فإذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثم رفع عنقه

في صفة الديك في العرش

من تحت العرش ثم خفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم فلا الذي من النار
يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ النار فينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن محمداً سيد النبيين وأن وصيه سيد الوصيين وأن الله سبوح
قدوس رب الملائكة والروح قال فتخفق الديكة بأجنحتها في منازلكم فتجيبه
عن قوله وهو قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه من الديكة
في الأرض حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله
تبارك وتعالى ملائكة أنصافهم من برد وأنصافهم من نار يقولون يا مؤلفاً بين البرد
والنار ثبت قلوبنا على طاعتك وما خرج الأخبار التي رويتها في ذكر عظمة الله
تبارك وتعالى في كتاب العظمة إن شاء الله تعالى

باب في لطف الله تبارك وتعالى

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن سعد بن جناح عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال
ما خلق الله خلقاً أصغر من البعوض والجرجس أصغر من البعوض والذي نسميه الولغ

أصغر من الجرجس

أصغر من الجرجس وما في الفيل شيء إلا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين

باب أدنى ما يجزي من معرفة التوحيد

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
علي بن إبراهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد عن أبي الحسن عليه السلام
قال سألته عن أدنى المعرفة فقال الإقرار بأنه لا إله غيره ولا شبه له ولا نظير وأنه
قديم مثبت موجود غير فقيد وأنه ليس كمثله شيء حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
رحمه الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد رفعه
قال سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال إن الله عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان
أقوام متعمقون فأنزل الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد والآيات من سورة
الحديد إلى قوله وهو عليم بذات الصدور فمن رام ما وراء هنالك هلك حدثنا
علي بن أحمد بن محمد بن عمران رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز المهتدي
قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله أحد وآمن بها
فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي

كذلك الله ربي كذلك الله ربي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي الطاحي عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الى الطيب يعني ابا الحسن عليه السلام ما الذي لا يجزي في معرفة الخالق بدونه فكتب ليس كمثله شيء لم يزل سميعا وبصيرا وعليما وهو الفعال لما يريد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي القرشي قال حدثنا محمد بن سنان عن محمد بن علي الكوفي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله علمني من غرائب العلم قال ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرائبه قال الرجل ما رأس العلم يا رسول الله قال معرفة الله حق معرفته قال الاعرابي وما معرفة الله حق معرفته قال تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند وانه واحد ظاهر باطن اول آخر لا كفو له ولا نظير له فذلك حق معرفته

باب في انه عز وجل لا يعرف الا به يعرف الخلق بالحق لا الحق يعرف بالخلق

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن

عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله اجل واعز واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه قال سئل امير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك فقال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه فقال لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل وخارج من الاشياء لا كشيء من شيء خارج سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدأ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد النسوي

قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصفوي بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى وما سأل عنه ابا بكر فلم يجبه ثم ارشد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسأله عن مسائل فاجابه عنها وكان فيما سأله ان قال له اخبرني عرفت الله بمحمد ام عرفت محمدا بالله عز وجل فقال علي بن ابي طالب عليه السلام ما عرفت الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه وآله ولكن عرفت محمدا بالله عز وجل حين خلقه واحدث فيه الحدود من طول وعرض فعرفت انه مدبر مصنوع باستدلال والهام منه وارادة كما الهم الملائكة طاعته وعرفهم نفسه بلا شبه ولا كيف والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في آخر اجزاء كتاب النبوة حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال سمعت محمد بن يعقوب يقول معنى قوله اعرفوا الله بالله يعني ان الله عز وجل خلق الاشخاص والالوان والجواهر والاعيان فالاعيان الابدان والجواهر الارواح وهو عز وجل لا يشبه جسما ولا روحا

وليس لاحد

وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك اثر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح
والاجسام فمن نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله ومن شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم لما هممت فحيل بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء عزمي علمت ان المدبر غيري قال فبماذا شكرت نعماءه قال نظرت الى بلاء قد صرفه عني وابلى به غيري فعلمت انه قد انعم علي فشكرته قال فبماذا احببت لقاءه قال لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت ان الذي اكرمني بهذا ليس ينساني فاحببت لقاءه حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرئ قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي قال حدثني

موسى بن جعفر قال قال القوم للصادق عليه السلام ندعوا فلا يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله عنه قال حدثنا ابى قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم قال سئل ابو عبد الله عليه السلام فقيل له بم عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم عزمت ففسخ عزمى وهممت فنقض همى حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخزاز الكوفى قال حدثنا سليمن بن جعفر قال حدثنا على بن الحكم قال حدثنا هشام بن سالم قال حضرت محمد بن النعمان الاحول وقام اليه رجل فقال له بم عرفت ربك قال بتوفيقه وارشاده وتعريفه وهدايته قال فخرجت من عنده فلقيت هشام بن الحكم فقلت له ما اقول لمن يسألنى فيقول لى بم عرفت ربك فقال ان سأل سائل فقال بم عرفت ربك قلت عرفت الله جل جلاله بنفسى لانها اقرب الاشياء الى وذلك انى اجدها ابعاضا مجتمعة واجزاء مؤتلفة ظاهرة التركيب متبينة الصنعة مبنية على ضروب من التخطيط والتصوير زائدة من بعد نقصان وناقصة من بعد زيادة قد انشا لها حواس مختلفة وجوارح متباينة من

من بصر وسمع وشام وذائق ولامس مجبولة على الضعف والنقص والمهانة لا تدرك واحدة منها مدرك صاحبتها ولا تقوى على ذلك عاجزة عن اجتلاب المنافع اليها ودفع المضار عنها واستحال فى العقول وجود تأليف لا مؤلف له وثبات صورة لا مصور لها فعلمت ان لها خالقا خلقها ومصورا صورها مخالفا لها فى جميع جهاتها قال الله عز وجل وفى انفسكم افلا تبصرون حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر ابو الحسين الاسدى قال حدثنى الحسين بن المامون القرشى عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قال لى ابو شاكر الديصانى ان لى مسئلة تستاذن لى على صاحبك فانى قد سألت عنها جماعة من العلماء فما اجابونى بجواب مشبع فقلت هل لك ان تخبرنى بها فلعل عندى جوابا ترتضيه فقال انى احب ان القى بها ابا عبد الله عليه السلام فاستاذنت له فدخل فقال له اتاذن لى فى السؤال فقال له سل عما بدا لك فقال له ما الدليل على ان لك صانعا فقال وجدت نفسى لا تخلو من احدى جهتين اما ان اكون صنعتها انا فلا اخلو من معنيين اما ان اكون صنعتها وكانت موجودة او صنعتها وكانت معدومة فان كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنيت بوجودها عن صنعتها وان كانت معدومة فانك

تعلم ان المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث ان لى صانعا وهو الله رب العالمين فقام وما اجاب جوابا فقال مصنف هذا الكتاب القول الصواب فى هذا الباب هو ان يقال عرفنا الله بالله لانا ان عرفناه بعقولنا فهو عز وجل واهبها وان عرفناه عز وجل بانبيائه ورسله وحججه عليهم السلام فهو عز وجل باعثهم ومرسلهم ومتخذهم حججا وان عرفناه بانفسنا فهو عز وجل محدثها فبه عرفناه وقد قال الصادق عليه السلام لولا الله ما عرفنا ولولا نحن ما عرف الله ومعناه لولا الحجج ما عرف الله حق معرفته ولولا الله ما عرف الحجج وقد سمعت بعض اهل الكلام يقول لو ان رجلا ولد فى فلاة من الارض ولم ير احدا يهديه ويرشده حتى كبر وعقل ونظر الى السماء والارض لدله ذلك على ان لهما صانعا ومحدثا فقلت له ان هذا شىء لم يكن وهو اخبار بما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ولو كان ذلك لكان لا يكون ذلك الرجل الا حجة لله تعالى ذكره على نفسه كما فى الانبياء عليهم السلام ومنهم من بعث الى نفسه ومنهم من بعث الى اهله وولده ومنهم من بعث الى اهل محلته ومنهم من بعث الى اهل بلده ومنهم من بعث الى الناس كافة واما استدلال ابرهيم الخليل عليه السلام نظره الى الزهرة ثم الى القمر ثم الى الشمس وقوله لما افلت يا قوم انى برئ مما تشركون فانه

عليه السلام كان نبيا ملهما مبعوثا مرسلا وكان جميع قوله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه وليس كل احد كان ابرهيم عليه السلام ولو استغنى الخلق فى معرفة التوحيد بالنظر من تعليم الله عز وجل وتعريفه لما انزل الله عز وجل ما انزل من قوله فاعلم انه لا اله الا هو ومن قوله قل هو الله احد الى آخرها ومن قوله بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة الى قوله وهو اللطيف الخبير والى آخر الخبر وغيرها من آيات التوحيد

باب اثبات حدث العالم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثنى على بن منصور قال سمعت هشام بن الحكم يقول دخل ابو شاكر الديصانى على ابى عبد الله عليه السلام فقال له انك احد النجوم الزواهر وكان آباؤك بدورا بواهر وامهاتك عقيلات عباهر وعنصرك من اكرم العناصر واذا ذكر العلماء فبك تثنى الخناصر فخبرنى ايها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدث العالم فقال ابو عبد الله عليه السلام نستدل عليه باقرب الاشياء قال وما هو قال فدعا ابو عبد الله عليه السلام ببيضة فوضعها على راحته فقال هذا حصن ملموم

بلغ

داخله غرقى رقيق لطيف به فضة سائلة وذهبة مائعة ثم تنفلق عن مثل طاووس
أدخلها شيء قال لا قال فهذا الدليل على حدث العالم قال أخبرت فأوجزت
وقلت فأحسنت وقد علمت أنا لا نقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا أو
سمعناه بآذاننا أو شممناه بمناخرنا أو ذقناه بأفواهنا أو لمسناه بأكفنا
أو تصور في القلوب بيانا أو استنبطه الروايات إيقانا قال أبو عبد الله عليه السلام
ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع شيئا بغير دليل كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح
حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن
هاشم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم أن ابن أبي العوجاء دخل على الصادق
عليه السلام فقال له يا ابن أبي العوجاء أمصنوع أنت أم غير مصنوع فقال لست
بمصنوع فقال له الصادق عليه السلام فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر ابن
أبي العوجاء جوابا وقام وخرج حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام أنه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدث العالم

قال أنت

قال أنت لم تكن ثم كنت وقد علمت أنك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك حدثنا
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم
عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال قال لي
علي بن منصور قال لي هشام بن الحكم كان زنديق بمصر يبلغه عن أبي عبد الله عليه السلام
فخرج إلى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها فقيل له هو بمكة فخرج الزنديق إلى مكة
ونحن مع أبي عبد الله عليه السلام فقاربنا الزنديق ونحن مع أبي عبد الله عليه السلام
في الطواف فضرب كتفه كتف أبي عبد الله عليه السلام فقال له جعفر عليه السلام ما اسمك
قال اسمي عبد الملك قال أبو عبد الله عليه السلام له فمن الملك الذي أنت له عبد
أمن ملوك السماء أم من ملوك الأرض وأخبرني عن ابنك أعبد إله السماء أم عبد إله
الأرض فسكت فقال أبو عبد الله عليه السلام قل ما شئت تخصم قال هشام بن
الحكم قلت للزنديق أما ترد عليه فقبح قولي فقال له أبو عبد الله عليه السلام إذا فرغت
من الطواف فأتنا فلما فرغ أبو عبد الله عليه السلام أتاه الزنديق فقعد بين
يديه ونحن مجتمعون عنده فقال للزنديق أتعلم أن للأرض تحتا وفوقا قال

نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك بما تحتها قال لا أدري إلا أني
أظن أن ليس تحتها شيء قال أبو عبد الله عليه السلام فالظن عجز ما لم تستيقن قال
أبو عبد الله عليه السلام فصعدت السماء قال لا قال فتدري ما فيها قال لا قال
فعجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الأرض ولم تصعد السماء
ولم تجز هنالك فتعرف ما خلفهن وأنت جاحد ما فيهن وهل يجحد العاقل
ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا أحد غيرك قال أبو عبد الله عليه السلام فأنت
في شك من ذلك فلعل هو أو لعل ليس هو قال الزنديق ولعل ذاك فقال
أبو عبد الله عليه السلام أيها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم فلا حجة للجاهل
يا أخا أهل مصر تفهم عني فإنا لا نشك في الله أبدا أما ترى الشمس والقمر والليل والنهار
يلجان ليس لهما مكان إلا مكانهما فإن كانا يقدران على أن يذهبا فلا يرجعان
فلم يرجعان وإن لم يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا
والله يا أخا مصر إلى دوامهما والذي اضطرهما أحكم منهما وأكبر منهما قال الزنديق
صدقت ثم قال أبو عبد الله عليه السلام يا أخا أهل مصر الذي تذهبون إليه

وتظنونه

وتظنون أنه بالوهم فإن كان الدهر يذهب بهم لم يردهم وإن كان يردهم لم
يذهب بهم القوم مضطرون يا أخا أهل مصر السماء مرفوعة والأرض موضوعة
لم لا تسقط السماء على الأرض ولم لا تنحدر الأرض فوق طاقتها فلا يتماسكان
ولا يتماسك من عليها فقال الزنديق أمسكهما والله ربهما وسيدهما فآمن الزنديق
على يدي أبي عبد الله عليه السلام فقال له حمران بن أعين جعلت فداك إن آمنت
الزنادقة على يديك فقد آمنت الكفار على يدي أبيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي
أبي عبد الله عليه السلام اجعلني من تلامذتك فقال أبو عبد الله عليه السلام لهشام بن الحكم
خذه إليك فعلمه هشام فكان معلم أهل مصر وأهل الشام وحسنت طهارته حتى
رضي بها أبو عبد الله عليه السلام حدثنا أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله
قالا حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن
علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم قال دخل ابن أبي العوجاء على أبي عبد الله عليه السلام
فقال أليس تزعم أن الله خالق كل شيء فقال أبو عبد الله عليه السلام بلى فقال له أنا أخلق
فقال له كيف تخلق فقال أحدث في الموضع ثم ألبث عنه فيصير دوابا فأكون أنا الذي

خلقتها فقال ابو عبد الله عليه السلام أليس خالق الشيء يعرف كم خلقه قال له بلى قال فتعرف الذكر منها من الانثى وتعرف كم عمرها فسكت حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب باسناده رفع الحديث ان ابن ابي العوجاء حين كلمه ابو عبد الله عليه السلام عاد اليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكت لا ينطق فقال ابو عبد الله عليه السلام كانك جئت تعيد بعض ما كنا فيه فقال اردت ذاك يا ابن رسول الله فقال ابو عبد الله عليه السلام ما اعجب هذا تنكر الله وتشهد اني ابن رسول الله فقال العادة تحملني على ذلك فقال له العالم عليه السلام فما يمنعك من الكلام قال اجلالا لك ومهابة ما ينطلق لساني بين يديك فاني شاهدت العلماء وناظرت المتكلمين فما تداخلني هيبة قط مثل ما تداخلني هيبتك قال عليه السلام يكون ذلك ولكن افتح عليك بسؤال واقبل عليه فقال له امصنوع انت او غير مصنوع فقال عبد الكريم بن ابي العوجاء بل انا غير مصنوع فقال له عليه السلام فصف لي لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فبقي عبد الكريم مليا لا يحير جوابا وولع بخشبة كانت بين يديه وهو يقول طويل عريض عميق قصير متحرك ساكن كل ذلك صفة خلقه فقال له العالم عليه السلام

فان كنت

[margin: ابن ابي العوجاء عبد الكريم]

[margin: هو ابو الحسن الاول عليه السلام]

فان كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعا لما تجد في نفسك مما يحدث من هذه الامور فقال له عبد الكريم سألتني عن مسألة لم يسألني عنها احد قبلك ولا يسألني احد بعدك عن مثلها فقال له ابو عبد الله عليه السلام هبك علمت انك لم تسأل فيما مضى فما علمك انك لا تسأل فيما بعد على انك يا عبد الكريم نقضت قولك لانك تزعم ان الاشياء من الاول سواء فكيف قدمت واخرت ثم قال عليه السلام يا عبد الكريم أزيدك وضوحا أرأيت لو كان معك كيس فيه جواهر فقال لك قائل هل في الكيس دينار وكنت غير عالم بصفته هل كان لك ان تنفي كون الدينار عن الكيس وانت لا تعلم قال لا فقال ابو عبد الله عليه السلام فالعالم اكبر واطول واعرض من الكيس فلعل في العالم صنعة من حيث لا تعلم صفة الصنعة من غير الصنعة فانقطع عبد الكريم واجاب الى الاسلام بعض اصحابه وبقي معه بعض فعاد في اليوم الثالث فقال اقلب السؤال فقال له ابو عبد الله عليه السلام سل عما شئت فقال ما الدليل على حدث الاجسام فقال اني ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا الا واذا ضم اليه مثله صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى

ولو كان قديما ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث وفي كونه في الاولى دخوله في العدم ولن تجتمع صفة الازل والعدم في شيء واحد فقال عبد الكريم هبك علمت في جري الحالين والزمانين على ما ذكرت واستدللت على حدوثها فلو بقيت الاشياء على صغرها من اين كان لك ان تستدل على حدوثها فقال العالم عليه السلام انما نتكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا غيره ولكن اجيبك من حيث قدرت ان تلزمنا ونقول ان الاشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم انه متى ما ضم شيء منه الى مثله كان اكبر وفي جواز التغيير عليه خروجه من العدم كما ان في تغييره دخوله في الحدث ليس لك وراءه شيء يا عبد الكريم فانقطع وخزي فلما ان كان في العام القابل التقى معه في الحرم فقال له بعض شيعته ان ابن ابي العوجاء قد اسلم فقال العالم عليه السلام هو اعمى من ذلك لا يسلم فلما بصر بالعالم قال يا سيدي ومولاي فقال له العالم عليه السلام ما جاء بك الى هذا الموضع فقال عادة الجسد وسنة البلد ولنبصر ما الناس فيه من الجنون والحلق ورمي الحجارة

فقال العالم عليه

فقال العالم عليه السلام انت بعد على عتوك وضلالك يا عبد الكريم فذهب يتكلم فقال له لا جدال في الحج ونفض رداءه من يده وقال ان يكن الامر كما تقول وليس كما تقول نجونا ونجوت وان يكن الامر كما نقول وهو كما نقول نجونا وهلكت فاقبل عبد الكريم على من معه فقال وجدت في قلبي حرارة فردوني فردوه ومات لا رحمه الله قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على حدث الاجسام انا وجدنا انفسنا وسائر الاجسام لا تنفك مما يحدث فيها من الزيادة والنقصان ويجري عليها من الصنعة والتدبير ويعتورها من الصور والهيئات وقد علمنا ضرورة انا لم نصنعها ولا من هو من جنسنا وفي مثل حالنا صنعها وليس يجوز في عقل ولا يتصور في وهم ان يكون ما لم ينفك من الحوادث ولم يسبقها قديما ولا ان توجد هذه الاشياء على ما نشاهدها عليه من التدبير ونعاينه فيها من اختلاف التقدير لا من صانع او تحدث لا بمدبر ولو جاز ان يكون العالم بما فيه من اتقان الصنعة وتعلق بعضه ببعض وحاجة بعضه الى البعض لا بصانع صنعه ويحدث لا بموجد اوجده لكان

ما هو دونه من الاحكام والاتقان احق بالجواز واولى بالتصور والامكان
وكان يجوز على هذا الوضع وجود كتابة بلا كاتب لها ودار مبنية بلا بان لها وصورة محكمة
بلا مصور لها ولامكن في القياس ان تأتلف سفينة على احكم نظم وتجتمع على اتقن صنع
بلا صانع صنعها او جامع جمعها فلما كان ركوب هذا واجازته خروجا عن النهاية
والمعقول كان الاول مثله بل اعظم مما ذكرناه في العالم وما فيه من ذكر افلاكه
واختلاف اوقاته وشمسه وقمره وطلوعهما وغروبهما ومجيء برده وقيظه في اوقاتهما
واختلاف ثماره وتنوع اشجاره ومجيء ما يحتاج اليه منها في ابانه ووقته اشد
مكابرة واوضح معاندة وهذا واضح والحمد لله وسألت بعض اهل التوحيد والمعرفة
عن الدليل على حدث الاجسام فقال الدليل على حدث الاجسام انها لا تخلو في وجودها
من كون وجودها مضمن بوجوده والكون هو المحاذاة في مكان دون مكان ومتى
وجد الجسم في محاذاة دون محاذاة مع جواز وجوده في محاذاة اخرى علم
انه لم يكن في تلك المحاذاة المخصوصة الا لمعنى وذلك المعنى محدث فالجسم اذن محدث
لانه لا ينفك من المحدث ولا يتقدمه ومن الدليل على ان الله تبارك وتعالى ليس بجسم

انه لا جسم الا وله شبه اما موجود او موهوم وما له شبه من جهة من الجهات
فمحدث بما دل على حدوث الاجسام فلما كان الله عز وجل قديما ثبت انه ليس بجسم وشيء
آخر وهو ان قول القائل جسم سمة في حقيقة اللغة لما كان طويلا عريضا
ذا اجزاء وابعاض ومحتملا للزيادة فان كان القائل يقول ان الله عز وجل
جسم يحقق هذا القول وتوفيه معناه لزمه ان يثبت انه بجميع هذه الحقائق
والصفات ولزمه ان يكون حادثا بما به يثبت حدوث الاجسام او ان يكون الاجسام
قديمة وان لم يرجع منه الى السمة فقد كان واضعا للاسم في غير موضعه وكان كمن
سمى الله عز وجل انسانا ولحما ودما ثم لم يثبت معناه وجعل خلافه فيه انما هو على الاسم
دون المعنى واسماء الله تبارك وتعالى لا تؤخذ الا عنه او عن رسوله صلى الله عليه وآله
او عن الائمة الهداة عليهم السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ان للجسم ستة احوال الصحة والمرض والموت والحياة والنوم واليقظة

وكذلك الروح فحياتها علمها وموتها جهلها ومرضها شكها وصحتها يقينها
ونومها غفلتها ويقظتها حفظها ومن الدليل على ان الاجسام محدثة ان الاجسام
لا تخلو من ان تكون مجتمعة او متفرقة او متحركة او ساكنة والاجتماع والافتراق
والحركة والسكون محدثة فعلمنا ان الجسم محدث لحدوث ما لا ينفك منه ولا يتقدمه
فان قال قائل ولم قلتم ان الاجتماع والافتراق معنيان وكذلك الحركة والسكون
حتى زعمتم ان الجسم لا يخلو منهما قيل له الدليل على ذلك انا نجد الجسم يجتمع بعد ان
كان مفترقا وقد كان يجوز ان يبقى مفترقا فلولا انه قد حدث معنى كان لا يكون
بان يصير مجتمعا اولى من ان يبقى مفترقا على ما كان عليه لانه لم يحدث نفسه في
هذا الوقت فيكون بحدوث نفسه ما صار مجتمعا ولا يبطل في هذا الوقت فيكون لبطلانها
ولا يجوز ان يكون لبطلان معنى ما صار مجتمعا الا ان لو كان انما يصير مجتمعا لبطلان
معنى ومفترقا لبطلان معنى لوجب ان يصير مجتمعا مفترقا في حالة واحدة لبطلان
معنيين جميعا وان يكون كل شيء خلا من ان يكون فيه معنى مجتمعا مفترقا حتى كان
يجب ان يكون الاعراض مجتمعة مفترقة لانها قد خلت من المعاني وقد بينا بطلان ذلك

على انه انما كان لا مجتمعا بحدوث معنى ومفترقا بحدوث معنى وكذلك القول في الحركة والسكون
وسائر الاعراض فان قال فاذا قلتم ان المجتمع انما يصير مجتمعا لوجود الاجتماع ومفترقا
لوجود الافتراق فما انكرتم من ان يصير مجتمعا مفترقا لوجودهما فيه كما الزمتم ذلك من
ان يقول ان المجتمع انما يصير مجتمعا لانتفاء الافتراق ومفترقا لانتفاء الاجتماع قيل
له ان الاجتماع والافتراق هما ضدان والاضداد تتضاد في الوجود فليس يجوز
وجودهما في حال لتضادهما وليس هذا حكمهما في النفي لانه لا ينكر انتفاء الاضداد
في حالة واحدة كما ينكر وجودهما فلهذا ما قلنا ان الجسم لو كان مجتمعا لانتفاء الافتراق
ومفترقا لانتفاء الاجتماع لوجب ان يصير مجتمعا مفترقا لانتفائهما الا ترى انه
قد ينتفي عن الاحمر السواد والبياض مع تضادهما وانه لا يجوز وجودهما واجتماعهما
في حالة واحدة كما ينكر وجودهما وايضا فان قال القائل بهذا القول قد اثبت الاجتماع
والافتراق والحركة والسكون واوجب ان لا يجوز خلو الجسم منها لانه اذا خلا
منها يجب ان يكون مجتمعا مفترقا ومتحركا ساكنا اذا كان لخلوه منها ما يوجب هذا الحكم
واذا كان كذلك وكان الجسم لا يخلو من هذه الحوادث يجب ان يكون محدثا ويدل

على ذلك ايضا ان الانسان قد يؤمر بالاجتماع والافتراق والحركة والسكون ويفعل
ذلك ويحمد به ويشكر عليه ويذم عليه اذا كان قبيحا وقد علمنا انه لا يجوز ان يؤمر بالجسم
ولا ان ينهى عنه ولا يمدح به من اجله ولا يذم له فواجب ان يكون الذي امر به ونهى عنه
واستحق من اجله المدح والذم غير الذي لا يجوز ان يؤمر به ولا ان ينهى عنه ولا ان
يستحق به المدح والذم فوجب بذلك اثبات الاعراض فان قالوا فلم قلتم ان الجسم لا يخلو
من الاجتماع والافتراق ولم انكرتم ان يكون قد خلا فيما لم يزل من ذلك فلا يدل ذلك
على حدوثه قيل له لو جاز ان يكون قد خلا فيما مضى من الاجتماع والافتراق
والحركة والسكون لجاز ان يخلو منها الآن ونحن نشاهده فلما لم يجز ان توجد اجسام
غير مجتمعة ولا مفترقة علمنا انها لم تخل فيما مضى من ذلك فان قيل لم انكرتم ان
يكون قد خلا من ذلك فيما مضى وان كان لا يجوز ان يخلو الآن منه قيل له ان الازمنة
والامكنة لا يؤثران في هذا الباب الا ترى لو كان قائل قال من ذلك عام اول
او منذ عشرين سنة وان ذلك سيمكنني بعد هذا الوقت او يمكنني بالشام دون العراق
او بالعراق دون الحجاز لكان عند اهل العقل مجانبا جاهلا والمصدق له جاهلا

فعلمنا ان الازمنة

فعلمنا ان الازمنة والامكنة لا تؤثران في ذلك واذا لم يكن لها حكم ولا تأثير
في هذا الباب فواجب ان يكون حكم الجسم فيما مضى وفيما يستقبل حكمه الآن واذا
كان لا يجوز ان يخلو الجسم في هذا الوقت من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون
علمنا انه لم يخل من ذلك قط وانه لو خلا من ذلك فيما مضى كان لا ينكر ان يبقى على ما كان
عليه الى هذا الوقت فكان لو اخبرنا مخبر عن بعض البلدان الغائبة ان فيها اجساما غير
مجتمعة ولا مفترقة ولا متحركة ولا ساكنة ان نشك في ذلك ولا نأمن ان يكون صادقا
وفي بطلان ذلك دليل على بطلان هذا القول وايضا فان من اثبت الاجسام
غير مجتمعة ولا مفترقة فقد اثبتها غير متقاربة بعضها من بعض ولا متباعدة بعضها
من بعض وهذه صفة لا تعقل لان الجسمين لا ينفك من ان يكون بينهما مسافة وبعد
او لا يكون بينهما مسافة ولا بعد ولا سبيل الى ذلك فلو كان بينهما مسافة وبعد لكانا
مفترقين ولو كان لا مسافة بينهما ولا بعد لوجب ان يكونا مجتمعين لان هذا
هو حد الاجتماع والافتراق واذا كان ذلك كذلك فمن اثبت الاجسام غير مجتمعة
ولا مفترقة فقد اثبتها على صفة لا تعقل ومن خرج بقوله عن المعقول كان مبطلا

فان قال ولم قلتم ان هذه الاعراض محدثة ولم انكرتم ان يكون قديمة مع الجسم لم
تزل قيل له لانا وجدنا المجتمع اذا فرق بطل منه الاجتماع وحدث له الافتراق
وكذلك المفترق اذا جمع بطل الافتراق وحدث له الاجتماع والقديم هو
قديم لنفسه فلا يجوز عليه الحدوث والبطلان فثبت ان الاجتماع والافتراق
محدثان وكذلك القول في سائر الاعراض الا ترى انها تبطل باضدادها ثم
تحدث بعد ذلك وما جاز عليه الحدوث والبطلان لا يكون الا محدثا وايضا فان
الموجود القديم الذي لم يزل لا يحتاج في وجوده الى موجد فنعلم ان الوجود اولى به
من العدم لانه لو لم يكن الوجود اولى به من العدم لم يوجد الا بموجد واذا كان
ذلك كذلك علمنا ان القديم لا يجوز عليه البطلان اذا كان الوجود اولى به من
العدم وان ما جاز عليه ان يبطل لا يكون قديما فان قال ولم قلتم ان ما لم يتقدم
المحدث يجب ان يكون محدثا قيل له لان المحدث هو ما كان بعد ان لم يكن
والقديم هو الموجود لم يزل والموجود لم يزل ان يكون متقدما لما قد كان بعد ان
لم يكن وما لم يتقدم المحدث فحظه في الوجود حظ المحدث لانه ليس له في التقدم

الا ما للمحدث

الا ما للمحدث واذا كان ذلك كذلك وكان للمحدث بما له من الحظ في الوجود
والتقدم لا يكون قديما بل يكون محدثا فكذلك ما يشاركه في علته ويساويه
في الوجود ولم يتقدمه فواجب ان يكون محدثا فان قال اوليس الجسم لا يخلو من
الاعراض ولا يجب ان يكون عرضا فما انكرتم ان لا يخلو من الحوادث ولا يجب
ان يكون محدثا قيل له ان وصفنا العرض بانه عرض ليس هو من صفات التقدم
والتأخر انما هو اخبار عن اجناسها والجسم اذا لم يتقدمها فليس يجب ان يصير
من جنسها فلهذا لا يجب ان يكون الجسم وان لم يتقدم الاعراض عرضا اذا لم
يشاركها فيما كانت الاعراض له اعراضا ووصفنا القديم بانه قديم هو اخبار
عن تقدمه ووجوده لا الى اول ووصفنا المحدث بانه محدث هو اخبار
عن كونه الى غاية ونهاية وابتداء واول واذا كان ذلك كذلك فما لم يتقدم
من الاجسام فواجب ان يكون موجودا الى غاية ونهاية لانه لا يجوز ان
يكون الموجود لا الى اول لم يتقدم الموجود الى اول وابتداء واذا كان ذلك
كذلك فقد شارك المحدث فيما كان له محدثا وهو وجوده الى غاية ونهاية

وكذلك الجواب في سائر ما سأل في هذا الباب من هذه المسألة فان قال قائل
فاذا ثبت ان الجسم محدث فما الدليل على ان له محدثا قيل له لانا وجدنا
الحوادث كلها متعلقة بالمحدث فان قال ولم قلتم ان المحدثات انما كانت متعلقة
بالمحدث من حيث كانت محدثة قيل له لانها لو لم تكن محدثة او كانت معدومة لم
يجز ان يكون متعلقة بالمحدث واذا كان ذلك كذلك فقد ثبت ان تعلقها بالمحدث
انما هو من حيث كانت محدثة فوجب ان يكون كل محدث حكمها في انه يجب ان يكون له
محدث وهذه ادلة اهل التوحيد الموافقة للكتاب والآثار الصحيحة عن النبي والائمة
صلوات الله عليهم حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قالا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن
العباس قال حدثني محمد بن ابي السري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني
عن الاصبغ بن نباتة قال لما جلس علي عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد
متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله لابسا بردة رسول الله صلى الله عليه وآله
متنعلا نعل رسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله

حديث دعلب
فيه دلالة على علمه عليه السلام الخطب الطويل

فصعد المنبر

فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معشر
الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله
عليه وآله هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا زقا سلوني فان عندي
علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت
اهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم
بما انزل الله في وافتيت اهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الانجيل فيقول
صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وافتيت اهل القرآن بقرآنهم
حتى ينطق القرآن فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وانتم
تتلون القرآن ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما انزل فيه ولولا آية في
كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيامة وهي
هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلوني
قبل ان تفقدوني فوالله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية
آية في ليل انزلت او في نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها

ومنسوخها محكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها لاخبرتكم فقام اليه رجل
يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب فقال
لقد ارتقى ابن ابي طالب مرقاة صعبة لاخجلنه اليوم لكم في مسألتي اياه
فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك قال ويلك يا ذعلب لم اكن بالذي
اعبد ربا لم اره قال فكيف رأيته صفه لنا قال ويلك لم تره العيون
بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب
ان ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام قيام انتصاب
ولا بجيئة ولا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا
يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رؤوف
الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة مدرك لا بمجسة قائل لا بلفظ
هو في الاشياء على غير ممازجة خارج منها على غير مباينة فوق كل شيء ولا يقال
شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء
داخل وخارج منها لا كشيء من شيء خارج فخر ذعلب مغشيا عليه ثم قال

لطافت الطيف كرده

والله

والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها ثم قال سلوني قبل ان
تفقدوني فقام اليه الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين عليه السلام
كيف يؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي قال بلى
يا اشعث قد انزل الله عليهم كتابا وبعث اليهم رسولا حتى كان لهم ملك سكر ذات
ليلة فدعا بابنته الى فراشه فارتكبها فلما اصبح تسامع به قومه فاجتمعوا الى بابه
فقالوا ايها الملك دنست علينا ديننا واهلكته فاخرج نطهرك ونقيم عليك
الحد فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامي فان يكن لي مخرج مما ارتكبت والا فشأنكم
فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم ان الله لم يخلق خلقا اكرم عليه من ابينا آدم وامنا
حواء عليهما السلام قالوا صدقت ايها الملك قال افليس قد زوج بنيه بناته وبناته من بنيه
قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم من العلم
ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب والمنافقون اشد
حالا منهم قال الاشعث والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها
ابدا ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام رجل من اقصى المسجد متوكئا على عكازة

فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال يا امير المؤمنين دلني على عمل اذا انا عملته
نجاني الله من النار قال له اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلاثة بعالم
ناطق مستعمل لعلمه وبغني لا يبخل بماله على اهل دين الله وبفقير صابر فاذا
كتم العالم علمه وبخل الغني ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور وعندها
يعرف العارفون بالله ان الدار قد رجعت الى بدئها اي الكفر بعد الايمان ايها
السائل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى
ايها السائل انما الناس ثلثة زاهد وراغب وصابر فاما الزاهد فلا يفرح
بشيء من الدنيا اتاه ولا يحزن على شيء منها فاته واما الصابر فيتمناها بقلبه
فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها واما الراغب
فلا يبالي من حل اصابها ام من حرام قال له يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن
في ذلك الزمان قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر الى ما خالفه
فيتبرأ منه وان كان حميما قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ثم غاب
الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم علي عليه السلام على المنبر ثم قال

مالكم هذا اخي

مالكم هذا اخي الخضر عليه السلام ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فلم يقم اليه احد
فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال للحسن عليه السلام يا حسن قم
فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسن بن علي لا يحسن شيئا
قال الحسن عليه السلام يا ابه كيف اصعد واتكلم وانت في الناس تسمع وترى فقال له بابي
وامي اواري نفسي عنك واسمع وارى ولا تراني فصعد الحسن عليه السلام المنبر
فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي صلى الله عليه وآله صلوة موجزة ثم قال
ايها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم
وعلي بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب اليه علي عليه السلام فحمله
وضمه الى صدره ثم قال للحسين عليه السلام يا بني قم فاصعد المنبر وتكلم بكلام
لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسين بن علي عليهما السلام لا يبصر شيئا
وليكن كلامك تبعا لكلام اخيك فصعد الحسين عليه السلام المنبر فحمد الله واثنى
عليه وصلى على نبيه وآله صلوة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يقول ان عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف

عنها هلك فوثب اليه علي عليه السلام فضمه الى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس
اشهدوا انهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووديعته التي استودعنيها وانا
استودعكموها معاشر الناس ورسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن داهر
قال حدثني الحسين بن يحيى الكوفي قال حدثني قثم بن قتادة عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام
قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب
ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رأيت
ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره قال يا امير المؤمنين كيف
رأيته قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب
بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف
عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف
بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شاء الاشياء

لا بهمة

بينا در

جو بر زبان

کلام بلیغ فی التوحید

لا بهمة دراك لا بخديعة هو في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا بائن
عنها ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية بائن لا بمسافة قريب
لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر
لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تصحبه
الاوقات ولا تحده الصفات ولا تأخذه السنات سبق الاوقات كونه
والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له
وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له
وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجسو بالبلل
والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها
على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين
لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة
بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها
عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها

ادركه لموع وحاملا اذ هو معلوم ومثيلا اذ هو مصنوع ثم قال عليه السلام وانشأ يقول لم تزل

سيدي بالحمد معروفا ولم تزل سيدي بالجود موصوفا وكنت اذ ليس نور يستضاء به ولا ظلام

على الآفاق معكوفا وربنا بخلاف الخلق كلهم وكل ما كان في الاوهام موصوفا فمن يرده

على التشبيه ممتثلا يرجع اخا حصر بالعجز مكتوفا وفي المعارج يلقى موج قدرته موجا

يعارض طرف الروح مكفوفا فاترك اخا جدل في الدين منعمقا قد باشر الشك فيه

الرأي مأووفا واصحب اخا ثقة حبا لسيده وبالكرامات من مولاه محفوفا

امسى دليل الهدى في الارض منتشرا وفي السماء جميل الحال معروفا قال فخر ذعلب

مغشيا عليه ثم افاق وقال ما سمعت بهذا الكلام ولا اعود الى شيء من ذلك

قال مصنف هذا الكتاب في هذا الخبر الفاظ قد ذكرها الرضا عليه السلام في خطبته

وهذا تصديق قولنا في الائمة عليهم السلام ان علم كل واحد منهم مأخوذ عن ابيه

حتى يتصل ذلك بالنبي صلى الله عليه وآله **باب سبخت اليهودي** ابي رحمه الله

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم عن الحسن بن

علي عن داود بن علي اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله

قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله يهودي يقال له سبخت فقال له يا محمد جئت

اسألك عن ربك فان اجبتني عما اسألك عنه والا رجعت فقال له سل عما شئت

فقال اين ربك فقال هو في كل مكان وليس هو في شيء من المكان بمحدود

قال فكيف هو فقال وكيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف

بخلقه قال فمن يعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا مدر ولا غير ذلك

الا تكلم بلسان عربي مبين يا شيخ انه رسول الله فقال سبخت بالله ما رأيت

كاليوم امرا بين ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **حدثنا**

ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح

النسوي قال حدثني احمد بن جعفر العقيلي بقهستان قال حدثني احمد بن علي البلخي

قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الخزاعي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الازهري

عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام

قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في بعض خطبه من الذي حضر سبخت

الفارسي وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال القوم ما حضره منا

احد فقال علي عليه السلام لكني كنت معه عليه السلام وقد جاءه سبخت وكان رجلا

من ملوك فارس وكان ذربا فقال له يا محمد الى ما تدعو قال ادعو الى شهادة ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال سبخت

واين الله يا محمد قال هو في كل مكان موجود بآياته قال فكيف هو فقال لا كيف

له ولا اين له لانه عز وجل كيف الكيف واين الاين قال فمن اين جاء قال لا يقال

له جاء وانما يقال جاء للزائل من مكان الى مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال

بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي

ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر

ولا حيوان الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

وقلت انا ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال

يا محمد من هذا فقال هذا خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه

من روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا

انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله **باب**

معنى سبحان الله **حدثنا** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي بنيسابور قال

اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العمادي من ولد عمار بن ياسر قال

حدثنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي الادني باذنه قال حدثنا عبد الله بن يزيد

عن يحيى بن عقبة عن ابي العريان قال حدثنا محمد بن حماد عن يزيد بن الاصم قال سأل رجل

عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير سبحان الله قال ان في هذا الحائط

رجلا كان اذا سئل انبأ واذا سكت ابتدأ فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام

فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال

فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سألت

ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال انفة لله عز وجل **حدثنا** محمد بن

موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله

البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال عن هشام

الجواليقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل سبحان الله ما يعنى به قال تنزيهه

معروفا بر

انف: بفتح نون ننگ داشتن

باب معنى الله اكبر ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا
ابي عن سهل بن زياد الادمي عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل
عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام حددته
فقال الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر من ان يوصف ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن مروك بن
عبيد عن جميع بن عمرو قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام واي شيء الله اكبر فقلت الله اكبر
من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه فقلت فما هو قال الله اكبر من ان يوصف

باب معنى الاول والآخر ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
وقد سئل عن قوله عز وجل هو الاول والآخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدي سبقه
وآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزال
بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق كل شيء ٥ حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان

عن ابن ابي يعفور

عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر
قلت اما الاول فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس
شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن
هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة
الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال واحدا هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر
على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذي
يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة رفاتا رميما وكالتمر الذي يكون مرة بلحا
ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله عز وجل
بخلاف ذلك

باب معنى قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن
على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال من
كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى
من كل شيء حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحاق الفارسي قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب بن
الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال
حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن
سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى
بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها
ثم ارشد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسأله عنها فاجابه عنها فكان
فيما سأله ان قال له اخبرني عن الرب اين هو واين كان فقال علي عليه السلام لا يوصف الرب
جل جلاله بمكان هو كما كان وكان كما هو لم يكن في مكان ولم يزل من مكان الى مكان
ولا احاط به مكان بل كان لم يزل بلا حد ولا كيف قال صدقت فاخبرني عن الرب
أفي الدنيا هو او في الآخرة قال علي عليه السلام لم يزل ربنا قبل الدنيا هو مدبر الدنيا

وعالم

وعالم بالآخرة فاما ان يحيط به الدنيا والآخرة فلا ولكن يعلم ما في الدنيا والآخرة
قال صدقت رحمك الله ثم قال اخبرني عن ربك أيحمل او يحمل فقال علي عليه السلام ان ربنا
جل جلاله يحمل ولا يحمل قال النصراني كيف ذاك ونحن نجد في الانجيل ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فقال علي عليه السلام ان الملائكة عليهم السلام تحمل العرش
وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر وربك عز وجل
مالكه لا انه عليه ككون الشيء على الشيء وامر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما اقدرهم
عليه قال النصراني صدقت رحمك الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وقد اخرجته بتمامه في آخر كتاب النبوة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله رفعه
عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى
من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء

فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء وفي رواية
اخرى قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله
محصورا ومن زعم على شيء فقد جعله محمولا **حدثنا** محمد بن موسى المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال حدثني مقاتل بن
سليمن قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى
فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء **وبهذا الاسناد** عن الحسن بن
محبوب عن حماد قال قال ابو عبد الله عليه السلام كذب من زعم ان الله عز وجل
من شيء او في شيء او على شيء **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر (الظ المفضل بن عمر) عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء فقد اشرك ثم قال من زعم ان الله من شيء
فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد زعم انه محصور ومن زعم انه على شيء
فقد جعله محمولا **قال مصنف هذا الكتاب** ان المشبهة تتعلق بقوله
عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش

يغشي الليل

يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا ورد حجة لها في ذلك لانه عز وجل عنى بقوله استوى
على العرش اي ثم نقل العرش الى فوق السموات وهو مستول عليه ومالك له فقوله عز وجل
ثم انما هو لرفع العرش الى مكانه الذي هو فيه ونقله للاستواء فلا يجوز ان يكون معنى
قوله استوى استولى لان استيلاء الله تبارك وتعالى على الملك وعلى الاشياء
ليس هو بامر حادث بل لم يزل مالكا لكل شيء مستوليا على كل شيء وانما ذكر عز وجل
الاستواء بعد قوله ثم وهو يعني الرفع مجازا وهو كقوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين فذكر نعلم مع قوله حتى وهو عز وجل يعني حتى يجاهد المجاهدون
نحن نعلم ذلك لان حتى لا يقع الا على فعل حادث وعلم الله عز وجل بالاشياء
لا يكون حادثا وكذلك ذكر قوله عز وجل استوى على العرش بعد قوله ثم وهو يعني بذلك
ثم رفع العرش لاستيلائه عليه ولم يعن بذلك الجلوس واعتدال البدن لان الله لا
يجوز ان يكون جسما ولا ذا بدن تعالى عن ذلك علوا كبيرا

باب

معنى قوله عز وجل وكان عرشه على الماء **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
جذعان بن نصر ابو نصر الكندي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن
بكير عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء
فقال لي ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا
من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي
يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله عز وجل حمل علمه ودينه
الماء قبل ان تكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما ان
اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا
انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي
في خلقي وهم المسؤولون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر
بالطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة
شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك
آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود

اقرار وحدانيه رسول مع الائمة عليهم السلام

ان ولايتنا

ان ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق **حدثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن
عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق
السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله
عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلموا انه على كل
شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع وخلق
السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها
في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه
منها شيئا بعد شيء وتستدل بحدوث ما يحدث على الله عز ذكره مرة بعد مرة
ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف
بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى الله عن صفة خلقه علوا كبيرا **واما**

قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوكم بتكليف
طاعته وعبادته على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال
المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك **باب** صفة العرش
والكرسي **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني
ابي عن حنان بن سدير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال ان
للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القران صفة على حدة فقوله
رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك
احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل متفرد من الكرسي
لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان
الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها
والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد
والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود

هو التاويل بدر البدع نو آوردن

والبدا فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب
من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في
ذلك مقرونان قلت جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي قال عليه السلام
انه صار جاره لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب البداء وابنيتها وحد
رتقها وفتقها فهذان جاران احدهما حمل صاحبه في الظرف وبمثل صرف العلماء
ويستدلوا على صدق دعواهما لانه يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز فمن
اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدانية عما يصفون
وقوما وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوما وصفوه بالرجلين فقالوا
وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا
ان محمدا قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش
عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه
شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله
فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك

قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وله الاسماء
الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا
الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه جهلا بغير علم يشرك
وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها
يا حنان ان الله تبارك وتعالى امر ان يتخذ قوم اولياء فهم الذين اعطاهم الفضل
وخصهم بما لم يخص به غيرهم فارسل محمدا صلى الله عليه وآله فكان الدليل على الله
باذن الله عز وجل حتى مضى دليلا هاديا فقام من بعده وصيه عليه السلام دليلا
هاديا على ما كان هو دل عليه من امر ربه من ظاهر علمه ثم الائمة الراشدون عليهم السلام
باب في ان العرش خلق ارباعا **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل
عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال ان الله عز وجل خلق العرش ارباعا لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم
والنور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة

ونورا صفر اصفرت منه الصفرة ونورا احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض
وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول
العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات
مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال
والمدائن والحصون ولخسف البحار ولاهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل
ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله عز وجل يسبحون الليل والنهار
لا يفترون ولو حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس
الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم وليس وراء هذا مقال
باب معنى اية الكرسي وسع كرسيه السموات والارض **حدثنا** ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري
عن حفص بن غياث قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وسع كرسيه
السموات والارض قال علمه **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وسع كرسيه

السموات والارض فقال السموات والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي
لا يقدر احد قدره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض
قال يا فضيل السموات والارض وكل شيء في الكرسي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض
السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال
بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وقال ان كل شيء في الكرسي حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وسع كرسيه السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض
فقال ان كل شيء في الكرسي باب فطرة الله عز وجل الخلق على التوحيد

ابي

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن معلى بن
خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فطرت الله التي فطر الناس
عليها قال التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس
عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال
الست بربكم وفيه المؤمن والكافر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن علي بن رئاب عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله
التي فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن بن كثير
مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها
قال التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام
اصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد
عند الميثاق وعلى معرفته انه ربهم قلت وخاطبوه قال فطأطأ رأسه ثم قال لولا
ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء لله
غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله

قال فطرهم

قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم صنعه
ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة
يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا ابو القسم جعفر بن
محمد بن ابرهيم السرنديبي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن هرون الرشيد بحلب قال حدثنا
محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة
اشهر الصلوة على النبي وآله صلى الله عليه وعليهم واربعة اشهر الدعاء لوالديه باب
البداء ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق
ثعلبة عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ما عبد الله عز وجل بشيء مثل البداء
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح

عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عُظِّم الله عز وجل بمثل البداء

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله عز وجل نبياً حتى يأخذ عليه ثلث خصال الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء وبهذا الاسناد عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحو الله الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله عز وجل بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله نبياً قط الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن مالك الجهني

الائمة كلهم

قال سمعت

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو يعلم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه وبهذا الاسناد عن يونس عن منصور بن حازم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت أرأيت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة أليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلام كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وابدى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء فالعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية في المنشاء قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات

١٥١

قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً وقياماً والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء بالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاءها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وحدودها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم

قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه ليس البداء كما يظنه جهال الناس بانه بداء ندامة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ولكن علينا ان نقر لله عز وجل بان له البداء معناه ان له ان يبدأ بشيء فيخلقه قبل شيء ثم يعدم ذلك الشيء ويبدأ بخلق غيره او يأمر بامر ثم ينهى عن مثله او ينهى عن شيء ثم يأمر بمثل ما نهى عنه وذلك مثل نسخ الشرائع وتحويل القبلة وعدة المتوفى عنها زوجها ولا يأمر الله

عباده

عباده بامر في وقت ما الا وهو يعلم ان الصلاح لهم في ذلك الوقت في ان يأمرهم بذلك ويعلم ان في وقت آخر الصلاح لهم في ان ينهاهم عن مثل ما امرهم به فاذا كان في ذلك الوقت امرهم بما يصلحهم فمن اقر لله عز وجل بان له ان يفعل ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويخلق مكانه ما يشاء ويقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويأمر بما يشاء كيف شاء فقد اقر بالبداء وما عظم الله عز وجل بشيء افضل من الاقرار بان له الخلق والامر والتقديم والتأخير واثبات ما لم يكن ومحو ما قد كان والبداء هو رد على اليهود لانهم قالوا ان الله قد فرغ من الامر فقلنا ان الله كل يوم هو في شأن يحيي ويميت ويرزق ويفعل ما يشاء والبداء ليس من ندامة وانما هو ظهور امر يقول العرب بدا لي شخص في طريقي اي ظهر وقال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي ظهر لهم ومتى ظهر لله تعالى ذكره من عبد صلة لرحمه زاد في عمره ومتى ظهر له منه قطيعة لرحمه نقص من عمره ومتى ظهر له من عبد اتيان الزنا نقص من رزقه وعمره ومتى ظهر له منه التعفف عن الزنا زاد في رزقه وعمره ومن ذلك قول الصادق عليه السلام ما بدا لله بداء كما بدا له في اسمعيل ابني يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له في اسمعيل ابني

و کرداد

اذا اخترمه قبلي العلم بذلك انه ليس بامام بعدي وقد روي لي من طريق ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه في قول ذلك شيء غريب وهو انه روى ان الصادق عليه السلام قال ما بدا لله بدا كما بدا له في اسمعيل ابني اذا امر اباه بذبحه ثم فداه بذبح عظيم وفي الحديث على الوجهين جميعا عندي نظر الا اني اوردته لمعنى لفظة البدا والله الموفق للصواب

باب المشية والارادة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل لعلي صلوات الله عليه وآله ان رجلا يتكلم في المشية فقال ادعه لي قال فدعا له فقال يا عبد الله خلقك الله لما شاء او لما شئت قال لما شاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال ~~اذا شاء او لما شئت~~ فيدخلك حيث شاء او حيث شئت قال حيث شاء فقال له علي عليه السلام لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك وبهذا الاسناد قال دخل

علي ابي عبد الله

على ابي عبد الله عليه السلام او ابي جعفر عليه السلام رجل من اتباع بني امية فخفنا عليه فقلنا له لو تواريت وقلنا ليس هو ههنا قال بلى ائذنوا له فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل عند لسان كل قائل وعند يد كل باسط فهذا القائل لا يستطيع ان يقول الا ما شاء الله وهذا الباسط لا يستطيع ان يبسط يده الا بما شاء الله فدخل عليه فسأله عن اشياء آمن بها وذهب حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان اسلمت لما اريد اعطيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمن بن جعفر الجعفري قال قال الرضا عليه السلام المشية من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن

ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون قد نظمت لك كل شيء تريد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فاذا خرج علي عليه السلام خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران

حكاية قنبر على عليه الصلوة والسلام

الاشعري

الاشعري عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط قال قال ابو عبد الله عليه السلام خلق المشية قبل الاشياء ثم خلق الاشياء بالمشية ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن درست بن ابي منصور عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيئا الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الاصفهاني الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا ابو منصور محمد بن القسم بن عبد الرحمن الفنكي قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا بشر بن الحكم وابرهيم بن نصر السوريانى قالا حدثنا عبد الملك بن هرون بن عنترة قال حدثنا غياث بن المجيب عن الحسن البصري عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال سبق العلم وجف القلم وتم القضاء بتحقيق الكتاب وتصديق الرسالة والسعادة من الله والشقاوة من الله عز وجل قال عبد الله بن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يروي حديثه عن الله عز وجل قال قال عز وجل يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل

الفنكي

نعمي عليك قويت على معصيتي وبعصمتي وعفوي وعافيتي اديت الي فرائضي فانا اولى بحسناتك
منك وانت اولى بذنبك مني فالخير مني اليك بما اوليت بدا والشر مني اليك بما جنيت
جزاء وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي السبيل
عليك بالعصيان ولك الجزاء والحسنى عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم
آخذك عند عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما
قدرت عليه رضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني قال عبد الملك لن اعذبك
الا بما عملت حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سال المامون يوما علي بن موسى الرضا عليه السلام
فقال له يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لآمن من في الارض
كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن
الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام ان
المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت

عليه من الناس

۱۵۹ عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله
تبارك وتعالى يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء
والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الباس في الآخرة
ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا
مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن
الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت
لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه
اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت عني
يا ابا الحسن فرج الله عنك حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن درست عن فضيل بن يسار قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول شاء الله ان اكون مستطيعا لما لم يشا ان اكون فاعله
قال وسمعته يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون في ملكه شيء الا
بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر
حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن علي بن حسان عن اسماعيل بن ابي زياد السكوني عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبق العلم وجف القلم ومضى
القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله عز وجل لمن آمن
واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر وبولاية الله المؤمنين وبراءته من المشركين
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله اروي حديثي ان الله عز وجل يقول
يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي
تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي وبعصمتي وعوني وعافيتي
اديت الي فرائضي فانا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني فالخير مني

اليك

۱۶۰ اليك بما اوليت بدا والشر مني اليك بما جنيت جزاء وباحساني اليك قويت على طاعتي
وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك
بالعصيان ولك الجزاء الحسن عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم آخذك عند
عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما اقررت به على
نفسك رضيت لنفسي منك ما رضيت لنفسك مني

باب الاستطاعة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله الرقي
قال حدثني ابو شعيب صالح بن خالد المحاملي عن ابي سليمان الجمال عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالته عن شيء من الاستطاعة فقال ليست الاستطاعة من كلامي ولا كلام آبائي
قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك انه ليس من كلامي ولا من كلام آبائي
ان يقال لله عز وجل انه مستطيع كما قال الذين كانوا على عهد عيسى عليه السلام هل
يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
بنيسابور قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن
ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب

عن محمد بن ابي الحسين القرنطي عن نهل ابي محمد المصيصي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله عز وجل وانما
وقع التكليف من الله تبارك وتعالى بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفا للفعل الا
مستطيعا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن عبيد بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت
اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه
لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله فاني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف
العباد الا ما يستطيعون والا ما يطيقون فانهم لا يصنعون شيئا من ذلك
الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال هذا دين الله الذي انا
عليه وآبائي او كما قال قال مصنف هذا الكتاب مشية الله وارادته
في الطاعات الامر بها وفي المعاصي النهي عنها والمنع منها بالزجر والتحذير
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى

عن محمد بن

عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن يحيى الصيرفي عن صالح الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام
قال سأله زرارة وانا حاضر فقال ارأيت ما افترض الله علينا في كتابه وما
نهانا عنه جعلنا مستطيعين لما افترض علينا مستطيعين لترك ما نهانا عنه
فقال نعم حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن حمزة بن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان لنا كلاما نتكلم به قال هاته قلت نقول ان الله عز وجل امر ونهى وكتب
الآجال والآثار لكل نفس بما قدر لها واراد وجعل فيهم من الاستطاعة
لطاعته ما يعملون به ما امرهم به وما نهاهم عنه فاذا تركوا ذلك الى غيره كانوا
محجوجين بما صير فيهم من الاستطاعة والقوة لطاعته فقال هذا هو الحق
اذا لم تعده الى غيره حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما امر العباد الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس باخذه فهم متسعون له

وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة
فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم
الجوارح له سبب وارد من الله عز وجل قال قلت جعلت فداك فسر هذا لي قال ان
يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امرأة
ثم يجدها فاما ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام او يخلى بينه وبين ارادته
فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم
به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه فقد جعل لهم
السبيل الى تركه ولا يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن الله عز وجل يعني بعلمه

حدثنا

حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن ابان بن عثمان عن حمزة بن محمد الطيار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون يستطيعون الاخذ
بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا ثم قال ليس شيء مما امروا به ونهوا عنه
الا ومن الله عز وجل فيه ابتلاء وقضاء حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
قال يكون له ما يحج به قلت فمن عرض عليه الحج فاستحى قال هو ممن يستطيع حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من عرض عليه الحج ولو على حمار اجدع مقطوع الذنب فابى فهو ممن يستطيع الحج
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن

فاستحيى

فابى

عيسى عن سعيد بن جناح عن عوف بن عبد الله الازدي عن عمه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال وقد فعلوا فقلت نعم زعموا انها لا تكون الا عند الفعل وارادة في حال الفعل لا قبله فقال اشرك القوم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عمن رواه من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يكون العبد فاعلا الا وهو مستطيع وقد يكون مستطيعا غير فاعل ولا يكون فاعلا ابدا حتى يكون معه الاستطاعة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما يعني بذلك قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة

فيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون انهم لكاذبون انهم كانوا يستطيعون وقد كان في العلم انه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون قال اكذبهم الله عز وجل في قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم وقد كانوا مستطيعين للخروج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن الحذاء عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما يعني بقوله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال وهم مستطيعون حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الحميد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد

محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله عز وجل وانما وقع التكليف من الله بعد الاستطاعة فلا يكون العبد مكلفا للفعل الا مستطيعا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كلف الله العباد كلفة فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم امرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذا ولا تاركا الا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي وقبل الاخذ والترك وقبل القبض والبسط حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون من العبد قبض ولا بسط الا باستطاعة متقدمة للقبض والبسط ٨ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

قال سمعته يقول وعنده قوم يتناظرون في الافاعيل والحركات فقال الاستطاعة قبل الفعل لم يأمر الله عز وجل بقبض ولا بسط الا والعبد لذلك مستطيع حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن عمرو ورجل من اصحابنا عمن سأل ابا عبد الله عليه السلام فقال له ان لي اهل بيت قدرية يقولون نستطيع ان نعمل كذا وكذا ونستطيع ان لا نعمل قال فقال ابو عبد الله عليه السلام قل له هل تستطيع ان لا تذكر ما تكره وان لا تنسى ما تحب فان قال لا فقد ترك قوله وان قال نعم فلا تكلمه ابدا فقد ادعى الربوبية حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسين صالح بن ابي حماد قال حدثني ابو خالد السجستاني عن علي بن يقطين عن ابي ابرهيم عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بجماعة بالكوفة وهم يختصمون في القدر فقال لمتكلمهم ابالله تستطيع ام مع الله ام من دون الله تستطيع فلم يدر ما يرد عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام ان زعمت انك بالله تستطيع فليس لك من الامر شيء وان زعمت انك شريك معه في ملكه وان زعمت انك من دون الله تستطيع فقد ادعيت الربوبية من دون الله عز وجل فقال

يا امير المؤمنين لا بل الله استطيع فقال اما انك لو قلت غير هذا لضربت عنقك
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله رفع عن امتي تسعة الخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يطيقون
وما لا يعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في
الخلق ما لم ينطق بشفة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي بفرغانة قال حدثنا ابي
عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون الرضا علي بن
موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا
لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى
بالعيون ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام بالعميان
لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون سمعا فقال
المأمون فرجت عني فرج الله عنك

باب الابتلاء والاختبار

ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن

علي السندي

علي السندي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قبض
ولا بسط الا ولله فيه المن والابتلاء ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن محمد بن عيسى عن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن حمزة بن محمد
الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه ليس شيء فيه قبض او بسط مما امر الله به او نهى
عنه الا وفيه من الله عز وجل ابتلاء وقضاء

باب السعادة والشقاء

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام
جالسا وقد ساله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل
المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها السائل
علم الله عز وجل ان لا يقوم احد من خلقه بحقه فلما علم بذلك وهب لاهل محبته القوة
على معصيتهم لسبق علمه فيهم ولم يمنعهم اطاقة القبول منه لان علمه اولى بحقيقة التصديق

فوافقوا ما سبق لهم في علمه وان قدروا ان ياتوا خلالا تنجيهم عن معصيته وهو معنى
شاء ما شاء وهو سر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا
قال باعمالهم شقوا حدثنا الشريف ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
يحيى بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد
في بطن امه فقال الشقي من علم الله عز وجل وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال
الاشقياء والسعيد من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء
قلت له فما معنى قوله صلى الله عليه وآله اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال ان الله
عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له فالويل
لمن استحب العمى على الهدى ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

في بعض النسخ حسن بن الحسن

حديث السعداء والاشقياء

عن احمد بن

عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى بن عثمان
عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يسلك بالسعيد طريق الاشقياء
حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي
طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من
علمه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن
يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق
السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن علمه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان
عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان علمه شقيا لم يحبه ابدا وان
عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه
ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا قالا حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واعلموا ان الله

يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وقد قيل ان الله
تبارك وتعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى
ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا ينقل من السعادة الى الشقاء

باب نفي الجبر والتفويض

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن
عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون
اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما
نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونوا آخذين ولا تاركين
الا باذن الله ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من زعم ان الله تبارك وتعالى يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن
زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان
المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله النار
يعني بالخير والشر الصحة والمرض وذلك قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة

حدثنا محمد بن موسى

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قالا ان الله عز وجل ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها
والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر
منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن متيل عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن
الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله اكرم من ان يكلف الناس
ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد حدثنا علي بن
عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن الحسين بن عبد العزيز
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن
عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الناس في القدر على ثلثة اوجه
رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه

فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد اوهن الله في سلطانه
فهو كافر ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا
يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل بن
سهل عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فوض الله
الامر الى العباد فقال الله اكرم من ان يفوض اليهم قلت فاجبر العباد على افعالهم
فقال الله اعدل من ان يجبر عبدا على فعل ثم يعذبه عليه ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن سليمن بن
جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال
الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا تخاصمون عليه احدا الا
كسرتموه قلنا ان رأيت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص
بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما
اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا

وان ائتمروا

وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه
فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام فقد
خصم من خالفه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن خنيس بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت
وما امر بين امرين قال مثل ذلك مثل رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته
فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي
امرته بالمعصية حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى بن جعفر الرضا عليه السلام يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا
له شهادة ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق
طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد

البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته فقلت الله فوّض الامر
الى العباد فقال الله اعزّ من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم
من ذلك ثم قال قال الله عزّ وجلّ يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى
بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوّتي التي جعلتها فيك   ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي
عن ابن سنان عن مهزم قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عمّا اختلف فيه من
خلّفت من موالينا قال قلت في الجبر والتفويض قال فسلني قلت اجبر الله العباد على
المعاصي قال الله اقهر لهم من ذاك قال قلت ففوّض اليهم قال الله اقدر عليهم من ذلك
قال قلت فأيّ شيء هذا اصلحك الله قال فقلّب يده مرتين او ثلاثا ثم قال لو
اجبتك فيه لكفرت   حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول
بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام فقال

يا ابن خالد

يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام في التشبيه اكثر ام
الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله
عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه
والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل من ذلك شيئا
وانما روي عليه قال فليقولوا في آبائي عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما
روي عليهم ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء
في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة
الذين صغّروا عظمة الله فمن احبّهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبّنا
ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن
قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برّنا ومن برّهم فقد جفانا ومن اكرمهم
فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردّنا ومن ردّهم فقد قبلنا
ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدّقهم
فقد كذّبنا ومن كذّبهم فقد صدّقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا

يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذنّ منهم وليّا ولا نصيرا

باب

القضاء والقدر والفتنة والارزاق والاسعار والآجال   ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن درست عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر قال اقول ان الله تعالى اذا جمع العباد يوم
القيامة سألهم عمّا عهد اليهم ولم يسألهم عمّا قضى عليهم   ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن عبد الملك بن
عنترة الشيباني عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى امير المؤمنين صلوات الله عليه
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال بحر عميق فلا تلجه قال يا امير المؤمنين
اخبرني عن القدر قال طريق مظلم فلا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرني

عن القدر

سؤال عن القضاء والقدر

عن القدر قال سرّ الله فلا تكلّفه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال فقال
امير المؤمنين عليه السلام اذا ابيت فاني سائلك اخبرني اكانت رحمة الله للعباد
قبل اعمال العباد ام كانت اعمال العباد قبل رحمة الله قال فقال له الرجل بل
كانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد فقال امير المؤمنين عليه السلام قوموا فسلّموا
على اخيكم فقد اسلم وقد كان كافرا قال وانطلق الرجل غير بعيد ثم انصرف اليه فقال له
يا امير المؤمنين ابالمشيّة الاولى نقوم ونقعد ونقبض ونبسط فقال له امير المؤمنين عليه السلام
وانك لبعد في المشيّة اما اني سائلك عن ثلاث لا يجعل الله لك في شيء منها مخرجا
اخبرني اخلق الله العباد كما شاء او كما شاؤوا فقال كما شاء قال فخلق العباد لما شاء او
لما شاؤوا فقال لما شاء قال يأتونه يوم القيامة كما شاء او كما شاؤوا قال يأتونه كما شاء قال قم فليس
اليك من المشيّة شيء   ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني
عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام
جعلني الله فداك ابقدر يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة
الروح والجسد فالروح بغير الجسد لا تحسّ والجسد بغير روح صورة لا حراك بها

فاذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العلم والقدر فلو لم يكن القدر واقعاً على العلم لم
يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئاً لا يحس ولو لم يكن العلم بموافقة من
القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده الصالحين
ثم قال ألا ان من اجور الناس من رأى جوره عدلاً وعدل المهتدي جوراً الا ان
للعبد اربعة اعين عينان يبصر بهما امر آخرته وعينان يبصر بهما امر دنياه فاذا اراد الله
عز وجل بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما العيب واذا اراد
غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت الى السائل عن القدر فقال هذا منه هذا منه
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا علي بن زياد قال حدثنا مروان بن معاوية عن الاعمش عن
ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي بن ابي طالب عليه السلام يوم صفين وفيما بعد ذلك
قال بينا علي بن ابي طالب عليه السلام يعبئ الكتائب يوم صفين ومعاوية مستقبله
على فرس له يتأكل تحته تأكلاً وعلي عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله
المرتجز وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متقلد سيفه ذا الفقار
المرتجز ازاه

فقال رجل

فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون
فقال علي عليه السلام لئن قلت ذلك انه غير مأمون على دينه وانه لأشقى القاسطين
والعن الخارجين على الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارساً ليس احد من الناس
الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى في بئر او يقع عليه حائط
او يصيبه سوء فاذا جاء اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك انا
اذا جاء اجلي انبعث اشقاها فخضب هذه من هذا واشار الى لحيته ورأسه
عهداً معهوداً ووعداً غير مكذوب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وقد اخرجته بتمامه في كتاب الدلائل والمعجزات حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن عمر بن اذينة
عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كما ان بادي النعم من الله عز وجل
وقد نحلكموه فكذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدره ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن احمد عن يوسف بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عبد الرحمن

الموجود في كتب الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله العرزمي

١٥ باسناده من رفعه الى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قدر الله المقادير
قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة حدثنا علي بن عبد الله
الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال ان امير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط
مائل الى حائط آخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل
حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن المثنى قال
حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عليهم السلام قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا
ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام
قال سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الاعمال على ثلاثة احوال فرائض وفضائل
ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله عز وجل وبرضاء الله وقضاء الله وتقديره ومشيته
وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله

وبمشيته وبعلمه

الموجود في كتب الرجال عمرو بن ثابت

وبمشيته وبعلمه واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله
وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال مصنف هذا الكتاب قضاء الله عز وجل
في المعاصي حكمه فيها ومشيته في المعاصي نهيه عنها وقدره فيها علمه بمقاديرها
ومبالغها وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلام الدنيا كلها جهل
الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل رياء الا ما كان
مخلصاً والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له حدثنا الحسين بن ابراهيم بن
احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض
بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الهاً غيري وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
في كل قضاء الله خيرة للمؤمن حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل

نوح عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم في بعض اسفاره اذا لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فالتفت
اليهم فقال ما انتم فقالوا مؤمنون قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله
والتسليم لامر الله والتفويض الى الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء
كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون
ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون ۵ حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف عن اصبغ بن نباتة قال قال
امير المؤمنين علي عليه السلام لرجل ان كنت لا تطيع خالقك فلا تأكل رزقه
وان كنت واليت عدوه فاخرج من ملكه وان كنت غير قانع بقضائه وقدره
فاطلب ربا سواه ۵ وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين علي عليه السلام
قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام يا موسى عليه السلام احفظ وصيتي
لك باربعة اشياء اوليهن ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل

بعيوب غيرك والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك ٢٠٣
والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج احدا غيري والرابعة ما دمت
لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره ۵ وبهذا الاسناد عن الاصبغ بن نباتة
قال قال امير المؤمنين عليه السلام اما بعد فان الاهتمام في الدنيا غير زائد في الموظوف
وفيه تضييع الزاد والاقبال على الآخرة غير ناقص في المقدور وفيه احراز المعاد وانشد
شعر لو كان في صخرة في البحر راسية ۵ صماء ملمومة ملس نواحيها ۵ رزق
لنفس براها الله لانفلقت ۵ عنه فادت اليه كل ما فيها ۵ او كان بين طباق
السبع مجمعه ۵ لسهل الله في المرقى مراقيها ۵ حتى يوافي الذي في اللوح خط له
ان هي اتته والا فهو ياتيها ۵ قال مصنف هذا الكتاب كل ما مكننا الله عز وجل
من الانتفاع به ولم يجعل لاحد منعنا منه فقد رزقناه وجعله رزقا لنا
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان
قال سأل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد
فقال له ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي

وكل ما لم يمكنا الله عز وجل من الانتفاع به وجعل لغيرنا منعنا منه فلم نرزقناه ولا جعله رزقا لنا صح

ما افترض الله عز وجل عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق
فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس
له وان منع منع ما ليس له ۵ حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثنا
يعقوب بن يزيد قال حدثني ابن ابي عمير وعبد الله بن علي بن المغيرة عن ابي حفص الاعشى
عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط
فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال لي يا علي بن الحسين ما لي
اراك كئيبا حزينا على الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر فقلت
ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال افعلى الآخرة حزنك فهو وعد صادق
يحكم فيه ملك قاهر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال فعلى م حزنك
فقلت انا اتخوف من فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رأيت
احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رأيت احدا
سأل الله عز وجل فلم يعطه قلت لا قال ثم نظرت فاذا ليس قدامي احد

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ٢٠٤
محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان موسى بن عمران عليه السلام قال يا رب رضيت
بما قضيت تميت الكبير وتبقي الصغير فقال الله عز وجل يا موسى اما ترضاني لهم رازقا
وكفيلا قال بلى يا رب فنعم الوكيل انت ونعم الكفيل انت ۵ حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام واحمد بن الحسن القطان
ومحمد بن ابراهيم بن احمد المعاذي قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني
هاشم قال حدثنا يحيى بن اسماعيل الجريري قراءة قال حدثنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا
عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال دخل الحسين بن
علي عليهما السلام على معاوية فقال له ما حمل اباك على ان قتل اهل البصرة ثم دار عشيا
في طرقهم في ثوبين فقال عليه السلام حمله على ذلك علمه ان ما اصابه لم يكن ليخطئه
وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه قال صدقت قال وقيل لامير المؤمنين عليه السلام
لما اراد قتال الخوارج لو احترزت يا امير المؤمنين فقال عليه السلام اي يومي

أي يومي من الموت أفر يوم لم يقدر أم يوم قدر يوم لم يقدر لا أخشى الردى
وإذا قدر لم يغن الحذر حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الله أحمد الأصبهاني
قال حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البرذعي قال أخبرنا أبو منصور محمد بن القسم بن عبد الرحمن
العتكي قال حدثنا محمد بن أشرس قال حدثنا إبراهيم بن نصر قال حدثنا ~~مكي بن أحمد~~ بن سعدويه
~~البرذعي قال أخبرنا أبو منصور محمد بن القسم~~ وهب بن وهب بن هشام أبو البختري قال حدثنا
جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يا علي إن اليقين
أن لا ترضي أحدا على سخط الله ولا تحمدن أحدا على ما آتاك الله ولا تذمن أحدا
على ما لم يؤتك الله فإن الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كره كاره فإن الله
عز وجل بحكمته وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم
والحزن في الشك والسخط فإنه لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من
العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف عن المحارم ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة
كالتفكر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة

وآفة الظرف

وصية لعلي عليه السلام في التوكل

أعود

ظرافت ... جوانمردی

وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال
الخيلاء وآفة الحسب الفخر حدثنا الحسين بن محمد بن إدريس رحمه الله قال حدثنا
أبي قال حدثنا محمد بن أبي الصهبان قال حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي قال حدثني
أبان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه جاء إليه رجل فقال له بأبي أنت
وأمي عظني موعظة فقال عليه السلام إن كان الله عز وجل قد تكفل بالرزق فاهتمامك
لماذا وإن كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وإن كان الحساب حقا فالجمع
لماذا وإن كان الخلف من الله عز وجل حقا فالبخل لماذا وإن كانت العقوبة
من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا وإن كان الموت حقا فالفرح لماذا
وإن كان العرض على الله عز وجل حقا فالعجب لماذا وإن كان الشيطان
عدوا فالغفلة لماذا وإن كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا وإن كان
كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة لماذا
حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق
إبراهيم بن محمد بن مروان الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي

خيلا بفتح خا تكبر كردن و ناز كردن

موعظه

قال حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه
عن آبائه عليهم السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إن الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام حدثنا أبو عبد الله
الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال إن يهوديا
سأل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا
يعلمه الله فقال علي عليه السلام أما ما لا يعلمه الله عز وجل فذلك قولكم يا معشر
اليهود إن عزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا وأما قولك ما ليس لله فليس لله
شريك وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي أنا أشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني
هاشم قال أخبرني الحارث بن أبي أسامة قراءة عن المدائني عن عوانة بن الحكم وعبد الله
بن العباس بن سهل الساعدي وأبي بكر الخراساني مولى بني هاشم عن الحارث بن حصيرة عن
عبد الرحمن بن جندب عن أبيه وغيره أن الناس أتوا الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة

علي عليه السلام

فليس لله ص

علي عليه السلام ليبايعوه فقال الحمد لله على ما قضى من أمر وخص من فضل وعم من
أمر وجلل من عافية حمدا يتم به علينا نعمه ونستوجب به رضوانه إن الدنيا دار
بلاء وفتنة وكل ما فيها إلى زوال وقد نبأنا الله عنها كيما نعتبر وقدم إلينا بالوعيد
كيلا يكون لنا حجة بعد الإنذار فازهدوا فيما يفنى وارغبوا فيما يبقى وخافوا الله
في السر والعلانية إن عليا عليه السلام في المحيا والممات والمبعث عاش بقدر
ومات بأجل وإني أبايعكم على أن تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت
فبايعوه على ذلك قال محمد بن الحسين مصنف هذا الكتاب أجل موت الإنسان
هو وقت موته وأجل حياته هو وقت حياته وذلك معنى قوله تعالى وإذا جاء أجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وإن مات الإنسان حتف أنفه على فراشه
أو قتل فإن أجل موته هو وقت موته وقد يجوز أن يكون المقتول لو لم يقتل
لمات من ساعته وقد يجوز أن يكون لو لم يقتل لبقي وعلم ذلك مغيب عنا وقد قال الله
عز وجل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وقال الله عز وجل
قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل ولو قتل جماعة في وقت

لجاز ان يقال جميعهم ماتوا باجالهم وانهم لو لم يقتلوا لماتوا من ساعتهم كما كان يجوز

ان يقع عليهم الوباء في جميعهم فيميتهم في ساعة واحدة وكان لا يجوز ان يقال

انهم ماتوا بغير آجالهم وفي الجملة ان اجل الانسان هو الوقت الذي علم الله عز وجل

انه يموت فيه او يقتل وقول الحسن عليه السلام في ابيه صلوات الله عليه انه عاش بقدر

ومات باجل تصديق لما قلناه في هذا الباب والله الموفق للصواب بمنه حدثنا

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي بنيسابور قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن

ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن احمد الحربي قال حدثنا

يحيى بن عبد الله بن الضحاك عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام

الا نحرسك قال حرس كل امرء اجله حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال

حدثنا منصور بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن ابرهيم قال حدثنا

شريك عن ابي يحيى عن سعيد بن وهب قال كنا مع سعيد بن قيس بصفين ليلا والصفان ينظر

كل واحد منهما الى صاحبه حتى جاء امير المؤمنين عليه السلام فنزلنا على فنائه فقال له

سعيد بن قيس أفي هذه الساعة يا امير المؤمنين اما خفت شيئا قال واي شيء

اخاف انه ليس

اي حارسك لا يكون الا الوقت الاجل فانه اذا جاء الاجل لا حارس

اخاف انه ليس من واحد الا ومعه ملكان موكلان به ان يقع في بئر او تضربه دابة ٢٠٢

او يتردى من جبل حتى يأتيه القدر فاذا اتى القدر خلوا بينه وبينه حدثنا

ابو نصر محمد بن احمد بن ابرهيم بن تميم السرخسي بسرخس قال حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس

الشامي قال حدثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا ابو حمزة انس بن عياض عن ابي

حازم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن احدكم

حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق

رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال ابو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي

عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليهما السلام يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه

الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن

الحسين عن ابيه عليهم السلام ومثله وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني

ابو القسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي بن سليمن بن الحسن

عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده علي عليه السلام

واللفظ لعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عليه السلام

لا يؤمن بالله ورسوله احدكم حتى يؤمن بالقدر

..قال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين عليه السلام

اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر

فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء

حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر

ولسقط معنى الوعيد والوعد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن

اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة

الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل

كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق

السموات والارض وما فيهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار

قال فنهض الشيخ وهو يقول شعر انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم

النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه

احسانا فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا

لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا ولا احب

ولا شاء الفسوق

ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي له ظلما وعدوانا انى يحب وقد صحت ٢٠٨

عزيمته ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا قال مصنف هذا الكتاب رضه لم يذكر محمد بن

عمر الحافظ في آخر هذا الحديث الا بيتين من هذا الشعر من اوله وحدثنا بهذا الحديث

ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن الشيخ

النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن

عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن علي البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن

جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام وحدثنا بهذا الحديث ايضا احمد بن الحسن القطان

قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن

بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهمداني عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين علي عليه السلام

من صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه الواقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا

هذا ابقضاء من الله وقدر وذكر الحديث مثله سواء الا انه زاد فيه فقال الشيخ

يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا

علونا تلعة الا بهما فقال امير المؤمنين عليه السلام الامر من الله والحكم

الهذلي الهذلي

ثم تلا هذه الآية وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا أي أمر ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا حدثنا أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرقى أتدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر وقال عليه السلام إن القدرية مجوس هذه الأمة وهم الذين أرادوا أن يصفوا الله بعدله فأخرجوه من سلطانه وفيهم نزلت هذه الآية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الفارسي الغرائمي قال حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى التميمي بالبصرة وأحمد بن إبراهيم بن معلى بن أسد العمي قالا حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عليهما السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل إنا كل شيء خلقناه بقدر فقال يقول عز وجل إنا كل شيء خلقناه لأهل النار بقدر أعمالهم حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسن الكوفي

عن أبيه الحسن بن علي بن عبد الله الكوفي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم أنه سئل الصادق عليه السلام عن الصلاة خلف من يكذب بقدر الله عز وجل فقال فليعد كل صلاة صلاها خلفه حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن أصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في القدر ألا إن القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لأنهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لأنه بحر زاخر خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والأرض عرضه ما بين المشرق والمغرب أسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل أخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي أن يطلع إليها إلا الله الواحد القهار الفرد فمن تطلع إليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن ستره وسره وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير قال مصنف

هذا الكتاب يقول إن الله تبارك وتعالى قد قضى جميع أعمال العباد وقدرها وجميع ما يكون في العالم من خير وشر والقضاء قد يكون بمعنى الإعلام كما قال الله عز وجل وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب يريد أعلمناهم وكما قال عز وجل وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين يريد أخبرناه وأعلمناه فلا ينكر أن يكون الله عز وجل يقضي أعمال العباد وسائر ما يكون من خير وشر على هذا المعنى لأن الله عز وجل عالم بها أجمع ويصح أن يعلمها عباده ويخبرهم عنها وقد يكون القدر أيضا في معنى الكتاب والإخبار كما قال الله عز وجل إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين وإلا امرأته قدرناها من الغابرين يعني كتبنا وأخبرنا وقال العجاج شعر

واعلم بأن ذا الجلال قد قدر ... في الصحف الأولى التي كان سطر

وقدر معناه كتب وقد يكون القضاء بمعنى الحكم والإلزام قال الله عز وجل وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا يريد حكم بذلك وألزمه خلقه وقد يجوز أن يقال إن الله عز وجل قد قضى من أعمال العباد على هذا المعنى ما قد ألزمه عباده وحكم به عليهم وهي الفرائض دون غيرها وقد يجوز أيضا أن يقدر الله عز وجل أعمال العباد بأن يبين مقاديرها

وأحوالها من حسن وقبح وفرض ونافلة وغير ذلك ويفعل من الأدلة على ذلك ما يعرف به هذه الأحوال لهذه الأفعال فيكون عز وجل مقدرا لها في الحقيقة وليس يقدرها ليعرف مقدارها ولكن ليبين لغيره ممن لا يعرف ذلك حال ما قدره بتقديره إياه وهذا أظهر من أن يخفى وأبين من أن يحتاج إلى الاستشهاد عليه ألا ترى أنا قد نرجع إلى أهل المعرفة بالصناعات في تقديرها لنا فلا يمنعهم علمهم بمقاديرها من أن يقدروها لنا ليبينوا لنا مقاديرها وإنما أنكرنا أن يكون الله عز وجل حكم بها على عباده ومنعهم من الانصراف عنها أو يكون فعلها وكونها فأما أن يكون عز وجل خلقها خلق تقدير فلا ننكره وسمعت بعض أهل العلم يقول إن القضاء على عشرة أوجه فأول وجه منها العلم وهو قول الله عز وجل إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها يعني علمها والثاني الإعلام وهو قوله عز وجل وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب وقوله عز وجل وقضينا إليه ذلك الأمر أي أعلمناه والوجه الثالث الحكم وهو قوله عز وجل يقضي بالحق يعني يحكم بالحق والرابع القول وهو قوله عز وجل والله يقضي بالحق أي يقول بالحق والخامس الحتم وهو قوله عز وجل فلما قضينا عليه الموت

يعني حتمنا فهو القضاء الحتم والسادس الامر وهو قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه يعني امر ربك والسابع الخلق وهو قوله عز وجل فقضاهن سبع سماوات
في يومين يعني خلقهن والثامن الفعل وهو قوله عز وجل فاقض ما انت قاض
اي فافعل ما انت فاعل والتاسع الاتمام وقوله عز وجل فلما قضى موسى الاجل
وقوله عز وجل حكاية عن موسى عليه السلام ايما الاجلين قضيت فلا عدوان
علي والله على ما نقول وكيل اي اتممت والعاشر الفراغ من الشيء وهو قوله
عز وجل قضي الامر الذي فيه تستفتيان يعني فرغ لكما منه وقول القائل قد قضيت
لك حاجتك يعني فرغت لك منها فيجوز ان يقال ان الاشياء كلها بقضاء الله
وقدره تبارك وتعالى بمعنى ان الله عز وجل قد علمها وعلم مقاديرها وله عز وجل في
جميعها حكم من خير او شر فما كان من خير فقد قضاه بمعنى انه امر به وحتمه وجعله
حقا وعلم مبلغه ومقداره وما كان من شر فلم يامر به ولم يرضه ولكنه عز وجل
قد قضاه وقدره بمعنى انه علمه بمقداره ومبلغه وحكم فيه بحكمه والفتنة على عشرة اوجه
منها الضلال والثاني الاختبار وهو قول الله عز وجل وفتناك فتونا يعني

اختبرناك

اختبرناك اختبارا وقوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
يعني لا يختبرون والثالث الحجة وهو قوله عز وجل ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا
والله ربنا ما كنا مشركين والرابع الشرك وهو قوله عز وجل والفتنة اشد من القتل
والخامس الكفر وهو قوله عز وجل الا في الفتنة سقطوا اي في الكفر والسادس
الاحراق بالنار وهو قوله عز وجل ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات الاية
يعني احرقوا والسابع العذاب وهو قوله عز وجل يوم هم على النار يفتنون يعني
يعذبون وقوله عز وجل ذوقوا فتنتكم هذا يعني عذابكم وقوله عز وجل ومن يرد الله
فتنته يعني عذابه فلن تملك له من الله شيئا والثامن القتل وهو قوله عز وجل
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يعني ان خفتم ان يقتلوكم وقوله عز وجل فما
امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم يعني يقتلهم
والتاسع الصد وهو قوله عز وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
يعني ليصدونك والعاشر شدة المحنة وهو قوله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة
للذين كفروا وقوله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اي محنة فيفتنوا بذلك

ويقولوا في انفسهم لم نفتنه الا و دينهم الباطل وديننا الحق فيكون ذلك داعيا لهم الى النار
على ما هم عليه من الكفر والظلم وقد زادني علي بن ابراهيم بن هاشم على هذا الوجوه العشرة
وجها آخر فقال من وجوه الفتنة ما هو المحنة وهو قوله عز وجل انما اموالكم واولادكم
فتنة اي محنة والذي عندي في ذلك ان وجوه الفتنة عشرة وان الفتنة في هذا الموضع
ايضا المحنة بالنون لا المحبة بالباء وتصديق ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله الولد
مجهلة مجبنة مبخلة وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب مقتل الحسين بن علي
عليهما السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال مر رسول الله صلى الله
عليه وآله بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان يخرج الى بطون الاسواق وحيث تنظر الابصار
اليها فقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لو قومت عليهم فغضب صلى الله عليه وآله حتى عرف
الغضب في وجهه وقال انا اقوم عليهم انما السعر الى الله عز وجل يرفعه اذا شاء ويخفضه
اذا شاء وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لو سعرت لنا سعرا فان الاسعار تزيد
وتنقص فقال عليه السلام ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا

فدعوا عباد الله

فدعوا عباد الله ياكل بعضهم من بعض حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالسعر ملكا يدبره بامره قال ابو حمزة الثمالي ذكر عند علي بن
الحسين عليهما السلام غلاء السعر فقال وما علي من غلائه ان غلا فهو عليه وان رخص فهو عليه
قال مصنف هذا الكتاب الغلاء هو الزيادة في اسعار الاشياء حتى يباع الشيء
باكثر مما كان يباع في ذلك الموضع والرخص هو النقصان في ذلك فما كان من الرخص والغلاء
عن سعة الاشياء وقلتها فان ذلك من الله عز وجل ويجب الرضا بذلك والتسليم له
وما كان من الغلاء والرخص بما يؤخذ الناس به لغير قلة الاشياء وكثرتها من غير رضى
منهم به او كان من جهة شرى واحد من الناس جميع طعام بلد فيغلو الطعام لذلك فذلك
من المسعر والمتعدي بشرى طعام المصر كله كما فعله حكيم بن حزام كان اذا دخل
الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا حكيم بن حزام
اياك ان تحتكر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن صفوان بن يحيى عن سلمة الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام ومتى كان في المصر طعام

غيره يشتريه الواحد من الناس فجائز له ان يلتمس بسلعته الفضل لانه اذا كان في المصر طعام
غيره يسع الناس لم يغل الطعام لاجله وانما يغلو اذا اشترى احد من الناس جميع ما يدخل
المدينة حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن [محمد بن] وعبد الله بن محمد بن
عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل
عن الحكرة فقال انما الحكرة ان تشتري طعاما وليس في المصر غيره فتحتكره فان كان في المصر طعام
او متاع غيره فلا باس ان تلتمس بسلعتك الفضل ولو كان الغلاء في هذا الموضع من الله
عز وجل لما استحق المشتري بجميع طعام المدينة الذم لان الله عز وجل لا يذم العبد على
ما لا يفعله ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجالب مرزوق والمحتكر ملعون
ولو كان منه عز وجل لوجب الرضا به والتسليم له كما يجب ذلك اذا كان عن قلة الاشياء
وقلة الريع لانه من الله عز وجل وما كان من الله عز وجل او من الناس فهو سابق
في علم الله تعالى ذكره مثل خلق الخلق وهو بقضائه وقدره على ما بينته من معنى القضاء
والقدر **باب في الاطفال وعدل الله عز وجل فيهم** حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس
البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابرهيم بن

عاصم بقزوين

عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن
يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني عبد الله بن يزيد قال [حدثني]
ابي يزيد بن سلام عن ابيه سلام بن عبيد الله اخي عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام مولى رسول [الله صلى الله عليه وآله]
انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اخبرني ايعذب الله عز وجل خلقا
خلقا بلا حجة فقال معاذ الله قلت فاولاد المشركين في الجنة ام في النار فقال الله تعالى
اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله عز وجل الخلائق لفصل القضاء ياتي
باولاد المشركين فيقول لهم عبيدي وامائي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال
فيقولون اللهم ربنا انت خلقتنا ولم نخلق شيئا وانت امتنا ولم نمت شيئا
ولم تجعل لنا السنة ننطق بها ولا اسماعا نسمع بها ولا كتابا نقراه ولا رسولا فنتبعه
ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبيدي وامائي ان امرتكم
بامر اتفعلوه فيقولون السمع والطاعة لك يا ربنا قال فيامر الله عز وجل نارا
يقال لها الفلق اشد شيء في جهنم عذابا فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل
والاغلال فيامرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ فمن

شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم
الابصار وتضع الحوامل حملها وتشيب الولدان من هولها يوم القيمة ثم يامر الله
تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار فمن سبق له في علم الله
عز وجل ان يكون سعيدا القى نفسه فيها فكانت عليه بردا وسلاما كما كانت
على ابرهيم عليه السلام ومن سبق له في علم الله عز وجل ان يكون شقيا امتنع فلم يلق نفسه
في النار فيامر الله تبارك وتعالى النار فتلتقطه لتركه امر الله وامتناعه من الدخول
فيها فيكون تبعا لآبائه في جهنم وذلك قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذين
شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن
صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا
كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال

لان الله

لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم
فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما
الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم
اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال ان
اولاد المسلمين هم موسومون عند الله عز وجل شافع ومشفع فاذا بلغوا
اثني عشر سنة كتبت لهم الحسنات فاذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات حدثنا
ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال اذا كان يوم القيمة احتج الله عز وجل على خمسة على الطفل والذي مات
بين النبيين والشيخ الكبير الذي ادرك النبي صلى الله عليه وآله وهو لا يعقل والابله والمجنون
الذي لا يعقل والاصم والابكم وكل واحد منهم يحتج على الله عز وجل قال فيبعث الله عز وجل

[illegible]

اليهم رسولاً فيؤجّج لهم ناراً ويقول إنّ ربّكم يأمركم ان تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه برداً
وسلاماً ومن عصى سيق الى النار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القسم البجلي عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
بن اعين قال رأيت ابا جعفر عليه السلام صلّى على ابن له صغير بكّر عليه ثم قال يا زرارة انّ
هذا وشبهه لا يصلّى عليه لولا ان يقول الناس انّ بني هاشم لا يصلّون على الصغار
ما صلّيت عليه قال زرارة فقلت فهل سئل عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم
قد سئل عنهم فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم قال يا زرارة أتدري قوله الله اعلم
بما كانوا عاملين قال فقلت لا والله فقال لله عز وجل فيهم المشيّة انه اذا كان يوم القيمة
احتجّ الله تبارك وتعالى على سبعة على الطفل وعلى الذي مات بين النبي والنبي وعلى الشيخ
الكبير الذي يدرك النبي وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي لا يعقل والاصمّ
والابكم فكل هؤلاء يحتجّ الله عز وجل عليهم يوم القيمة فيبعث الله اليهم رسولاً
ويخرج اليهم ناراً فيقول لهم انّ ربّكم يأمركم ان تثبوا في هذه النار فمن وثب فيها كانت
عليه برداً وسلاماً ومن عصى سيق الى النار حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن الهيثم

عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انّ الله تبارك وتعالى كفّل ابرهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذوانهم من شجرة
في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درّ فاذا كان يوم القيمة ألبسوا
وطيّبوا واهدوا الى آبائهم فهم مع آبائهم ملوك في الجنة حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن احمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
والذين آمنوا واتّبعتهم ذرّيّاتهم بايمان ألحقنا بهم ذرّيّاتهم قال قصرت الابناء
عن عمل الآباء فالحق الله عز وجل الابناء بالآباء ليقرّ بذلك اعينهم ابي رضه
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القسم عن ابي زكريا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا مات الطفل
من اطفال المؤمنين نادى منادٍ في ملكوت السموات والارض ألا انّ فلان بن فلان
قد مات فان كان قد مات والداه او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين دفع اليه
يغذوه والّا دفع الى فاطمة صلوات الله عليها تغذوه حتى يقدم ابواه او احدهما

او بعض اهل بيته من المؤمنين فيدفعه اليه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه
عن محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن حسان عن الحسن بن محمد النوفلي من ولد نوفل بن
عبد المطلب قال اخبرني محمد بن جعفر عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده
عن علي عليه السلام في المرض يصيب الصبي قال كفارة لوالديه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تزوّجوا الابكار فانّهنّ اطيب شيء افواهاً وادرّ شيء اخلافاً وافتح شيء ارحاماً اما
علمتم انّي اباهي بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط يظلّ محبنطئاً ومحبنطي ايضاً بلا همزة
قيصر [illegible] ضخيم البطن وكذلك المحبنطي وهو يهمز ولا يهمز ويقال هو الممتلي غيظاً على باب
الجنة فيقول الله عز وجل ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل ابواي قبلي فيقول الله
عز وجل لملك من الملائكة ايتني بابويه فيأمر بهما الى الجنة فيقول هذا
بفضل رحمتي لك حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى قال حدثنا محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان عن جميل بن درّاج عن ابي عبد الله عليه السلام

قال سألته

قال سألته عن اطفال الانبياء عليهم السلام فقال ليسوا كاطفال سائر الناس قال وسألته
عن ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله لو بقي كان صدّيقاً قال لو بقي كان على منهاج
ابيه عليه السلام وبهذا الاسناد عن حماد بن عثمان عن عامر بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول كان على قبر ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله عذق يظلّه من الشمس
فلما يبس العذق ذهب اثر القبر فلم يعلم مكانه وقال عليه السلام مات ابرهيم بن رسول
الله صلى الله عليه وآله وكان له ثمانية عشر شهراً فاتمّ الله عز وجل رضاعه في الجنة
قال مصنف هذا الكتاب في الاطفال واحوالهم انّ الوجه في معرفة العدل والجور
والطريق الى تمييزهما ليس هو ميل الطباع الى الشيء ونفورها عنه وانما هو استحسان العقل
له واستقباحه اياه فليس يجوز لذلك ان نقطع بقبح فعل من الافعال لجهلنا
بعلّته ولا ان نعمل في اخراجه عن حدّ العدل على ظاهر صورته بل الوجه اذا اردنا ان
نعرف حقيقة نوع من انواع الفعل قد خفي علينا وجه الحكمة فيه ان نرجع الى الدليل
الذي يدلّ على حكمة فاعله ونفزع الى البرهان والذي يعرّفنا حال محدثه فاذا اوجبا
له في الجملة انه لا يفعل الا الحكمة والصواب وما فيه الصنع والرشاد لزمنا ان نعم

بهذه القضية افعالها كلها جهلنا عللها ام عرفناها اذ ليس في العقول انكارها على
نوع من الفعل دون نوع ولا خصوصها في جنس دون جنس الا ترى انا لو رأينا
ابا قد ثبت بالدليل عندنا حكمته وصح بالبرهان لدينا عدله يقطع جارحة من
جوارح ولده او يكوي عضواً من اعضائه ولم نعرف السبب في ذلك ولا العلة
التي بها يفعل ما يفعله به لم يجز لجهلنا بوجه المصلحة فيه ان ننقض ما قد اثبته البرهان
الصادق في الجملة من حسن نظره له وارادته الخير به وكذلك افعال الله العالم بالعواقب
والابتداء تبارك وتعالى لما اوجب الدليل في الجملة انها لا يكون الا حكمة ولا تقع
الا صواباً لم يجز لجهلنا بعلل كل منها على التفصيل ان ننقض ما عرفناه من جملة
احكامها لا سيما وقد عرفنا عجز انفسنا عن معرفة علل الاشياء وقصورها عن الاحاطة
بمعاني الجزئيات هذا اذا اردنا ان نعرف الجملة التي لا يسع جهلها من احكام افعاله
عز وجل فاما اذا اردنا ان نتقصى معانيها ونبحث عن عللها فلسنا نعرف في العقول الجملة
ما يعرفنا من وجه الحكمة في تفصيلها ما يصدق الدلالة على جهلها والدليل على ان افعال
الله تبارك وتعالى حكمة بعدها من التناقض وسلامتها من التفاوت وتعلق بعضها

ببعض وحاجة الشيء الى مثله وايتلافه بشكله واتصال كل نوع بشبهه حتى لو توهمت ٢١٧
على خلاف ما هي عليه من دوران افلاكها وحركة شمسها وقمرها وسير كواكبها لا
انتقضت وفسدت فلما استوفت افعال الله عز وجل ما ذكرناه من شرائط
العدل وسلمت مما قدمناه من علل الجور صح انها حكمة والدليل على انه لا يقع منه
عز وجل ظلم ولا يفعله انه قد ثبت انه تبارك وتعالى قديم غني عالم لا يجهل
والظلم لا يقع الا من جاهل بقبحه او محتاج الى فعله منتفع به فلما كان الله
تبارك وتعالى قديماً غنياً لا يجوز عليه المنافع والمضار عالماً بما كان ويكون من قبيح
وحسن صح انه لا يفعل الا الحكمة ولا يحدث الا الصواب الا ترى انه من صحت
حكمته منا لا يتوقع منه مع غنائه عن فعل القبيح وقدرته على تركه وعلمه بقبحه
وما يستحق من الذم على فعله ارتكاب العظائم فلا يخاف عليه مواقعة القبائح
وهذا بين والحمد لله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال
قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله انا نرى من الاطفال

من يولد ميتاً ومنهم من يسقط غير تام ومنهم من يولد اعمى او اخرس او اصم ومنهم من
يموت من ساعته اذا سقط الى الارض ومنهم من يبقى الى الاحتلام ومنهم من يعمر حتى
يصير شيخاً فكيف ذلك وما وجهه فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اولى بما يدبره
من امر خلقه منهم وهو الخالق والمالك لهم فمن منعه التعمير فانما منعه ما ليس له ومن
عمره فانما اعطاه ما ليس له فهو المتفضل بما اعطى وعادل فيما منع ولا يسأل عما يفعل
وهم يسألون قال جابر فقلت له يا ابن رسول الله وكيف لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون قال لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصواباً وهو المتكبر والجبار والواحد
القهار فمن وجد في نفسه حرجاً في شيء مما قضى كفر ومن انكر شيئاً من افعاله جحد

باب في ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ٥ اخبرني
ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة الفقيه ببلخ قال حدثني محمد بن عثمان الهروي قال
حدثنا ابو محمد الحسن بن الحسين بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الحسن بن
يحيى الخشني قال حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عن الله عز وجل قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت

عن شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره مساءته ولا بد له منه وما يتقرب ٢١٨
الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتنفل لي حتى احبه ومن احببته
كنت له سمعاً وبصراً ويداً وموئلاً ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان من عبادي
المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك وان
من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين
لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين
لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي لعلمي بقلوبهم فاني
عليم خبير حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الرقي قال حدثنا عمر بن ابي سلمة
قال قرأت على ابي عمر الصنعاني عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم على الله عز وجل لابره
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان

تمه

عن محمد بن المنكدر قال مرض عون بن عبد الله بن مسعود فاتيته اعوده فقال الا احدثك بحديث عن عبد الله بن مسعود قال قلت بلى قال قال عبد الله بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ تبسم فقلت له ما لك يا رسول الله قال عجبت من المؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لاحب ان لا يزال سقيما حتى يلقى ربه عز وجل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان قوما اتوا نبيا لهم فقالوا ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت فكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل فكان الرجل يصبح فيحتاج ان يطعم اباه وامه وجده وجد جده ويوضيهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فاتوه فقالوا اسئل ربك ان يردنا الى آجالنا التي كنا عليها فسأل ربه عز وجل فردهم الى آجالهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله

ذات يوم

ذات يوم حتى بدت نواجده ثم قال الا تسألوني مم ضحكت قالوا بلى يا رسول الله ٢٢٠ قال عجبت للمرء المسلم انه ليس من قضاء يقضيه الله الا كان خيرا له في عاقبة امره حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن قتادة القمي قال حدثنا عبد الله بن يحيى عن ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال والذي بعث جدي صلى الله عليه وآله بالحق نبيا ان الله تبارك وتعالى يرزق العبد على قدر المروة وان المعونة تنزل على قدر شدة البلاء حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال ان موسى بن عمران عليه السلام قال يا رب رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي الصغير فقال الله جل جلاله اما ترضاني لهم رازقا وكفيلا قال بلى يا رب فنعم الوكيل انت ونعم الكفيل حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي عمير الهمداني عن علي بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل جعل ارزاق العباد المؤمنين من حيث لا يحتسبون

وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثرت عنايته حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان بن ايوب الخزاز قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة جعل الله تبارك وتعالى الارواح في الابدان
بعد كونها في ملكوته الاعلى في ارفع محل فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم
ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية
دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدر لها في ابتداء التقدير نظرا
لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها الى بعض ورفع بعضها فوق بعض
درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين
يامرونهم بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم
عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير
ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم مربوبون وعباد
مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من

من النزوع

221

من النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا بن الفضل ان الله تبارك وتعالى
احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى
ان منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها
ومنهم من نزع الى دعوى الامامة بغير حقها مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز
والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام المتناوبة عليهم والموت الغالب لهم
والقاهر لجميعهم يا بن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح
لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون حدثنا محمد بن احمد بن سنان
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما
يستوجبوا به رحمته فيرحمهم حدثنا محمد بن ابي القسم الاسترابادي قال حدثنا
قال حدثنا يوسف بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عز وجل الذي
جعل لكم الارض فراشا قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم لم
يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح
فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم
ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه
عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم
وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض
فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء اي سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها
شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني
المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم
فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا والطل اضعف المطر والجمع الطلال
لتقبله ارضكم ولم يجعل ذلك المطر
نازلا عليكم قطعة واحدة ليفسد ارضكم واشجاركم وزروعكم وثماركم

ثم قال عز وجل

معنى آية جعل الارض الى آخره

222

ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا
اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر
على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها
عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبيدة الحذاء
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ان
من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد
في الليالي ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني
له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ولو اخلي
بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب الى الفتنة
باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته
حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب

عن علي بن عطية عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما اوحى الله
عز وجل الى موسى عليه السلام ان يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن
وانما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له انا اعلم بما يصلح عليه عبدي
فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي
اذا عمل برضاي فاطاع امري باب الامر والنهي والوعد والوعيد حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الناس
مامورون منهيون ومن كان له عذر عذره الله تعالى عز وجل حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
عبد الرحمن بن ابي نجران عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال
ان في التورية مكتوبا يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك
عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي
يا موسى ولي المنة عليك في طاعتك لي ولي الحجة عليك في معصيتك لي حدثنا

محمد بن الحسن الصفار

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن
محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القسم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن
اوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور
سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال
سمعت ابرهيم بن العباس يقول كنا في مجلس الرضا عليه السلام فتذاكروا الكبائر وقول المعتزلة
فيها لا يغفر فقال الرضا عليه السلام قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله جل جلاله
ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا
احمد بن محمد بن الهيثم العجلي واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السيناني والحسين بن ابرهيم بن
هاشم المكتب وعبد الله بن محمد الصائغ وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا
ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن
بهلول قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال فيما وصف له من
شرائع الدين ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها وافعال العباد

مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا يقول بالجبر ولا بالتفويض
ولا ياخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب الآباء
فانه قال في محكم كتابه ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال عز وجل وان ليس للانسان
الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل وليس له عز وجل ان يظلم ولا يفرض الله
عز وجل على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي
من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ولا يتخذ على خلقه حجة الا
معصوما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب الخصال
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود
واهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسئل عن الصغائر
قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم
مدخلا كريما قال فقلت له يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المؤمنين فقال
حدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما

الشفاعة

انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل قال ابن ابي عمير
فقلت له يا ابن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لاهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى
فقال يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال
النبي صلى الله عليه وآله كفى بالندم توبة وقال عليه السلام من سرته حسنته وساءته سيئته
فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما
والله تعالى ذكره يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقلت له يا ابن رسول الله
وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه فقال يا ابا احمد ما من احد يرتكب
كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان
تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه
غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله عز وجل ولا يشفعون
الا لمن ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء

الصغائر والكبائر

على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندّمه على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته
بعاقبته في القيمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له
عشراً ويضاعف الله لمن يشاء الى سبعمائة ومن همّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب
عليه حتى يعملها فان لم يعملها كتبت له حسنة بتركه لفعلها [فان فعل سيئة] أجّل تسع
ساعات فان تاب وندم عليها لم تكتب عليه وان لم يتب ولم يندم عليها كتبت
عليه سيئة ٥ حدثنا محمد بن محمد بن غالب الشافعي قال اخبرنا ابو محمد يحيى بن هدبة
داود قال اخبرنا عيسى بن احمد العسقلاني قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا اسرائيل
قال اخبرنا ابو ثور عن ابيه ان عليا عليه السلام قال ما في القرآن آية احب الي من قوله عز وجل
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء حدثنا ابو نصر محمد بن
احمد بن تميم السرخسي بسرخس قال حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس الشامي قال حدثني اسحاق بن
ابي اسرائيل قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن زيد بن وهب عن ابي ذر رحمه الله قال خرجت

ليلة من الليالي

ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وحده وليس معه انسان
فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت
فرآني فقال من هذا فقلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعال قال فمشيت
معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله
خيراً فنفح منه بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيراً قال فمشيت معه
ساعة فقال لي اجلس هاهنا واجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس حتى
ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لم اره وتوارى عني فاطال اللبث ثم اني
سمعته عليه السلام يقول وهو مقبل وان زنى وان سرق فلما جاء لم اصبر حتى
قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم من جانب الحرة فاني ما سمعت احداً يرد
عليك شيئاً من الجواب قال ذاك جبرئيل عليه السلام عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك
فانه من مات لا يشرك بالله عز وجل شيئاً دخل الجنة قال فقلت يا جبرئيل وان زنى
وان سرق قال نعم قلت وان شرب الخمر قال نعم قال مصنف هذا الكتاب اعانه الله
على طاعته ووفقه لمرضاته يعني بذلك انه يوفق للتوبة حتى يدخل الجنة

بود سرد گشتن و سرد کردن

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معاذ
الجوهري عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم عن رسول الله
صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله جل جلاله من اذنب ذنباً صغيراً او كبيراً
وهو يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب ابداً ومن اذنب
ذنباً صغيراً كان او كبيراً وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اعفو عنه عفوت عنه ٥

باب التعريف والبيان والحجة والهداية ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
المعرفة صنع من هي قال من صنع الله عز وجل ليس للعباد فيها صنع حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن
ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل احتج
على الناس بما آتاهم وما عرّفهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون

قال حتى يعرفهم

بنى

تفسير آية وما كان الله ليضل قوماً

قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين
لها ما تأتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً قال عرفناه
اما آخذاً واما تاركاً وفي قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن حمزة بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله الدهقان
عن درست عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة
والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست بن ابي منصور
عن بريد بن معاوية العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا
قبل ان يعرفهم وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون

تفسير آية فالهمها

تفسير آية اما شاكراً او كفوراً

تفسير آية واما ثمود فهديناهم

تفسير آية فهديناه النجدين

عن عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عمن لم يعرف شيئا هل عليه شيء
قال لا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن
فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع
عنهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن جده احمد بن
ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي
اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا
وانزل عليه الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصوم فنام رسول الله صلى الله عليه وآله
عن الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذهب فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف
يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام وانا امرضك وانا
اصححك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وكذلك
اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة
ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل
وقال ما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون
فهو موضوع

فهو موضوع عنهم ولكن اكثر الناس لا خير فيهم ثم قال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل
والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية فوضع عنهم لانهم لا يجدون
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان الله يهدي ويضل معناه انه عز وجل
يهدي المؤمنين في القيمة الى الجنة ويضل الظالمين في القيمة عن الجنة كما قال عز وجل
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات
النعيم وقال الله عز وجل ويضل الله الظالمين حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
عن حماد بن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله هل جعل في الناس اداة
ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف
الله نفسا الا وسعها ولا يكلف نفسا الا ما آتاها قال وسألته عن قول الله عز وجل وما كان الله
ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه
وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل

لم ينعم على عبد بنعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله عز وجل فمن من الله عليه فجعله قويا
فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه ومن من الله عليه فجعله
موسعا عليه فحجته عليه ماله يجب عليه فيه تعاهد الفقراء بنوافله ومن من الله عليه فجعله
شريفا في نسبه جميلا في صورته فحجته عليه ان يحمد الله على ذلك ولا يتطاول على غيره فيمنع
حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا
امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله
ولا تخاصموا الناس بدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله
صلى الله عليه وآله اني سمعت ابي عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان
يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ان الله

قال قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع
قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد
مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء
قال مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ان الله عز وجل انما يريد بعبده
سوءا لذنب يرتكبه فيستوجب به ان يطبع على قلبه ويوكل به شيطانا يضله و
يفعل ذلك به الا باستحقاق وقد يوكل عز وجل بعبده ملكا يسدده باستحقاق او تفضل
ويختص برحمته من يشاء وقال الله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا احمد بن الفضل بن
المغيرة قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا ابو شعيب المحاملي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل
عن المعرفة امكتسبة هي فقال لا فقيل له فمن صنع الله عز وجل وعطائه هي قال
نعم وليس للعباد فيها صنع ولهم اكتساب الاعمال وقال عليه السلام افعال العباد مخلوقة

خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى ذلك أن الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً بمقاديرها قبل كونها
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن أحمد بن سليمان قال كتبت إلى الرضا عليه السلام وسألته عن أفعال
العباد أمخلوقة هي أم غير مخلوقة فكتب عليه السلام أفعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل
قبل خلق العباد بألفي عام حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن
محمد الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال قال أبو عبد الله
عليه السلام من عمل بما علم كفي ما لم يعلم

باب ذكر مجلس علي بن موسى الرضا عليه السلام مع أهل الأديان وأصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الأكبر وما كلم به عمران الصابي في التوحيد عند المأمون

حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الإيلاقي رضي الله عنه قال أخبرنا أبو محمد
الحسن بن محمد بن صدقة القمي قال حدثنا أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري الكجي قال حدثني
من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون
أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء

الصابئين والهربذ الأكبر وأصحاب زردهشت وقسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه
وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم أعلم المأمون باجتماعهم فقال أدخلهم
علي ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم إني إنما جمعتكم لخير وأحببت أن تناظروا ابن عمي
هذا المدني القادم علي فإذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم أحد فقالوا السمع
والطاعة يا أمير المؤمنين نحن مبكرون إن شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي
فبينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام إذ دخل علينا ياسر وكان يتولى
أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له يا سيدي إن أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول
فداك أخوك إنه اجتمع إلي أصحاب المقالات وأهل الأديان والمتكلمون من جميع
الملل فرأيك في البكور علينا إن أحببت كلامهم وإن كرهت ذلك كلامهم فلا تتجشم
وإن أحببت أن نصير إليك خف ذلك علينا فقال أبو الحسن عليه السلام أبلغه السلام
وقل له قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكرة إن شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي
فلما مضى ياسر التفت إلينا ثم قال لي يا نوفلي أنت عراقي ورقة العراقي غير غليظة
فما عندك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان

ويحب أن يعرف ما عندك ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال
لي وما بناؤه في هذا الباب قلت إن أصحاب البدع والكلام خلاف العلماء وذلك
أن العالم لا ينكر غير المنكر وأصحاب المقالات والمتكلمون وأهل الشرك أصحاب
إنكار ومباهتة إن احتججت عليهم أن الله واحد قالوا صحح وحدانيته
وإن قلت إن محمداً رسول الله قالوا أثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل
عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم
عليه السلام ثم قال يا نوفلي أفتخاف أن يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت
عليك قط وإني لأرجو أن يظفرك الله بهم إن شاء الله فقال لي يا نوفلي أتحب
أن تعلم متى يندم المأمون قال نعم قال عليه السلام إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة
بتوراتهم وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين
بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى أهل الروم بروميتهم وعلى أصحاب
المقالات بلغاتهم فإذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع
إلى قولي علم المأمون أن الموضع الذي هو بسبيله ليس هو بمستحق له فعند ذلك تكون

الندامة منه

الندامة منه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فلما أصبحنا أتانا الفضل بن
سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رأيك في
إتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمني فإني صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله ثم توضأ
عليه السلام وضوء الصلاة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه
حتى دخلنا على المأمون فإذا المجلس غاص بأهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين
والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المأمون وقام محمد بن
جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفاً والرضا عليه السلام جالس مع المأمون حتى
أمرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلاً عليه يحدثه ساعة ثم التفت إلى الجاثليق
فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن
علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعليهم أجمعين فأحب أن تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال
الجاثليق يا أمير المؤمنين كيف أحاج رجلاً يحتج علي بكتاب أنا منكره ونبي لا أؤمن به
فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني فإن احتججت عليك بإنجيلك أتقر به قال الجاثليق
وهل أقدر على دفع ما نطق به الإنجيل نعم والله أقر به على رغم أنفي فقال له الرضا عليه السلام

انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى
لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما نقطع
الاحكام بشاهدي عدل قال عليه السلام بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة
محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلام الآن
جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق
ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس
الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد
العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريون فآمنوا به قال الجاثليق
قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون
ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم فقال الرضا عليه السلام فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا
عليك ذكر محمد واهل بيته وامته أتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلام لقسطاس
الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت
الى رأس الجالوت فقال له الست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر الثالث

فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا
تشهدوا لي ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلوات الله عليه وآله وقف
ثم قال يا نصراني اني اسئلك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا
ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت
ما ينطق به الانجيل فقد كذبت عيسى وموسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب
عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي
من الانجيل واني لمقر به قال الرضا عليه السلام اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل
عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم
كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلا وكان
افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج
ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلوات الله عليهم وذكر
اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا
لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلوات الله عليه وآله وما ننقم على عيسىكم شيئا الا ضعفه

وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت
الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذاك قال الجاثليق من قولك ان
عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط
وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس
الجاثليق فانقطع قال الرضا عليه السلام يا نصراني اسئلك عن مسئلة قال سل فان كان عندي
علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام ما انكرت ان عيسى كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال
الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق
لان يعبد قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيى الموتى
وابرأ الاكمه والابرص فلم يتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل
ولقد صنع حزقيل النبي صلى الله عليه وآله مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فاحيى خمسة
وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يا رأس
الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بختنصر من سبي بني اسرائيل
حين اتى بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية

لا يدفعه الا كافر منكم قال رأس الجالوت قد سمعناه وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي
خذ على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلام علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي
يترجج لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان
قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبانة
فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان
يقول لكم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون
التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا
وقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه
البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء
فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما قد صنعا مثل
ما صنع عيسى من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون
وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة

فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل
فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم فتنذرهم
قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله
عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابرهيم خليل الرحمن
حين اخذ الطير وقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناديهن فاقبلن
سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا
له انك قد رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك
حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا فقال
يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي
بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله
عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والزبور
والانجيل والفرقان قد نطقت به فلو كان كل من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص
والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودي قال

الجاثليق

الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت عليه السلام الى راس الجالوت فقال ٢٣٣
يا يهودي اقبل علي اسالك بعشر آيات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية
مكتوبا بنبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب
جدا جدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم ليطمئن قلوبهم فان
بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية
مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب
شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة
راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال
ذلك شعيا قال الرضا عليه السلام يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى اني ذاهب الى ربي
وربكم والفارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم
كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت
شيئا مما في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا يا جاثليق
قال نعم قال الرضا عليه السلام يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من

من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدناه الانجيل الا يوما واحدا حتى
وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك
بسر الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل انما وقع الاختلاف
في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني
مفيدك علم ذلك واعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم
فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال
لهم لوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد
فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه
لكم كله فقعد لوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى ووضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما
افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت
ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل
وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انه حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلام
فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به

بلغ

فهو حق فقال

فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا ٢٣٤
عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح
داود بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهوذا بن حضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى بن
مريم انه كلمة الله احلها في الجسد الادمي فصارت انسانا وقال لوقا ان عيسى بن مريم
وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه
حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء
وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلام
فما تقول في شهادة لوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى
قال الرضا عليه السلام يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق
يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلام فانا قد فعلنا سل
يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسالك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين
مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت فقال له تسالني او اسالك فقال بل
اسالك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود

اوما في صحف ابرهيم وموسى قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما ينطق
به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان
داود فقال رأس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى قال الرضا شهد بنبوته موسى بن عمران
وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران
فقال الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه
سيأتيكم نبي هو من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل
اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة بني اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل
ابرهيم عليه السلام فقال رأس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلام
هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا عليه السلام افليس قد
صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا عليه السلام
هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير
واستعلن علينا من جبل فاران قال رأس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها
قال الرضا عليه السلام انا اخبرك به اما قوله جاء النور من جبل سيناء فذلك وحي الله

تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء للناس من جبل ٢٣٥
ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله الى عيسى بن مريم وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من
جبل فاران فذاك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي فيما تقول
انت واصحابك في التورية رأيت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والآخر
على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال رأس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال
الرضا عليه السلام اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا
في التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبي
صلى الله عليه وآله قال نعم اني به لعارف قال عليه السلام فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله
بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما
يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف
هذا وتؤمن به قال رأس الجالوت قد قال ذلك حيقوق ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلام
وقد قال داود في زبوره وانت تقرؤه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل
تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلوات الله عليه وآله قال رأس الجالوت هذا

قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال الرضا عليه السلام
جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وقد كان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه
وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو الذي يخفف
الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم
بالتأويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلام يا رأس الجالوت
اسألك عن نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال
اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق
البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء
للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام صدقت اذ كانت
حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما
لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير لمكانه
من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الاعلام
بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى

يكسر الاصنام

ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده ٢٣٦
بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى ما جاؤوا على
نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى او كان على
غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلام يا رأس الجالوت فما يمنعك
من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق
من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال رأس الجالوت
يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا عليه السلام ارأيت ما جاء به موسى من
الآيات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار به من ثقات اصحاب موسى انه
فعل ذلك قال بلى قال فكذلك اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم
بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد
صلوات الله عليه وآله وما جاء به وكل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان
يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه
قصص الانبياء واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان

يخبرهم بأسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاءهم بآيات كثيرة لا يحصى قال راس الجالوت
لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز أن نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام
فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد صلوات الله عليه وآله شاهد زور فلم يحر جوابا ثم
دعا بالهربذ الأكبر فقال له الرضا عليه السلام أخبرني عن زردهشت الذي تزعم أنه نبي
ما حجتك على نبوته قال إنه أتى بما لم يأتنا به أحد قبله ولم نشهده ولكن
الأخبار من أسلافنا وردت علينا بأنه أحل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه
قال عليه السلام أفليس إنما أتتكم الأخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك
سائر الأمم السالفة أتتهم الأخبار بما أتى به النبيون وأتى به موسى وعيسى
ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الإقرار لهم إذ كنتم إنما أقررتم بزردهشت
من قبل الأخبار المتواترة بأنه جاء بما لم يجئ به أحد فانقطع الهربذ مكانه فقال
له الرضا عليه السلام يا قوم إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام وأراد أن يسأل
فليسأل غير محتشم فقام إليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال
يا عالم الناس لولا أنك دعوت إلى مسألتك لم أقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت

الكوفة

الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم أقع على أحد يثبت لي واحدا
ليس غيره قائما بوحدانيته أفتأذن أن أسألك قال الرضا عليه السلام إن كان في الجماعة
عمران الصابي فأنت هو قال أنا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة وإياك
والخطل والجور قال والله يا سيدي ما أريد إلا أن تثبت لي شيئا أتعلق به فلا أجوزه
قال سل عما بدا لك فازدحم عليه الناس وانضم بعضهم إلى بعض فقال عمران الصابي
أخبرني عن الكائن الأول وعما خلق قال سألت فافهم أما الواحد فلم يزل واحدا كائنا
لا شيء معه بلا حدود ولا أعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا بأعراض
وحدود مختلفة لا في شيء أقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل
من ذلك الخلق صوتا واختلافا وائتلافا وألوانا وذوقا ولا لحاجة كانت منه إلى ذلك
ولا لفضل منزلة لم يبلغها إلا به ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل
هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران أنه لو كان خلق ما خلق
لحاجة لم يخلق إلا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي أن يخلق أضعاف ما خلق
لأن الأعوان كلما كثروا كان صاحبهم أقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لأنه لم يحدث

من الخلق شيئا إلا حدثت فيه حاجة أخرى ولذلك أقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن
نقل بالخلق الحوائج بعضهم إلى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه إلى فضل نعمة
منه على من أذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكائن معلوما في
نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام إنما يكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون
الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة إلى نفي ذلك
الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها أفهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فأخبرني بأي
شيء علم ما علم أبضمير أم بغير ذلك قال الرضا عليه السلام أرأيت إذا علم بضمير هل تجد بدا
من أن تجعل لذلك الضمير حدا تنتهي إليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام
فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا بأس إن سألتك عن الضمير نفسه
تعرفه بضمير آخر قال نعم قال أفسدت عليك قولك ودعواك يا عمران أليس ينبغي أن
تعلم أن الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له أكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم
منه مذاهب وتجزئة كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت
صوابا قال عمران يا سيدي ألا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع

يكون قال سألت

يكون قال سألت فافهم إن حدود خلقه على ستة أنواع ملموس وموزون ومنظور
إليه وما ذوقا له وهو الروح ومنها منظور إليه وليس له ذوق ولا لمس
ولا حس ولا لون والتقدير والأعراض والصور والعرض والطول ومنها العمل
والحركات التي تصنع الأشياء وتعملها وتغيرها من حال إلى حال وتزيدها وتنقصها
وأما الأعمال والحركات فإنها تنطلق لأنه لا وقت لها أكثر من قدر ما يحتاج إليه
فإذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الأثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى أثره قال له
عمران يا سيدي ألا تخبرني عن الخالق إذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه
أليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا عليه السلام لم يتغير عز وجل بخلق الخلق
ولكن الخلق يتغير بتغيره قال عمران فبأي شيء عرفناه قال بغيره قال فأي شيء غيره قال
الرضا عليه السلام مشيئته واسمه وصفته وما أشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق
مدبر قال عمران يا سيدي فأي شيء هو قال هو نور بمعنى أنه هاد لخلقه من أهل
السماء وأهل الأرض وليس لك علي أكثر من توحيدي إياه قال عمران يا سيدي
أليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا عليه السلام لا يكون السكوت

الا عن نطق قبله فالمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق
ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه
ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا
به فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير
في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام احلت يا عمران في قولك ان
الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد
النار تغير نفسها هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رأيت بصيرا قط رأى بصره قال
عمران لم ار هذا الا تخبرني يا سيدي أهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلام
جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه
به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحدا
منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بيني وبينها قال
الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء في المرآة اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال
فارناه فلم يحر جوابا قال فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المرآة على انفسكما من غير ان

يكون في واحد

يكون في واحد منكم ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله
المثل الاعلى ثم التفت الى المأمون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي
لا تقطع علي مسألتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض
ونهض المأمون فصلى الرضا عليه السلام داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن
جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام الى المجلس ودعا بعمران فقال سل يا عمران
فقال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف
قال الرضا عليه السلام ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه
فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا
يقع عليه اسم شيء من الاشياء ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء
يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره
وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم
ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماها ثلثة وكان اول
ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك

المراد من كل شيء الكلمات والعبارات

وفاصلا لكل مشكل وتلك الحروف تفريق كل معنى من اسم حق وباطل او فعل او مفعول
او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير
انفسها متناهي ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول
فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي
الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله تعالى عز وجل علمها خلقه
وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على اللغات العربية
ومن الثمانية والعشرون حرفا تدل على اللغات السريانية والعبرانية ومنها
خمسة احرف متحرفة في سائر اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة
احرف تحرفت من الثمانية والعشرين احرف من اللغات فصارت الحروف ثلثة
وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة فلا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل
الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله تعالى كن فيكون وكن منه
صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله تعالى الابداع لا وزن له
ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون

وهي مسموعة

وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها
محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تعالى سابق للابداع لانه ليس قبله
تعالى شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها
قال المأمون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان الله تعالى لا يجمع
منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها حرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك
او اقل لم يؤلفها بغير معنى ولم يكن الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران
فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلام اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر
الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي
على آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها
اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية
الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا عليه السلام واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف
ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الحدود التي
هي التربيع والتثليث والتسديس دون الله تعالى تدرك معرفته بالصفات والاسماء

ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما أشبه ذلك
وليس يحل بالله تعالى شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التي
ذكرنا ولكن يدل على الله تعالى بصفاته ويدرك بأسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج
في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين ولا استماع أذن ولا لمس كف ولا إحاطة
بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه وأسماؤه لا تدعو إليه والمعلمة
من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه فلولا أن ذلك
كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لأن صفاته وأسماءه غيره أفهمت قال نعم يا سيدي
زدني قال الرضا عليه السلام إياك وقول الجهال أهل العمى والضلال الذين
يزعمون أن الله تعالى موجود في الآخرة للحساب في الثواب والعقاب وليس بموجود
في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد
في الآخرة أبدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون
وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا يعني أعمى
عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الألباب أن الاستدلال على ما هناك لا يكون

إلا بما هاهنا

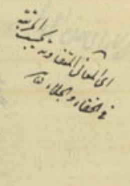
تعبير آية ومن كان في هذه أعمى

إلا بما هاهنا ومن أخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وإدراكه عن نفسه دون غيرها ٢٤١
لم يزدد من علم ذلك إلا بعدا لأن الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون
ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي ألا تخبرني عن الإبداع خلق هو أم غير خلق قال
الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وإنما صار خلقا لأنه شيء
محدث والله الذي أحدثه فصار خلقا له وإنما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث
بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد أن يكون خلقه وقد يكون الخلق
ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله
عز وجل واعلم أن كل ما أوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة
تدل على ما جعل الله عز وجل لها في إدراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم
أن الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير
وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر فليس في كل واحد منهما لون
ولا وزن ولا ذوق فجعل أحدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين
بأنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي أراد من الدلالة

الفرق بين الحواس المدارك والمعقول

على نفسه وإثبات وجوده والله تعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده
ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا بإذن الله ومشيته وإنما اختلف الناس في
هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله
بصفة أنفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا
المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك
ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي
أشهد أنه كما وصفت ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما أردت قال أسألك
عن الحكيم في أي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء إلى شيء أو به حاجة إلى شيء
قال الرضا عليه السلام أخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فإنه من أغمض ما يرد
على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهم المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز
عن فهمه أولو العقل المنصفون أما أول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة
منه لجاز لقائل أن يقول يتحول إلى ما خلق لحاجته إلى ذلك ولكنه تعالى لم يخلق شيئا
لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء إلا أن الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل

بعضه في بعض



بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ٢٤٢
ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن إمساكه ولا يعرف أحد من الخلق كيف ذلك إلا الله
تعالى ومن أطلعه عليه من رسله وأهل سره والمستحفظين لأمره وخزانه القائمين
بشريعته وإنما أمره كلمح البصر أو هو أقرب إذا أراد شيئا فإنما يقول له كن فيكون
بمشيته وإرادته وليس شيء من خلقه أقرب إليه من شيء ولا شيء أبعد منه من شيء
أفهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت وأشهد أن الله على ما وصفت ووحدت
وأن محمدا المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة وأسلم قال الحسن
محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون إلى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته
أحد قط لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم ولم يسألوه عن شيء وأمسينا
فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من أصحابنا
إذ بعث إلي محمد بن جعفر فأتيته فقال لي يا نوفلي أما رأيت ما جاء به صديقك
لا والله ما ظننت أن علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به
أنه كان يتكلم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه

ويسألونه عن أشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلّمه من يأتيه لحاجة فقال محمد بن
جعفر يا أبا جعفر إني أخاف عليه أن يحسده هذا الرجل فيسمّه أو يفعل به بليّة فأشر
عليه بالإمساك عن هذه الأشياء قلت إذاً لا يقبل منّي وما أراد الرجل إلا امتحانه
ليعلم هل عنده شيء من علم آبائه عليهم السلام فقال لي قل له إن عمّك قد كره هذا الباب
وأحبّ أن تمسك عن هذه الأشياء لخصال شتّى فلما انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام
أخبرته بما كان من عمّه محمد بن جعفر فتبسّم ثم قال الرضا عليه السلام حفظ الله عمّي ما أعرفني
به لم كره ذلك يا غلام صر إلى عمران الصابي فأتني به فقلت جعلت فداك أنا أعرف
موضعه هو عند بعض إخواننا من الشيعة قال فلا بأس قرّبوا إليه دابّة فصرت إلى عمران فأ
تيته به فرحّب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم
فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدّك أمير المؤمنين عليه السلام فقال
هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فأجلسني عن يمينه وأجلس عمران عن يساره
حتى إذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحباً وبكّر علينا نطعمك طعام المدينة فكان
عمران بعد ذلك يجتمع إليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم حتى اجتنبوه

ووصله المامون

ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم وأعطاه الفضل مالاً وحمله وولّاه الرضا عليه السلام
صدقات بلخ فأصاب الرغائب

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد

حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن
أحمد الفقيه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز
الأنصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم
خراسان على المأمون فأكرمه ووصله ثم قال له إن ابن عمّي علي بن موسى قدم علي من الحجاز
وهو يحب الكلام وأصحابه فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان
يا أمير المؤمنين إني أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم
إذا كلّمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون إنما وجّهت إليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي
إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط وقال سليمان حسبك يا أمير المؤمنين اجمع بيني وبينه
وخلّني والذمّ فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال إنه قد قدم علينا رجل من أهل مرو
وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام فإن خفّ عليك أن تتجشّم المصير إلينا فعلت
فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدّموني وعمران الصابي معنا فصرنا إلى الباب

المامون

فأخذ ياسر وخالد بأيدينا فأدخلانا على المأمون فلما سلّمت عليه قال أين أخي أبو الحسن أبقاه الله
قلت خلّفته يلبس ثيابه وأمرنا أن نتقدّم ثم قلت يا أمير المؤمنين إن عمران مولاك
معي وهو بالباب فقال من عمران قلت الصابي الذي أسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحّب
به المأمون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرّفني بكم يا
أمير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران
يا أمير المؤمنين إنه يزعم أنه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال
عمران ذلك إليه فدخل الرضا عليه السلام فقال في أي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله
هذا سليمان المروزي قال سليمان أترضى بأبي الحسن الرضا عليه السلام وبقوله فيه قال
عمران قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجة أحتجّ بها على نظرائي
من أهل النظر قال المأمون يا أبا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما أنكرت من
البداء يا سليمان والله تعالى يقول أولا يذكر الإنسان أنّا خلقناه من قبل
ولم يك شيئاً ويقول تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السماوات
والأرض ويقول تعالى يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الإنسان من طين

ويقول

ويقول عز وجل وآخرون مرجون لأمر الله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم ويقول
تعالى وما يعمّر من معمّر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه
عن أبي عبد الله عليه السلام وآبائك في البداء قال عليه السلام نعم رويت عن أبي عبد الله عليه السلام
أنه قال إن الله عز وجل علمين علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء
وعلماً علّمه ملائكته ورسله فالعلماء من أهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان أحبّ
أن تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله
فتولّ عنهم فما أنت بملوم أراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكّر فإن الذكرى تنفع
المؤمنين قال سليمان زدني جعلت فداك قال الرضا عليه السلام لقد أخبرني أبي عن آبائه
أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله تعالى أوحى إلى نبي من أنبيائه أن أخبر فلان
الملك أني متوفّيه إلى كذا وكذا فأتاه ذلك النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فدعا الله الملك
وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب أجّلني حتى يشبّ طفلي وأقضي أمري
فأوحى الله تعالى إلى ذلك النبي أن ائت فلان الملك فأعلمه أني قد أنسيت في أجله
وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب إنك لتعلم أني لم أكذب

قط فاوحى الله اليه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك وانه لا يسئل عما يفعل ثم التفت
الى سليمن فقال احسبك ضاهيت اليهود قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود
قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا
فقال الله تعالى غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سئلوا ابي موسى بن
جعفر عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال
سليمن الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر قال عليه السلام يقدر الله تعالى فيها
ما يكون من السنة الى السنة من حيوة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو
من المحتوم قال سليمن الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني قال عليه السلام يا سليمن ان من
الامور امورا موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان عليا عليه السلام
كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه
يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه
احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء قال سليمن للمأمون
لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله فقال المأمون يا سليمن سل

غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا

ابا الحسن عما بدا لك

ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمن يا سيدي اسئلك قال الرضا عليه السلام
سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير
قال الرضا عليه السلام انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت
واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمن فانه
لم يزل مريدا قال يا سليمن فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال
سليمن ما اثبت قال الرضا عليه السلام اهي محدثة قال سليمن لا ما هي محدثة فصاح به
المأمون وقال يا سليمن مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل
النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة
يا سليمن فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمن
ارادته منه كما ان سمعه منه وبصره منه وعلمه منه قال الرضا عليه السلام فارادته
نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمن انما اراد نفسه كما سمع نفسه
وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا
او اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال الرضا عليه السلام افبارادته

قال نعم

كان ذلك قال سليمن نعم قال الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا
معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمن بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المأمون ومن حوله
وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمن فقد حال عندكم
عن حالة وتغير عنها وهذا مما لا يوصف الله تعالى به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمن
اسئلك مسئلة قال سل جعلت فداك اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس
بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون قال بل بما يفقهون ويعلمون
قال الرضا عليه السلام فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة
وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت
فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال فاراكم ادعيتم
علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل
فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمن هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار
قال سليمان نعم قال افيكون ما علم الله تعالى انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان
حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمن بل يزيدهم قال فاراه

في قولك قد زادهم

في قولك قد زادهم فانه لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس
يحيط علمه عندك بما يكون منهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحيط علمه بما يكون فيهما لم يعلم
بما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه
لا غاية لهذا لان الله تعالى وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام
ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم
ولذلك قال تعالى في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
وقال تعالى لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
فهو تعالى يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف
مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمن لا قال وكذلك
كل ما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بل يقطعه عنهم قال الرضا عليه السلام
اذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله تعالى يقول
لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول تعالى عطاء غير مجذوذ ويقول تعالى وما هم منها
بمخرجين ويقول تعالى خالدين فيها ابدا ويقول تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة

فلم يحر جواباً ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان الا تخبرني عن الارادة فعل هي
ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست
بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي
ادعيتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله في سماء او ارض او بحر او بر
من كلب او خنزير او قردة او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيى وتموت وتذهب
وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرأ منها
فيفارقها وهذا حدها قال سليمان وانها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام
قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا
قال الرضا عليه السلام فكيف نفيتموه فمرة لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له
قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام ليس ذلك سواء لان
نفي المعلوم ليس كنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان يكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن
الارادة وقد يكون العلم ثابتاً وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان
بصيراً وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتاً وان لم يكن المعلوم قال سليمان انها مصنوعة

قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة
قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته
لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلام يا خراساني ما اكثر غلطك
أفليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان لا قال فاذا لم تكن بارادته
ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جواباً ثم قال الرضا عليه السلام
الا تخبرني عن قول الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها
يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة
هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك
قال سليمان انه لم يكن بذلك ان يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلام
ويلك كم تردد هذه المسألة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث
قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلام قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة
بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله لم يزل
مريداً قال سليمان عنيت انها فعل من الله لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون

مفعولاً حديثاً قديماً في حالة واحدة فلم يحر جواباً قال الرضا عليه السلام لا بأس أتمم مسألتك
قال سليمان قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته
وصفة محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلام الله اكبر فالارادة
محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام ان ما لم
يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام
وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه ولا فعله وهذه صفة
من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي قد اخبرتك انها كالسمع
والبصر والعلم قال المأمون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا
وخذ في غيره اذ لست تقوى على هذا الرد قال الرضا عليه السلام دعه يا امير المؤمنين
لا تقطع عليه مسألته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع
والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام لا بأس اخبرني عن معنى هذه أمعنى واحد او معاني
مختلفة قال سليمان بل معنى واحد قال الرضا عليه السلام فمعنى الارادات كلها معنى واحد
قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام

وارادة القعود وارادة المجيء وارادة المشي اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم
بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمان ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد
أهو الارادة او غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا عليه السلام فالمريد عندكم
مختلف اذ كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة
والا فمعه غيره افهم وزد في مسألتك قال سليمان فانها اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلام
هل سمى نفسه بذلك قال سليمان لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلام فليس لك
ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلام ليس صفته
نفسه انه مريد له ارادة اخبار عن الارادة انه اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه
قال الرضا عليه السلام يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان اجل قال فاذا لم
يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته
علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر
فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهود فكيف قال تعالى ادعوني

أستجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال أفيعد ما لا يفي به
فكيف قال تعالى يزيد في الخلق ما يشاء وقال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل يعلم ان انسانا
يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان يموت اليوم
قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون
ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلام اذا يعلم ان انسانا
حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حال واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك
فانه يعلم انه يكون احدهما دون الآخر قال لا بأس فايهما يكون الذي اراد ان يكون
او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلام والمأمون
واصحاب المقالات قال الرضا عليه السلام غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت
اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز
العلم عندك بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمان فانما
قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلام يا جاهل اذا قلت ليست هو

فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف
يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلام احلت لان الرجل
قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم
يصنعه ابدا ثم قال له سليمان هل تعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال افيكون
ذلك اثباتا للشيء قال سليمان ليس يعلم انه واحد لا شيء معه قال الرضا عليه السلام
افلست انت تعلم ذاك قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه اذا قال سليمان المسألة
محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم
قال فكيف اخبر تعالى انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا
رد ما قال وتكذيبه تعالى عن ذلك ثم قال الرضا عليه السلام فكيف يريد صنع ما لا يدري
صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما
هو متحير تعالى عن ذلك قال ثم قال الرضا عليه السلام فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه
ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو
متحير تعالى عن ذلك قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا عليه السلام وهو تعالى

يقدر على ما يريد ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته
فانقطع سليمان قال المأمون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم
قال مصنف هذا الكتاب كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من
متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام
عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد
الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره ابى الا ان يعلي
كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا
والذين آمنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين آمنوا الائمة الهداة عليهم السلام
واتباعهم العارفين بهم والآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا
وكذلك يفعل بهم في الآخرة وان الله لا يخلف وعده **باب النهي
عن الكلام والجدال والمراء في الله تعالى** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال قال

ابو جعفر عليه السلام تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزيد صاحبه
الا تحيرا وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال تكلموا في كل شيء ولا تكلموا في الله وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذكروا من عظمة الله ما شئتم ولا تذكروا
ذاته فانكم لا تذكرون منه شيئا الا وهو اعظم منه وبهذا الاسناد عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب عن بريد العجلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا
التفكر في عظمته وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن فضيل بن
يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا ابن آدم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه
وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض
ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها
فهو كما تقول وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى

قال من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران
الفلك بالشمس والقمر والآيات العجيبات على ان وراء ذلك امرا اعظم منه فهو في
الآخرة اعمى واضل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن الصيقل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال تكلموا
فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا في الله فتاهوا حتى
كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه
فيجيب من بين يديه ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم القصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من
التوحيد فرفع يديه الى السماء وقال تعالى الجبار ان من تعاطى ما ثم هلك
وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله تعالى فامسكوا وبهذا الاسناد
عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان الناس

لا يزال

في القول بالتوحيد عند الكلام ... ٢٥١

لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد
الذي ليس كمثله شيء وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال
قال لي ابو جعفر عليه السلام يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك
وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى
قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله تعالى
فتحيروا فان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن ابي اليسع عن سليمان بن
خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه قد كان فيمن كان قبلكم قوم تركوا علم ما
وكلوا بعلمه يطلبوا علم ما لم يوكلوا بعلمه فلم يرجوا حتى سألوا عما فوق السماء فتاهت
قلوبهم وكان احدهم يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه
وبهذا الاسناد عن ابي اليسع عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال دعوا التفكر
في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها لان الله تعالى لا تدركه الابصار ولا تبلغه
الاخبار وبهذا الاسناد عن ابي اليسع عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام

اياكم والتفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها ان الله تعالى لا تدركه الابصار
ولا يوصف بمقدار ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثنا محمد بن خالد عن علي بن النعمان وصفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال دخل عليه قوم من هؤلاء الذين يتكلمون في الربوبية فقال
اتقوا الله وعظموا الله ولا تقولوا ما لا نقول فانكم ان قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله
وبعثنا فكنتم حيث شاء الله وكنا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي
المقدام عن سالم بن ابي حفصة عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال ان هذه الامة لن تهلك
حتى تتكلم في ربها وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والكلام في الله تكلموا في عظمة الله ولا تكلموا فيه
فان الكلام في الله لا يزداد الا تيها حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن سليمان بن الحسن الكوفي قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا عن زرارة قال قلت

لابي جعفر عليه السلام

لابي جعفر عليه السلام ان الناس قبلنا قد اكثروا في الصفة فما تقولون فقال مكروه اما تسمع ٢٥٢
الله تعالى يقول وان الى ربك المنتهى تكلموا فيما دون ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان ملكا عظيم الشان كان في مجلس له فتكلم في الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى اين
هو ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحميد رحمه الله
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اياكم والتفكر في الله ولكن
اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن السندي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الخصومة تمحق الدين وتحبط العمل وتورث الشك
وبهذا الاسناد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يهلك اصحاب الكلام
وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن سعدان بن
مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته لا يخاصم الا رجل ليس له ورع

أو رجل شاك   أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن فضيل عن عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي يا عبيدة إياكم و
أصحاب الخصومات والكذابين علينا فإنهم تركوا ما أمروا بعلمه وتكلفوا علم السماء
يا أبا عبيدة خالقوا الناس بأخلاقهم وزايلوهم بأعمالهم إنا لا نعد الرجل فينا عاقلا
حتى يعرف لحن القول ثم قرأ هذه الآية ولتعرفنهم في لحن القول   أبي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد الغفاري عن جعفر بن بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إياكم والجدال لكل مفتون فإن كل مفتون ملقن
حجته إلى انقضاء مدته فإذا انقضت مدته أحرقته فتنته بالنار   وروي مشعلة
خطيئته فأحرقته   أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
قال قرأت في كتاب علي بن بلال عن الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام أنه روي عن آبائه عليهم السلام
أنهم نهوا عن الكلام في الدين فتأول مواليك المتكلمون بأنه إنما نهى من لا يحسن أن يتكلم
فيه فأما من يحسن أن يتكلم فلم ينهه فهل ذلك كما تأولوا أو لا فكتب عليه السلام المحسن
وغير المحسن لا يتكلم فيه فإن إثمه أكبر من نفعه   أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس

قال حدثنا محمد بن

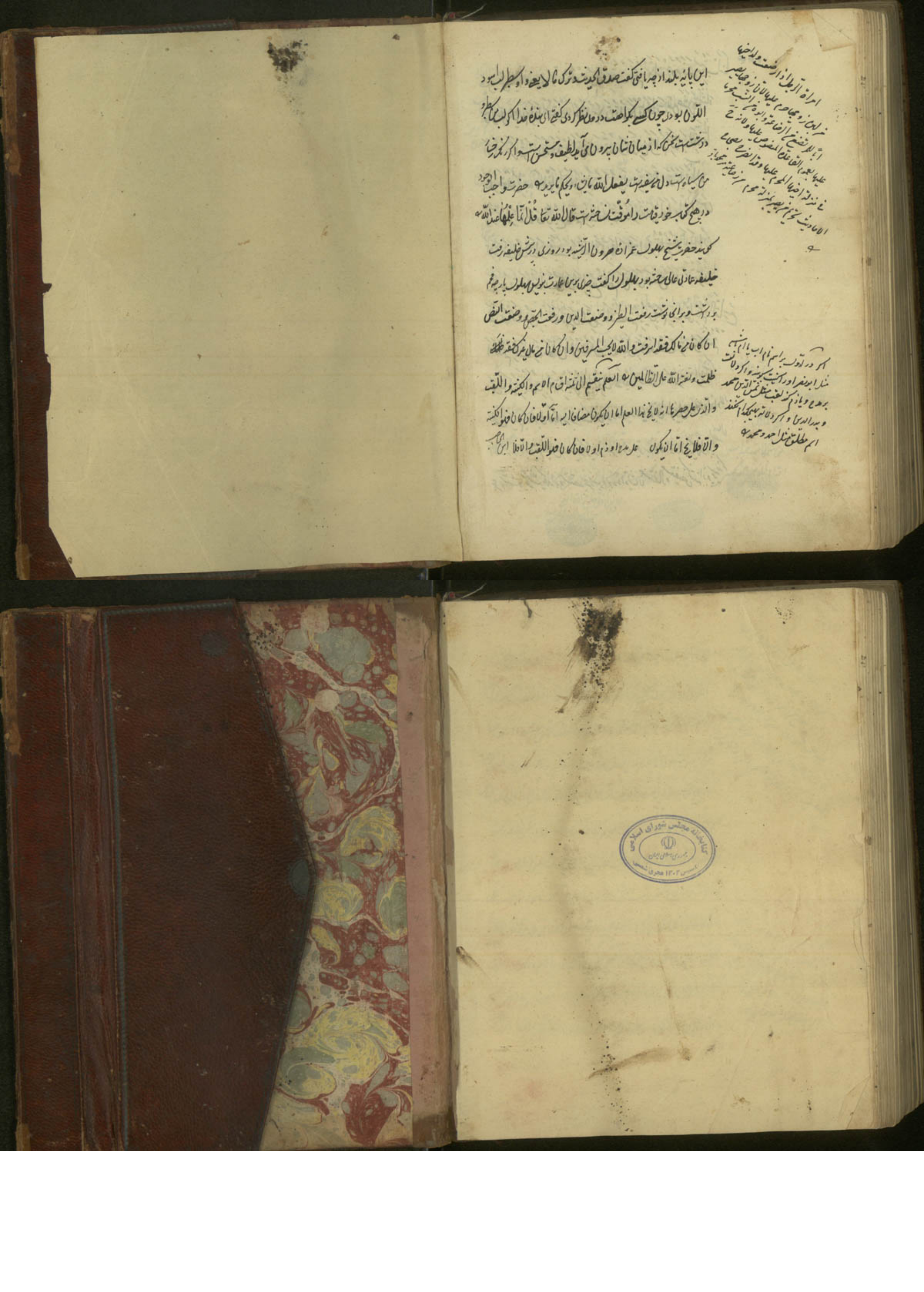
قال حدثنا محمد بن أحمد عن علي بن إسماعيل عن المعلى بن محمد البصري عن علي بن أسباط عن جعفر بن سماعة
عن غير واحد عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام ما حجة الله على العباد قال أن يقولوا
ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون   أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب عن ابن فضال عن علي بن شجرة عن برصيم بن أبي رجاء عن أخي طربال
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كف الأذى وقلة الصخب يزيدان في الرزق
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا
محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن نجبة القواس عن علي بن يقطين قال قال أبو الحسن عليه السلام
مر أصحابك أن يكفوا عن ألسنتهم ويدعوا الخصومة في الدين ويجتهدوا في عبادة
الله عز وجل   حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله عن أبيه عن محمد بن
أحمد عن موسى بن عمر عن العباس بن معروف عن مثنى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال لا يخاصم إلا شاك أو من لا ورع له   وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن أحمد بن
الحسن عن أحمد بن الحسن عن ابن حفص عن عمر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال
تكلموا هذه العصابة من هم منه من كل صنف   أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الحضرمي عن مفضل بن عمر قال قال
لي أبو عبد الله عليه السلام يا مفضل من فكر في الله كيف كان هلك ومن طلب الرياسة
هلك   أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعن الله الذين
اتخذوا دينهم سخا بغي الجدال ليدحضوا الحق بالباطل   حدثنا محمد بن الحسن بن
أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن
القاسم البجلي عن محمد بن سعيد عن إسماعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا زعيم ببيت في أعلى الجنة وبيت في وسط
الجنة وبيت في رياض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا   أبي رحمه الله قال
حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن محمد عن محمد بن إسماعيل النيسابوري
عن عبد الرحمن بن أبي هاشم بن معوية قال قال أبو عبد الله عليه السلام ولا تخاصمن إلا
من قد فاق بأصغريه   تم الكتاب في يوم الأحد عاشر شهر رجب
المبارك لسنة خمس وعشر وألف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله
على يد أقل خلق الله الغني ... عنه

قوبل بلغ المقابلة بقدر الوسع والطاقة من أوله إلى آخره

هو المالك
من تملكات تراب
أقدام المؤمنين حسن ...

قيل لعلي عليه السلام في قوله تعالى ادعوني أستجب لكم كنا ندعوه فلم يستجب لنا
قال علي عليه السلام إنما لا تستجاب دعوتكم لأن قلوبكم قد ماتت من عشرة أشياء
أوله عرفتم الله فلم تؤدوا حقه والثاني قرأتم كتاب الله تعالى
فلم تعملوا به والثالث قلتم نحب رسول الله صلى الله عليه وآله
وتركتم سنته والرابع قلتم نحب الجنة فلم تعملوا لها والخامس
قلتم نخاف النار فهيئتم أبدانكم بها والسادس قلتم الشيطان
لنا عدو فلم تحاربوا والسابع قلتم أن الموت حق فلم تستعدوا
لها والثامن انتبهتم من النوم فاشتغلتم بعيوبكم بإخوانكم والتاسع
أكلتم نعمة الله تعالى فلم تشكروا له جل ذكره والعاشر دفنتم
موتاكم فلم تعتبروا بهم فاعتبروا يا أولي الأبصار   أكثر مفسران برآنند كه
لقمان حكيم بود نه نبي و عكرمه برآنست كه نبي بود و او در ميان بني اسرائيل بود و از اولاد
آزر كه پدر ابراهيم خليل است و نيز گويند خواهرزاده ايوب نبي بود و دو بار يكهزار و پانصد سال
عمر داشت و خدمت يكهزار و چهار صد پيغمبر رسيده بود و از ايشان استفاده و استفاضه كرده او پسرى را نگو



این پایه بلند از چه یافتی گفت صدق گوید شد ترک ما لا یعنی و اسطرلاب بود

اللون بود دل چون کسی بکواهت در دل نظر کردی گفتی ای بندهٔ خدا اگر لب من کلید

در گشتست سخن که از میان شان بیرون می آید لطیف و مستحسن است و اگر بکم [illegible]

من سیاه است دل نمی‌ستورست یفعل الله ما یشاء و یحکم ما یرید حضرت واجب الوجود

در هیچ کتاب خود قیامت را موقت نساخته است قال الله تعالی قل انما علمها عند الله

گویند حضرت شیخ بهلول عم زاده هرون الرشید بود روزی در پیش خلیفه رفت

خلیفه عمارتی عالی ساخته بود بهلول را گفت چیزی بر این عمارت بنویس بهلول پاره [illegible]

بود برداشت و بر آنجا نوشت رفعت الطین و وضعت الدین و رفعت الجص و وضعت النص

ان کان من مالک فقد اسرفت والله لا یحب المسرفین و ان کان من مال غیرک فقد ظلمت

ظلمت و لعنة الله علی الظالمین العلم ینقسم الی انقسام الاسم و الکنیة و اللقب

والذی علی حصرها انه لا یخ هذا العلم اما ان یکون مضافا الیه ابا او لا فان کان فهو الکنیة

و الا فلا یخ اما ان یکون علی مدح او ذم او لا فان کان فهو اللقب و الا فلا اسم





